



## الأسد أخرج النصر من محيط دمشق فجاء داعش

2ص



## مستقبل العالم ليس ديمقراطيا

13ص



## الإخوان أعادوا إنتاج التشدد لكن بصورة عصرية

7ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/03/21

03 رجب 1439

السنة 40 العدد 10935

Wednesday 21/03/2018

40th Year, Issue 10935

# السبسي يتراجع عن عرض مبادرة لتغيير النظام السياسي

واعتبر الخبير القانوني جوهري مبارك أن موقف الرئيس التونسي واضح، فقد أكد أنه لا يفكر في تعديل الدستور، وأنه لن يبادر بذلك رغم تحفظاته على النظام السياسي القائم.

وعزا بن مبارك في تصريح لـ"العرب" موقف السبسي إلى أن فكرة التعديل في الوقت الحالي غير ناجحة كونها تقتضي وجود المحكمة الدستورية التي لم تتركز بعد، وفي غيابها تصبح الدعوة إلى تعديل الدستور أمرا غير مجد.

وقال الخبير في القانون الدستوري أمين محفوظ إن "اعتماد تونس في الانتخابات التشريعية الأخيرة (2014) على نظام التمثيل النسبي، أدى إلى طريقة السلا حكم التي أضعفت السلطة الحاكمة والمعارضة على حد سواء".

وأضاف محفوظ "يتعين التحلي بالشجاعة الكافية لتعديل القانون الانتخابي والنظام الداخلي للبرلمان بشكل عاجل، على أن يقف الدستور الحالي في مرحلة ثانية".

يشار إلى أن وسائل إعلام محلية تونسية كانت قد أشارت مؤخرا إلى إمكانية إعلان السبسي بمناسبة إحياء الذكرى الـ62 للاستقلال عن تقديم مبادرة تشريعية تهدف إلى تغيير النظام السياسي من شبه برلماني إلى رئاسي عبر الدعوة إلى تنقيح الدستور.

وقالت فاطمة المسدي، النائبة عن نداء تونس، إن الأولوية لتغيير نظام الحكم، أما تعديل القانون الانتخابي فهو قد يحل بعض الإشكاليات التي سببت قلة الثقة في السياسيين والنواب، مشيرة إلى القانون الانتخابي واعتماد النسبية وعدم التخصيص على مستوى علمي أدنى للترشح عناصر ساهمت كلها في المستوى المتواضع للنواب.

واعتبرت المسدي في تصريح لـ"العرب" أن نظام الحكم جعل من رئيس الحكومة والوزراء رهائن لدى النواب. وجعل من النواب رهائن المحاصصة الحزبية، وبالتالي لا أحد يحكم ولا أحد قادر على الإصلاح.

ويرجح متابعون للشأن التونسي أن السبسي يميل إلى الحفاظ على التوازن السياسي القائم على التحالف مع النخبة في ظل الأزمة العامة التي تعيشها البلاد، بانتظار نتائج الانتخابات البلدية وما تخلقه من مناخ ربما يؤدي إلى تعميق الحاجة إلى تعديل النظام السياسي.

ويقود حزب حركة نداء تونس، الفائز بانتخابات 2014، ائتلافا حكوميا أساسا مع خصمه في الانتخابات حركة النهضة الإسلامية، التي تملك الكتلة البرلمانية الأولى اليوم بعد انشقاقات شهدتها النداء.

تونس - أعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الثلاثاء دعمه إصلاح النظام الانتخابي في خطوة قد تفضي إلى تغيير التوازنات السياسية في الحكم دون أن يمر إلى عرض مبادرة كانت متوقعة منه لتعديل الدستور بما يؤدي إلى تغيير النظام السياسي الذي يوزع السلطات على أكثر من جهة ويعطل سرعة اتخاذ القرار.

وجاء إعلان الباجي قائد السبسي في كلمة له أمس بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ62 لعيد الاستقلال، حيث دعا إلى مراجعة القانون الانتخابي واستكمال المؤسسات الدستورية المعطلة منذ بدء الانتقال السياسي عام 2011. وقال الرئيس "لدينا مقترحات من الخبراء للنظر في القانون الانتخابي، سنكلف فريقا مصغرا للنظر في ذلك، هذا أمر مرغوب وسنمضي في ذلك وسنحترم الدستور".

وتابع السبسي "لم نستكمل الدستور، هناك مؤسسات يجب أن توضع في أجل مضبوطة مثل المحكمة الدستورية لكنها تأخرت"، مشيرا إلى إمكانية إصدار مشاريع قوانين لتغيير الأغلبية الحالية المطلوبة 145 صوتا بالأغلبية المطلقة.

ويمنح الدستور الصادر في 2014 صلاحيات متوازنة بين رئيسي الحكومة والرئاسة، ما يجعل نظام الحكم قائما واقعا على سلطة برلماني، وهو نظام برلماني معدل لكنه يعطي في المادتين 143 و144 الحق لرئيس الجمهورية أو ثلث أعضاء البرلمان، وتقديم مقترحات لتعديل الدستور، ويعطي أولوية للنظر في مبادرة الرئيس.

وتجري نقاشات بشأن تعديل دستوري من شأنه أن يمنح أفضلية للنظام الرئاسي، لكن السبسي قال الثلاثاء إنه من السابق لأوانه تبني مقترح في هذا الاتجاه. وأكد أنه استحسن رأي خبراء الاقتصاد والقانون الذين أصدروا بيانا دعوا فيه إلى مراجعة النظام السياسي والقانون الانتخابي، في إشارة إلى دعوة كل من وزير المالية الأسبق حسين الديماسي، والخبير في القانون الدستوري أمين محفوظ، والعميد الصادق بلعيد، والخبير هيكل بن محفوظ إلى مراجعة النظام السياسي والقانون الانتخابي.

ولفت إلى أنه يساند أيضا موقف الرباعي المذكور الداعي إلى تأجيل النظر في تغيير النظام السياسي.

وتجري الانتخابات التشريعية في تونس على نبرة واحدة باعتماد الأغلبية النسبية، ما يعني صعوبة إفراز أغلبية في البرلمان ومن ثم يتعين على الأحزاب الأولى تكوين ائتلاف للحكم.

# زيارة ولي العهد السعودي تؤسس لعلاقة استراتيجية مع واشنطن



## احتفاء بـ«الصدافة الكبيرة»

لبعض الأعضاء في الكونغرس والمنظمات المحسوبة على حقوق الإنسان. واستقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، ولي العهد السعودي في البيت الأبيض. وأشار ترامب إلى "أن العلاقة بين البلدين في أفضل حالاتها وستتحسن بشكل كبير وستكون هناك استثمارات كبيرة".

وبين أن بلاده تعمل مع المملكة لمكافحة تمويل الإرهاب، وأردف "لا نقبل أي تمويل للإرهاب ونعمل معا عن كثب في هذا الصدد". وأكد الأمير محمد بن سلمان على "أن دعائم الصداقة بين البلدين قوية، وأن بلاده تعمل على خطة لاستثمار 200 مليار دولار في الولايات المتحدة، وتنفيذ المشروعات التي تم الاتفاق عليها سابقا، وقيمتها 400 مليار دولار".

وأردف "نفذنا 50 بالمئة من اتفاقاتنا الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأميركية". وبين ولي العهد السعودي أن التعاون بين البلدين وفر أكثر من 4 ملايين وظيفة بشكل مباشر أو غير مباشر في الولايات المتحدة، إلى جانب توفير وظائف في المملكة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن المهم الآن هو كيف سينجح الأمير محمد بن سلمان من خلال اللقاءات التي سيعقدها في الكثير من الولايات الأميركية في جذب الاستثمارات وكيف ستكون العلاقة مع شركات التكنولوجيا، وكيف سيربح الدعم الأميركي لرؤية 2030.

ويعتقد متابعون للزيارة أن ولي العهد السعودي سيراهن على الوزن الاقتصادي للمملكة والمشاريع الكبرى التي تعرضها لاستقطاب الشركات الأميركية، وبناء علاقات جديدة مع دوائر التأثير الاقتصادي والسياسي على قاعدة تبادل المصالح بعد أن بددت موافقة الأخيرة المحاذير التي دأبت بعض الدوائر الأميركية على رفعها بوجه الرياض.

ويلفت المتابعون إلى أن الحرب على المتشددون التي أعلن عنها الأمير محمد بن سلمان، وإصلاح أوضاع المرأة، والرهان على الترفيه والسياحة، كلها عوامل وضعت السعودية في مرحلة جديدة ستشجع الشركات الأميركية ومراكز النفوذ على وضع تقييم جديد بعيدا عن المحاذير والانتقادات المعهودة

واشنطن - اعتبرت أوساط دبلوماسية عربية في واشنطن أن زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن ستضع أساسا لعلاقة أقيمت مع العمق الأميركي بدل العلاقات الرسمية مع المسؤولين السياسيين التي ظلت لسنوات قائمة على المزاجية والحسابات الظرفية.

## زيارة طوارئ أمير قطر إلى موسكو



موسكو - أثار الإعلان عن زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى موسكو تساؤلات عن مغزى الزيارة التي تتزامن مع زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن وتستمر أسبوعين، ما حدا ببعض المراقبين إلى وصفها بزيارة الطوارئ.

# بعد خطاب عباس لم يعد أمام الفلسطينيين سوى جبهة الإنقاذ الوطني

• أبومازن يحاول إنهاء حياته السياسية بترسيخ صورة «زعيم الحرب الكلامية» • تقارب دحلان وحماس صار حتميا

من المتطرفين وتحسين الظروف المعيشية لمليون مواطن، وهو ما يضعف من قدرة قطر على الاستثمار في أزمتها القطاع.

ويقول مراقبون مصريون إن ثمة إشارات على غضب مصري من خطاب أبي مازن، الذي جاء بعد ساعات من مكالمة هاتفية جرت بينه وبين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، دعاه فيها إلى ضرورة احتواء الخلافات والتغلب على الصعوبات للمضي في المصالحة.

وقال مصدر مطلع من حركة حماس لـ"العرب" إنه "إذا كانت ورقة دحلان استخدمت في الماضي القريب من جانب بعض قادة الحركة للضغط على السلطة لرفع العقوبات عن غزة، فإن التقارب مع قائد التيار الإصلاحي بفتح أصبح خيارا استراتيجيا لحماس بعدما وصلت المصالحة إلى طريق مسدود".

وبذلك يكون أبومازن قد أذعن لوجهة نظر الصقور في صفوف فتح. ويعتقد كثيرون ينتمون إلى هذا المعسكر أن المصالحة مع حماس فتح تريه دول إقليمية أن تعزز من خلالها نفوذ غريمه محمد دحلان قائد التيار الإصلاحي في فتح، وأن محاولة اغتيال رئيس الحكومة فرصة مناسبة للتخلي عن المصالحة بشكل تام.

ويدرك عباس أن الهجوم على المصالحة وحماس، يفسح المجال للمزيد من التقارب بين حماس ودحلان، بعدما قرر فرض عقوبات جديدة على غزة.

ولا يزال الوفد الأمني المصري موجودا في رام الله في محاولة لإقناع عباس بعدم التصعيد ضد غزة، ورغم ذلك أصبحت القاهرة مضطرة إلى تسريع التقارب بين حماس ودحلان لفرض السيطرة على غزة، وتطهيرها

الائتنيين، بعدما هاجم الإدارتين الأميركية والإسرائيلية بعبارات غير مسبوقة، كما اتهم حركة حماس بشكل مباشر بمحاولة اغتيال الحمدالله وفرج.

وقال الرئيس الفلسطيني إن هذا الأمر "ليس غريبا عليهم (قيادة حماس) ولا خارجا عن عاداتهم، فهم أول من اخترع هذا النمط من الاغتيالات والقتل، وهذه سياسة ولدت معهم".

وقال محمد جمعة، الباحث المصري في الشؤون الفلسطينية، إن تزايد الشعور لدى الشارع العربي والفلسطيني بأن أبا مازن ومعه حركة فتح لم يقدموا شيئا للقضية الفلسطينية، جعله يلجأ إلى سياسة لمهاجمة الجميع حتى يختم حياته السياسية بشكل يجعل الناس تتذكر أنه "من أهان مندوب أميركا وتصدى لصفقة القرن وفضح حماس".

قبل خطاب عباس بساعتين، تم الاتفاق فيه على أنه حال إقرار أبي مازن بعقوبات جديدة على القطاع، فإن خيار التقارب مع القيادي الفلسطيني محمد دحلان سيكون واقعا فعليا لتشكل قيادة إنقاذ وطني، والبحث عن بديل قوي يمكن الاستفادة من علاقته الإقليمية لإصلاح الأوضاع الإنسانية المتدنية في غزة.

ودعت فصائل فلسطينية في غزة، الثلاثاء، إلى رفع الشرعية عن الرئيس أبي مازن ووقف ما وصفته بـ"تفرد بالقرار الوطني"، واتهمته بـ"تضليل العدالة وقطع الطريق على مجريات التحقيق" في حادثة تفجير مكعب رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمدالله ومدير الاستخبارات ماجد فرج في غزة الأسبوع الماضي.

وتخلى الرئيس عباس عن النهج الدبلوماسي خلال خطابه الذي ألقاه مساء

القاهرة - تمر فلسطين بمرحلة الهدوء الذي يسبق العاصفة، بعد خطاب الرئيس محمود عباس، الذي حرق فيه سفن المصالحة مع حماس، كما شن هجوما واسعا على إسرائيل والولايات المتحدة، وانتقد فيه ضمها لدولة عربية.

وكشف عباس، خلال هذا الخطاب، أكثر من أي وقت مضى أنه ماض في مساعيه للتحول إلى "زعيم" في مرحلة يعاني فيها من تراجع صحي حاد، ويدرك أن عهده شارف على الانتهاء.

وقالت مصادر لـ"العرب" في القاهرة إن مصر تعمل الآن على إعادة إحياء مقترح تشكيل جبهة إنقاذ وطني، سعيا لسد الثغرات التي ولدتها سياسات أبي مازن الخاطئة. وكشفت المصادر أن اجتماعا جرى عقده بين فصائل فلسطينية في غزة مساء الاثنين،



«العلاقات بين مصر والسودان تسير في الطريق الصحيح، وقد ناقشنا مع المصريين كل القضايا التي تعزز العلاقات وأيضاً العقبات».

إبراهيم الغندور  
وزير الخارجية السوداني



«على جميع الدول المتحضرة محاسبة إيران وروسيا على تعمد إطالة أمد المعاناة الإنسانية في سوريا، ولا ينبغي أبداً أن يفلت الأسد وداعموه من العقاب على جرائمهم».

جوش روجين  
كاتب صحفي أميركي

## الأسد أخرج جبهة النصرة من حي القدم فحل داعش محلها

● المبعوث الأممي يحذر من عودة قوية لتنظيم الدولة الإسلامية ● تهديد أردوغان بالتمدد شمالاً يفتح ثغرة أمام داعش للنفاذ منها



### تقتات من الفوضى

ومعلوم أن الوحدات الكردية القوة الأبرز في تحالف قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي ضد داعش، ويعود جزء كبير من الانتصارات التي تحققت ضد التنظيم في سوريا إلى هذا التحالف.

ومع طموحات رجب طيب أردوغان بتوسيع عملياته العسكرية ضد الأكراد في شمال سوريا بعد سيطرة قواته على عفرين، يرجح مراقبون أن يحدث ذلك ثغرة كبيرة تسمح لداعش بالنفاذ منها وفرض نفسه مجدداً على المسرح السوري، الأمر الذي يثير مخاوف واشنطن.

وجدد الرئيس التركي الألقاب التأكيد أن بلاده ستضفي قدماً في مكافحة وحدات حماية الشعب الكردي التي يعتبرها تنظيمًا إرهابياً. وانتقد أردوغان تصريحات الخارجية الأميركية التي عبرت عن قلقها إزاء الوضع في عفرين، قائلاً بنهجهم "انظروا كيف تمكنت قوات غصن الزيتون من القضاء على التنظيمات الإرهابية (الأكراد) في عفرين".

يجري هناك. وفي ديسمبر الماضي كان تنظيم داعش قد كشف عن وجود له في محافظة إدلب، وللمفارقة أن إطلالته التي سيطر خلالها على بعض القرى في ريف المحافظة الشمالي تزامنت مع معارك شرسة بين القوات النظامية وهيئة تحرير الشام في إدلب.

وهناك قنعة لدى البعض بأن تنظيم داعش مخترق من جميع القوى المتصارعة في سوريا وقد تكون لدى بعض هذه القوى مصلحة في إعادة إحياء هذا التنظيم، لإعادة خلط الأوراق مجدداً.

وشكلت العملية التي شنتها تركيا ضد وحدات حماية الشعب الكردي في عفرين بشمال البلاد ضربة لجهود مقارعة التنظيم الجهادي خاصة في الشرق السوري. ويقول مسؤولون أكراد إن المئات من عناصر الوحدات كانت قد اضطرت إلى مغادرة المنطقة الشرقية والتوجه صوب عفرين لمواجهة الآلة الحربية التركية.

تنظيم الدولة الإسلامية. وقال دي ميستورا في مؤتمر نظمه معهد الدراسات العليا في جنيف، "من دون حل سياسي لا يقضي أحداً، بما يشمل من تم استبعادهم، وتحديد الأغلبية السنية، سيعود داعش".

ويعزز الهجوم على حي القدم الأبناء الواردة عن أن التنظيم يعمل بشكل خفي على تجميع صفوفه وشن هجمات مكثفة على أكثر من جبهة، الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً للقوى المتصارعة هناك.

وقد سجلت تحركات لعناصر التنظيم الجهادي مؤخرًا في البادية السورية، ذات الطبيعة الصحراوية، وحتى الجهة الشرقية من نهر الفرات وتدرج معطيات على أن التنظيم شن أكثر من هجوم على القوات النظامية آخرها في منطقة الميادين حيث نجح في السيطرة على محطة "ت 2" النفطية، بعد اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل نحو 25 جندياً، وسط تعميم واضح من النظام عما

فاجأ تنظيم الدولة الإسلامية الجميع وفي مقدمتهم النظام السوري حينما تمكن من السيطرة على حي القدم مكبداً القوات الحكومية والموالين لها خسائر بشرية فادحة، ما ينفي الاعتقاد السائد بأن التنظيم انتهى.

العسكرية المنفصلة في منطقة الغوطة الشرقية المحاصرة، حيث باتت تسيطر على أكثر من 80 في المئة من مساحتها، وسط استمرار القصف العنيف للمنطقة والذي تركز منذ ليل الاثنين على دوما أبرز مدن الغوطة.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمان الثلاثاء "نجح تنظيم الدولة الإسلامية في شن هجوم على حي القدم وتمكن من السيطرة عليه بالكامل"، مشيراً إلى "مقتل 36 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها". وأفاد عبدالرحمان عن وجود العشرات من الجنود الجرحى والمفقودين في وقت لم ينشر الإعلام الرسمي أبناء عن هذا الهجوم.

ومن جهته أورد التنظيم الجهادي في بيان على تطبيق تلغرام الاثنين "بواصل جنود الخلافة هجومهم على مواقع الجيش"، متحدثاً عن "مواجهات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة".

وأوضح أن هجومه يستهدف المناطق التي "سلمها" المقاتلون للقوات الحكومية، في إشارة إلى مقاتلي هيئة تحرير الشام الذين خرجوا الثلاثاء بموجب اتفاق تم التوصل إليه العام الماضي.

واستقدم الجيش السوري الثلاثاء تعزيزات عسكرية إلى المنطقة لاستعادة السيطرة على الحي، بحسب المرصد.

وتعكس العملية الأخيرة مدى الخطر الذي لا يزال يشكله تنظيم داعش، رغم الخسائر الكبيرة التي تكبدها خلال السنتين الماضيتين لعل أبرزها كانت خسارته لمدينة الرقة التي سبق وأعلنها في العام 2014 عاصمة لخلافته المزعومة، وأيضاً محافظة دير الزور شرقاً التي بات النظام يسيطر على الجزء الأكبر منها، فيما تتولى قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركا السيطرة على الباقي خاصة من الجانب الشرقي لنهر الفرات.

ويرى العديد أنه في ظل هيمنة منطوق القوة بين الأطراف المتصارعة على الأرض السورية، فإن ذلك من شأنه أن يوفر بيئة خصبة لعناصر التنظيم الجهادي لإعادة تجميع نفسها والعودة بزخم أكبر إلى الساحة.

وكان المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا قد حذر الاثنين من إمكانية عودة

دمشق - يركز النظام السوري في الأشهر الأخيرة على تأمين العاصمة دمشق عبر تطهير محيطها من الفصائل المعارضة له إما بعقد اتفاقيات "مصالحة" أشبه ما تكون بتجهيز قسري للمناوئين وأهاليهم تحت ضغط السلاح والحصار، وإما من خلال شن عمليات عسكرية واسعة مظلماً يجري حالياً في الغوطة الشرقية، بيد أن كثيرين يتشككون في جدوى هذا الأسلوب في تحقيق الهدف المنشود، مستشهدين بما حصل في حي القدم جنوب دمشق الذي بات اليوم تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

ونجح عناصر داعش، الذين يتخذون من منطقة الحجر الأسود ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين موطئ قدم لهم، في التسلل إلى حي القدم المجاور، وتمكنوا بعد اشتباكات عنيفة سقط خلالها العشرات من القتلى والجرحى في صفوف القوات الحكومية، من فرض سيطرتهم على الحي.

ويسعى التنظيم الجهادي لاستغلال الفراغات التي تتركها الفصائل الأخرى لإعادة تكريس نفسه مجدداً كرقم صعب في المعادلة السورية، بعد أن ساد اعتقاد بأنه "انتهى".

### ستيفان دي ميستورا:

من دون حل سياسي لا يقضي أحداً، سيعود تنظيم داعش



وشهد حي القدم قبل نحو أسبوع اتفاق تسوية بين دمشق وهيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة النصرة، قضى بترحيل المئات من مقاتلي الهيئة وعائلاتهم إلى مناطق في شمال سوريا، فيما تولت القوات الحكومية الانتشار في أنحاء الحي.

وسبق وأن حصلت في حي القدم عمليات إجلاء لمقاتلين جهاديين في العام 2016، فيما وافق مقاتلون آخرون على الالتحاق بقوات النظام.

وتحاول القوات الحكومية من خلال اتفاقات الإجلاء هذه السيطرة على كافة الجيوب الخارجة عن سيطرتها في جنوب العاصمة بالتزامن مع شنّها عملياتها

### « باختصار

أكد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري الثلاثاء أن هناك نية جدية لدى المجتمع الدولي لمساعدة لبنان، جاء ذلك خلال افتتاح منتدى المال والأعمال الذي تنظمه شركة "كونفكس" بالتعاون مع مصرف لبنان المركزي.

بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الثلاثاء، مع وزير خارجية اليونان نيكولاس كوتزياس، مستجدات الأوضاع في المنطقة وجهود تسوية الأزمات والتصدي للإرهاب.

أفاد مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان "بتسيليم" الثلاثاء أن إصلاح نظام المحاكم العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة فشل في وقف "الانتهاكات المنهجية" لحقوق القاصرين الفلسطينيين.

أدانت وزارة الخارجية المصرية ما وصفته بـ"الإحتلال التركي لمدينة عفرين السورية"، وما نجم عنه من انتهاكات في حق المدنيين السوريين وتعريضهم لعمليات نزع وسعة ومخاطر إنسانية جسيمة.

هنا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الثلاثاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على إعادة انتخابه لولاية رابعة، مؤكداً حرص بلاده على "توطيد علاقات التعاون والشراكة الاستراتيجية" مع روسيا. وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أول القادة العرب الذين وجهوا التهنية لبوتين.

أعلنت شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية (النقل الوطني)، الثلاثاء، أنها ستستأنف رحلاتها إلى أربيل في الثالث من أبريل المقبل.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## المغتربون كتلة انتخابية وازنة تتسابق القوى اللبنانية على استمالتها

● صعوبة حسم المعركة في بعض الدوائر تعزز التنافس على الناخبين في الخارج

(دائرة الشمال الثالثة)، بفضل العلاقات التي نسجها مع المغتربين". ومنذ توليه حقيبة الخارجية حرص جبران باسيل على تنظيم مؤتمرات ولقاءات دورية مع الجالية اللبنانية ضمت رجال أعمال وأكاديميين في العديد من الدول، الأمر الذي مكّنه من بناء شبكة علاقات واسعة بالتأكيد سيكون لها دورها في ترقيع نسبة التصويت لصالح حزبه.

ويعمل باسيل على الحصول على كتلة وازنة داخل البرلمان، تؤهله للعب أدوار متقدمة على الساحة اللبنانية دون الاضطرار إلى الاستناد على بعض الحلفاء المثيرين للجدل وفي مقدمتهم حزب الله الذي يبدو هو الآخر مدركاً لحالة السيولة على الساحة السياسية ويسعى جاهداً لتجنب مفاجات الحلفاء من خلال العمل على تحقيق اختراق كبير في البرلمان المقبل.

ويرى نحاس أن "الطائفة الشيعية في أفريقيا ستصوت لصالح حزب الله، بينما لن يصوت له الشيعة في الولايات المتحدة، خوفاً من ملاحقة السلطات الأميركية، التي تضع الحزب على لائحة الإرهاب".

وفي مقابل ذلك توقع نحاس أن "يصوت المغتربون في أوروبا وأستراليا وكندا ودول الخليج لمصلحة قوى 14 آذار المناهضة لحزب الله والتي يتزعمها تيار الحصول المستقبلي".

وشدد الخبير اللبناني على أن "معظم القوى السياسية ستستعمل سلاح المغتربين لحصد أكبر عدد من المقاعد". وحسب عرف معتمد منذ استقلال لبنان عام 1943، يتوزع مجلس النواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، ويرأسه شيعي. وضمن المسيحيين يوجد 34 مقعداً للموارنة و14 للروم الأرثوذكس وثمانية للروم الكاثوليك وستة للأرمن ومقعدي إنجليي وآخر مخصص للأقليات المسيحية، فيما تعطي التقسيمات المتعارف عليها 27 مقعداً للسنة و27 للشيعية و8 للدروز ومقعدين للعلويين.

سيزيد من الخل الديموغرافي. ووفق مصدر حكومي، طلب عدم نشر اسمه، فإن "وزارة الخارجية والمغتربين وضعت كل إمكاناتها لترغيب اللبنانيين المغتربين في التسجيل بالسفارات".

وأوضح المصدر أن "موانع سياسية وطائفية منعت سابقاً الدولة اللبنانية من القيام بهذه الخطوة، لكن المرحلة المقبلة ستشهد تفعيلاً للسور السياسي للمغترب، والمشاركة في صنع القرار".

وبلغ عدد المسجلين من الناخبين المغتربين 92 ألفاً و810 مغتربين، وانقسموا إلى ما يشبه مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. وأوضح المصدر أن "المغتربين توزعوا على معظم الدول، لكن العدد الأكبر منهم في أستراليا وكندا ودول الخليج وبعض الدول الأوروبية والأفريقية".

وتعمل الأحزاب كافة على جذب أصوات المغتربين؛ لأن المعركة في بعض الدوائر صعبة للغاية. وقام عدد كبير من السياسيين اللبنانيين بجولات في الخارج، لدفع المغتربين إلى التسجيل والاقتراع.

ووفق وزارة الداخلية والبلديات اللبنانية يبلغ عدد الناخبين هذا العام 3 ملايين و744 ألفاً و245 ناخباً. ومن أصل عدد سكان لبنان (بالداخل والخارج) البالغ قرابة 5.3 ملايين نسمة يوجد نحو مليون و327 ألف مغترب في الخارج، بينهم ما بين 600 و700 ألف في سن الاقتراع، وفق إحصاءات غير رسمية.

وقال الخبير الإحصائي في ملف الانتخابات، جوني نحاس، إن "المغتربين، البالغ عددهم حوالي 93 ألف صوت، والذين سجلوا للمشاركة في الانتخابات، سيؤثرون في النتائج".

واعتبر أن "وزير الخارجية جبران باسيل، الذي يرأس التيار الوطني الحر (تيار مسيحي) هو من أكثر المستفيدين في دائرته

وخاضت أحزاب على رأسها الأحزاب المسيحية، معارك سياسية طاحنة لفرض إمكانية تصويت المغتربين في البلدان المتواجدين فيها، بعد أن كان على الراغبين منهم في المشاركة في الاقتراع المجيء إلى لبنان للإدلاء بأصواتهم.

ويعاني لبنان من خلل في الميزان الديموغرافي؛ حيث يفوق عدد الناخبين المسلمين عدد نظرائهم المسيحيين، وهذا من الأسباب الرئيسة التي جعلت القوى السياسية المسيحية خاصة تخوض نضالاً لتمكين المغتربين من التصويت.

وحسب إحصاءات رسمية، تقدر نسبة الناخبين المسلمين في الداخل بنحو 63 بالمئة، مقابل 37 بالمئة للناخبين المسيحيين. وترفض معظم الأحزاب المسيحية خفض سن الاقتراع من 21 عاماً إلى 18 عاماً؛ لأن هذا الأمر



أحد أبرز المرشحين على المغتربين



«ما ينبغي أن نركز عليه هو الدمار الشامل الذي تحدثه إيران في المنطقة ويهدد الأمن الإقليمي والدولي.. إننا بحاجة للعمل سوياً مع حليفنا الولايات المتحدة لمواجهة ذلك».

الأمير خالد بن سلمان  
السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



«تصرّحات رئيس الوزراء حيدر العبادي أشبه بتفريعات الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ففي كل يوم نسمع تصريحاتاً وعوداً جديداً والشعب يعاني».

عرفات كرم  
نائب كردي بالبرلمان العراقي

## السعودية ضمن دول ذات أولوية بشراء طائرات أميركية دون طيار

واشنطن - قالت مصادر إن المملكة العربية السعودية ودولا خليجية أخرى، إلى جانب دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي، ضمن قائمة من الدول تنوي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تمكينها من شراء طائرات أميركية دون طيار، وتعتبرها ذات أولوية بامتلاك أنواع من هذه الطائرات ذات القدرات الكبيرة والمواصفات التكنولوجية العالية والتي تفرض مقاييس صارمة على بيعها.

وتناسب الطائرات دون طيار طموحات ومساعي دول مثل السعودية ساعية إلى رفع قدراتها العسكرية، خصوصا وأن هذا النوع من الطائرات يستخدم في محاربة الإرهاب، وقد اختبر مطوّلاً في الساحة اليمنية وأثبتت فعالية في رصد تحركات عناصر تنظيم القاعدة وتوجيه ضربات انتقائية لهم.

وعلى الطرف المقابل يعطي تسويق هذه الطائرات دفعة مالية للصناعة العسكرية الأميركية، ما يجعل إدارة ترامب تسعى لتخفيف القيود على بيعها.

وقالت المصادر، التي نقلت عنها وكالة رويترز ووصفتها بالمطلعة، إن ترامب سيعمل قريباً على تيسير تصدير بعض أنواع الطائرات الهجومية دون طيار للعشرات من حلفاء الولايات المتحدة وشركائها.

ومن المتوقع أن يخفف ترامب قواعد مثل هذه المبيعات في الخارج بمقتضى سياسة جديدة تأخر تطبيقها فترة طويلة تتعلق بالطائرات الحربية دون طيار من المقرر طرحها هذا الشهر في ما يمثل أول مرحلة من تعديل تشمل لقواعد تصدير السلاح.

وكانت شركات صناعة الطائرات دون طيار قد مارست ضغوطاً لتغيير القواعد وذلك في ضوء المنافسة المتنامية التي تواجهها من الشركات الصينية والإسرائيلية التي تبيع منتجاتها في الكثير من الأحيان في ظل قيود تعديل تشمل لقواعد تصدير السلاح.

ومن المنتظر أن يسوق البيت الأبيض هذه الخطوة باعتبارها جزءاً من مبادرة «أشتر الأميركية» التي طرحها ترامب لخلق فرص العمل وتقليل العجز التجاري.

وتعطل الإعلان عن السياسة الجديدة شهوراً وسط مداوالات حول المدى الذي يمكن أن تصل إليه الولايات المتحدة في تصدير الطائرات دون طيار.

وقال مصدر بالصناعة واثنان من المسؤولين الأميركيين إن هذا التأخير دفع وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس لتوجيه رسالة إلى إتش. آر. مكماستر مستشار الأمن القومي الأميركي للتعجيل باعتماد السياسة الجديدة لتجنب خسارة مبيعات دول بعيداً.

## ضغوط دولية لإلزام الفرقاء اليمنيين بالحل السياسي

### ● الإخوان يناورون للاستئثار بتركيبة الوفد التفاوضي الحكومي



#### السلام لإنقاذ جيل

السلام ذات الصلة»، في إشارة إلى المرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية واليمنية التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والقرارات الأممية وفي مقدمتها القرار 2216.

ونقلت الوكالة عن المبعوث الدولي حرصه على إحلال السلام وفق الأسس التي تؤكد الحكومة اليمنية تمسكها بها كمنطلق نحو التوصل إلى أي تسوية سياسية.

وفي إطار تكثيف المساعي الدولية لإنهاء حالة الجمود في المسار السياسي، التقى الرئيس اليمني، الثلاثاء، بوزيرة الشؤون الخارجية السودانية أتيكا سوبر.

وتقود مجموعة الإتحاد الأوروبي حراكاً غير مسبق لإنهاء الحرب في اليمن وعودة الفرقاء اليمنيين إلى طاولة المشاورات، حيث يواصل وفد رفيع من الإتحاد الأوروبي زيارته لصنعاء، في مهمة وصفت بأنها تدرج في سياق إقناع الجماعة الحوثية بضرورة تقديم تنازلات حقيقية لطمأننة المجتمع الدولي والإقليم.

ولفت المصدر إلى أن هذه الضغوط التي تمارسها الميليشيات الحوثية وبعض الدول الإقليمية الداعمة للحوثي، دفعت قيادة الحزب للإعلان عن تكليف عضوي للجنة العامة للحزب أبوبكر القربي ويحي دويد المتواجدين خارج اليمن بإدارة ملف العلاقات الخارجية وتمثيل المؤتمر خارجياً وهو ما قطع الطريق على الحوثيين وضغوط الدول الداعمة لهم.

واستهل المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث مهام عمله بزيارة للعاصمة السعودية الرياض، الثلاثاء، التقى خلالها بالرئيس اليمني وأركان حكومته.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن هادي استعداد الحكومة اليمنية لدعم جهود غريفيث و«تقديم كافة التسهيلات لإنجاح مهامه».

ووفقاً للوكالة اليمنية لفت هادي «إلى تجارب المشاورات السابقة مع الانقلابيين الذين لا يوفون بوعد أو عهد أو يكتفون للمجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومرجعيات

حالة مخاض عنيفة، ستفرز واقعا جديدا يتناسب مع طبيعة التحولات على الأرض التي شهدتها السنوات الثلاث الماضية، وهو ما يفسر تلويح بعض الأطراف اليمنية بالاستقالة من الحكومة أو إطلاقها لتصرّحات مناهضة بعد أن أيقنت أنها ستكون خارج أي حكومة قائمة.

وأعلن عبدالعزيز جباري، نائب رئيس الوزراء وزير الخدمة المدنية استقالته، وغادر وزير النقل صالح الجبواني المقر من قطر إلى لندن، وهو الذي دأب في الفترة الأخيرة على مهاجمة التحالف العربي، وهي مواقف وصفها المراقبون بكونها مناورة استباقية للتحولات التي قد تفضي إلى إخراجهم من الحكومة خصوصا أنهم لا يمتلكون أي ثقل سياسي أو شعبي.

وعلى الطرف المقابل كشف مصدر في حزب المؤتمر، طلب عدم ذكر اسمه، عن ضغوط كبيرة تمارس على قيادات المؤتمر في صنعاء للمشاركة ضمن وفد الحوثيين للمشاورات.

الملف اليمني محور حراك إقليمي ودولي كبير يعكس مزاجاً عاماً ميّالاً لإطلاق مسار سلمي جاد أقوى مرتكزاته تحقيق أوسع قدر ممكن من وفاق الأطراف المعنية بالملف حول حتمية إنهاء النزاع الدامي في البلد، واستخدام ما تمتلكه مختلف تلك الأطراف من أوراق لإجبار الفرقاء اليمنيين على التنازل والاتفاق.

#### صالح البيضاني

صنعاء - قالت مصادر يمنية مطلّعة لـ«العرب» إنه تم إبلاغ فرقاء الأزمة عبر قنوات إقليمية ودولية مختلفة بأن المرحلة لم تعد تحتل أي مناورات أو تصعيد يمكن أن يعطل جهود الحل السياسي الذي تقف وراءه إرادة دولية قوية هذه المرة.

وكشفت عن أنه تم حث الحكومة اليمنية والحوثيين على اختيار وفديهما من شخصيات معتدلة وساعية للحل وإزاحة المتشددين عن الواجهة خاصة من المجموعات التي تسعى لإدامة الأزمة، أو تريد حلاً يكرس سيطرتها على المؤسسات اليمنية، وأن المبادرة ستعامل بواقعية مع المعطيات على الأرض ولن تنساق بشكل كلي مع اشتراطات الفرقاء اليمنيين، الأمر الذي يمنح تلك المبادرة طابعاً دولياً ملزماً.

ووفقاً لمصادر «العرب» من المفترض أن تسبق الكشف عن ملامح التسوية الدولية، حالة فرز واسعة في معسكري الحوثيين والحكومة اليمنية، بحيث تفضي إلى إنهاء مرحلة الحوار بالوكالة وصولاً إلى جمع القوى الفاعلة والحقيقية على طاولة المشاورات، وهو ما يستدعي انخراط الحلفاء سواء في دائرة الشرعية أو دائرة المتمردين في حوار داخلي سيقود إلى تغيير في خارطة التحالفات التقليدية.

وتقول المصادر إن حزب الإصلاح الإخواني يحاول التأثير على موقف الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بشأن تركيبة الوفد خاصة أن لحاق قيادات من أسرة الرئيس السابق علي عبدالله صالح ومن حزب المؤتمر وأخرى من المجلس الانتقالي الجنوبي سيجعل تمثيل الإخوان محدوداً في الوفد المفاوض، ومن ثم لا يمكن لهم وضع شروطهم قبل التفاوض وخلاله وتسويق أنفسهم طرفاً فاعلاً هم والدول التي تقف وراءهم.

ومن المتوقع وفقاً للمراقبين للتحولات المشهد اليمني المتسارعة، أن تشهد جبهة الشرعية

## خيطة رفيع يشد علمانيي العراق إلى تيار مقتدى الصدر

### ● تحالف ظرفي يساعد على احتواء المدنيين ويصب في مصلحة زعيم التيار الصدري

السياسية -ومن ضمنها القوى السياسية الشيعية- بنيت على أهداف مرحلية تتعلق بالفساد».

ويضيف «على هذا الأساس، قرر الصدر الانسحاب من الحكومة لإتاحة الفرصة أمام رئيس الوزراء حيدر العبادي، لاختيار أعضاء حكومته على أساس التكنوقراط».

وبشأن مصير التحالف الوطني الشيعي، يقول الموسوي إنه «غير موجود أصلاً. نحن انسحبنا منه، بسبب دعم بعض كتلة السياسية لأعضاء فاسدين في الحكومة الحالية».

#### القوى الإسلامية تمسك بالسلطة وتملك مختلف آليات المحافظة عليها وتهميش دور المدنيين والعلمانيين

ويؤكد أن «مقتدى الصدر يرى أن منصب رئاسة الوزراء ليس مهماً أن تشغله أي شخصية، بغض النظر عن قوميته ومذهبه، شرط أن يعمل لصالح العراق».

وعلى مدى الدورات السابقة للبرلمان العراقي 2006-2018، شكل التحالف الوطني الشيعي الغالبة في البرلمان العراقي، عبر تحالف يجمع كتلة الشيعية الرئيسية.

ويضم هذا التحالف كلا من ائتلاف دولة القانون، والمجلس الأعلى الإسلامي، وتيار الإصلاح الوطني، وحزب الفضيلة الإسلامي، والتيار الصدري.

ويكمن لإليات تشكيل مؤسسات الدولة العراقية والتي اعتمدت على المحاصصة الطائفية، ومن أبرزها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أن تمنع الأحزاب العلمانية من تغيير الواقع السياسي، بحسب رؤية المحلل في الشأن السياسي العراقي نجم القصاب.

التيار الصدري، إلى تشكيل حكومة إصلاحية مختلفة عن الحكومات التي قادها الشيعة خلال الأعوام الـ15 الماضية.

ويقول جاسم الحلقي، القيادي في الحزب الشيعي العراقي إن «تحالفنا مع التيار الصدري ليس أيديولوجياً وإنما تحالف مصالح عامة تخص العراقيين».

ومن هذه المصالح، يشرح الحلقي لوكالة الأناضول، «تخليص النظام السياسي من الفساد والمحاصصة، ومحاسبة الفاسدين، وإرجاع الأموال العامة التي سرقت».

ويؤكد أن هدف التيارات المدنية والعلمانية من التحالف مع التيار الصدري يتمثل في «تشكيل حكومة إصلاحية مختلفة عن الحكومات العراقية السابقة».

ومن أبرز التيارات والأحزاب المدنية والعلمانية في العراق، حزب الأمة، والحركة الاشتراكية العربية، والحزب الشيعي العراقي، والحزب الوطني الديمقراطي، والحركة المدنية الوطنية، وكتلة الوكراء الديمقراطية، والحزب الوطني الأشوري.

ويرى التيار الصدري الذي يمتلك 34 مقعداً في البرلمان، من أصل 328، أن تحالفه مع القوى السياسية المدنية والعلمانية «جاء بعد تراكم المشاكل المتعلقة بسوء الإدارة، والفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة، في ظل سنوات من الحكم الشيعي».

ويعلق مناضل الموسوي النائب عن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، بالقول إنه «بعد تشخيص المشاكل المتعلقة بالتحذق الطائفي التي مرت بها العملية السياسية في البلاد، فإن الصدر يدعم التحالف مع القوى السياسية على أساس وطني، والابتعاد عن القاسم السياسي والحزبي والقومي».

ويعتبر الموسوي أن «الانتماءات الحزبية لم تجلب للعراق سوى المشاكل»، ويوضح أن «علاقة التيار الصدري مع باقي القوى

الإسلامية الشيعية التي تحكم العراق منذ 15 عاماً، مع مقتدى الصدر المعروف أيضاً بمعاداته لبعض الأحزاب الحاكمة، ضمن مشروع انتخابي مشترك.

ومهدت المواقف المعلنة للطرفين من ظاهرة الفساد المالي والإداري وتؤدي واقع الخدمات لإذابة الجليد بين التيار الصدري الذي يمتلك قاعدة شعبية واسعة في المدن العراقية، والأحزاب العلمانية التي لم تحظ سوى بـ3 مقاعد في البرلمان، من أصل 328 مقعداً.

وأثمر التقاء المصالح تقارباً هو الأول من نوعه بين تيار إسلامي شيعي وقوى سياسية علمانية، عبر تشكيل «تحالف سائرون» لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، في تأكيد مباشر لتخلي الصدر عن الانضمام لاحقاً، إلى التحالف الشيعي. ويهدف التيار العلماني المدني الذي يضم عدة أحزاب بتحالفه مع

إذا كانت المصالح هي الدافع إلى تحالف علمانيين عراقيين مع التيار الصدري، فهل من ضمان لتحقيق تلك المصالح في ساحة عراقية سيطر عليها الإسلاميون بقوة.. أليس ذلك التحالف وسيلة أخرى لاحتواء العلمانيين والمدنيين بدل التمكين لهم.

ومن هذا المنظور -يشرح هؤلاء- فإن التيار الصدري الذي لا يمكن أن يتخلص من خلفيته الإسلامية الشيعية، سيكون هو المستفيد من تحالفه مع العلمانيين والمدنيين.

وأولى الفوائد ترسيخ صورة مقتدى الصدر كـ«زعيم» عراقي إصلاحي متسامح ومتجاوز لحدود الطائفية، خصوصا وأن هذا العنوان الأخير يجد رواجاً كبيراً في صفوف العراقيين المكتوبين بنيران الصراع الطائفي وبما خلفه ذلك الصراع من نتائج كارثية.

وفي إطار الاستعداد للانتخابات العامة المقررة لشهر مايو القادم، سجّل تحالف العلمانيين المعروفين بمناهضتهم للأحزاب



سائرون.. لكن هل سيصلون



«لجنة أزمة الجنوب تتواصل مع جميع الأطراف بلا استثناء من أجل خلق أجواء للتمهدة تمهد لحوار جاد يفضى إلى مصالحة تقود إلى الاستقرار المنشود».

محمد السلاك  
الناطق باسم رئيس المجلس الرئاسي

«تقوية الأحزاب السياسية وإتاحة هامش أوسع من الحرية باتا أمرا ملحا في الوقت الراهن، في ظل الاحتجاجات والفلافل التي يعرفها عدد من مناطق المغرب».

نبيل بن عبدالله  
الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي



## الإسلاميون يحاولون التشويش على التقارب بين حفتر وحكومة الوفاق

● «عسكرة الدولة» ورقة تيار المفتي لتأليب الشارع على جهود توحيد الجيش ● إقالة الغصري استكمال لاستبعاد المتطرفين



### تقارب يقلق المتطرفين

ممن شاركوا في ثورة السابع عشر من فبراير وحاربوا داعش من أمثال العقيد محمد رمضان القنيدي واللواء محمد الغصري والمدعي العام العسكري المختار الدباشي تهدف إلى تهيئة المشهد لخليفة حفتر». وتحدث الحريري عن «مخطط هدفه تنصيب حفتر قائدا عاما للجيش باتفاق مع السراج تمهيدا لسيطرته على السلطة كما فعل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي». والإثنين عقد تيار المفتي العناصر للجماعات المتطرفة في درنة وبنغازي، مؤتمرًا في أحد الفنادق بالعاصمة طرابلس احتفالًا بالذكرى السابعة لقصف «الناطو» لقوات العقيد الراحل معمر القذافي. ورفع المشاركون في المؤتمر شعارات رافضة لحفتر.

السيادية والعسكرية بمجرد توقيع الاتفاق السياسي بما في ذلك منصب القائد العام للجيش الذي يتولاه حاليا حفتر. ويقول مراقبون إن قرار السراج إقالة محمد الغصري الناطق باسم وزارة الدفاع يندرج في سياق الاتفاق على استبعاد المتطرفين من المشهد. وكان الغصري أدلى خلال الأيام الماضية بتصريحات وصف فيها جهود توحيد الجيش بـ«الانقلاب العسكري» على السلطة المدنية. وأثار قرار السراج استياء الإسلاميين حيث اتهم القيادي في حزب العدالة والبناء محمد الحريري فايز السراج بأنه جزء من مخطط الانقلاب على «ثورة 17 فبراير». وقال الحريري في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك إن «إقالة قادة عسكريين

النفطية، مرورًا بتحرير بنغازي تحريرًا كاملا من الجماعات الإرهابية، وصولًا إلى السيطرة على عدة مواقع استراتيجية في الجنوب، أجبرت السراج ومن ورائه المجتمع الدولي على الاعتراف بحفتر كطرف لا يمكن استبعاده من المشهد. وهو ما عكسه قبول الأمم المتحدة إعادة فتح الاتفاق السياسي لإجراء تعديلات يطالب بها مجلس النواب وفي مقدمتها تعديل المادة الثامنة التي يعتبرها مستهدفة لحفتر. وكان محمد المخروم القيادي في حزب العدالة والبناء الإخواني قال في تصريحات عقب توقيع اتفاق الصخيرات «لقد تخلصنا من حفتر بجرعة قلم»، في إشارة إلى المادة الثامنة. وتنص المادة على تولي المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق جميع المناصب

استنفر تيار الإسلام السياسي جهوده لتأليب الرأي العام على الجهود التي تجري في القاهرة من أجل توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، وذلك سعيا لإحباط أي توافق من شأنه أن يحصل بين سلطات شرق ليبيا وغربها.

طرابلس - يسعى إسلاميو ليبيا للتشويش على بوادر التقارب بين سلطات شرق البلاد وغربها، وهو ما تعكسه الحملة التي تشنها قيادات إسلامية ضد مساعي توحيد مؤسسات الدولة، التي أنهكتها الصراعات منذ 4 سنوات. ومنذ أن تم الإعلان عن استئناف الجولة السادسة لتوحيد الجيش الليبي في القاهرة، استنفر قيادات إسلامية محسوبة على تيار المفتي مقال الصادق الغرياني، جهودها لتأليب الرأي العام ضد أي اتفاق من شأنه أن يحصل.

وكان المجلس العسكري مصراة أول من أعلن رفضه لجهود توحيد المؤسسة العسكرية، حيث قال الناطق باسمه إبراهيم بيت المال إنهم لا يفتقون في حياض رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج. وشدد على أن عسكري مصراة لن يقبل بمن وصفه بـ«أسير الحرب المطلوب دوليا» -في إشارة إلى المشير خليفة حفتر- ليكون قائدا للجيش الليبي.

### الانتصارات التي حققها الجيش تدفع السراج ومن ورائه المجتمع الدولي للاعتراف بحفتر كطرف لا يمكن استبعاده من المشهد

ويتهم الجيش الليبي المجلس العسكري مصراة -الواقع تحت سيطرة قيادات إسلامية متطرفة تنهم بعضها البعض بالولاء لتنظيم القاعدة- بدعم الجماعات الإرهابية التي نجح الصيف الماضي في طردها من مدينة بنغازي شرق البلاد. وعقب تحرير بنغازي، فرت العديد من قيادات الجماعات المتطرفة إلى مدينة مصراة، الواقعة تحت سيطرة المجلس العسكري. وتعيش المدينة نفسها صراعا بين تيارين، الأول يقوده المتطرفون ويضم سياسيين وعسكريين وقادة جماعات مسلحة، والثاني يطلق عليه اسم التيار المدني، وهو موال لحكومة الوفاق ويضم قيادات عسكرية مشاركة في اجتماعات توحيد الجيش في القاهرة لعل أبرزها العميد سالم جحا.

## انتخابات الرئاسة الجزائرية: حلقة للانسداد أم تدهور نحو المأزق

● المعارضة تحذر من الانفجار وتلوح بالشارع لعرقلة التجديد لبوتفليقة

هو صعوبة بلورة أي طرف لخيار واضح، وفيما أبدى الفاعلون في الساحة المحلية إجماعا على خطورة المرحلة، وعلى الأوضاع الحساسة التي تعيشها البلاد، بسبب تداعيات الأزمة الاقتصادية والتهديدات الأمنية الإقليمية، فإن المخارج تبدو متناقضة بينها، في ظل تصاعد لهجة الاستقطاب الحاد. ويرى أنصار التجديد لبوتفليقة أن الاستقرار في هرم السلطة هو العامل الوحيد الكفيل بضمان تخطي المرحلة الحرجة، في حين يرى المعارضون أن الخطر الحقيقي الذي يهدد أمن واستقرار ووحدة البلاد هو السلطة القائمة.

وذهب المتدخلون في ندوة جيل جديد من شخصيات مستقلة وقادة سياسيين، على غرار عبدالعزيز رحابي وأحمد بن بيتور إلى أن «النظام القائم أفسد بجميع المقاييس ويسير بالبلاد نحو الهاوية». واستعرض بن بيتور خارطة طريق اختصر فيها الواقع والأسباب والحلول، وخلص إلى أنه «لا مجال لنجاة البلاد من خطر الانفجار والتفكك إلا التغيير السياسي».

ودعا إلى تجند شعبي سلمي من أجل حماية الإنزلاقات المنتظرة، وهي إشارة مبكرة للالتفاف حول برنامج محدد ومرشح معين لقطع الطريق على استمرار السلطة القائمة. وهو نفس الطرح الذي ذهب إليه الوزير والدبلوماسي السابق عبدالعزيز رحابي، الذي شدد على أن السلطة التي رعت الفساد خلال السنوات الماضية، تحاول تاهيل أذرعها بشتى الوسائل، رغم الحسرة التي تمزق الرأي العام، على تضييع فرصة الإقلاع بالمدخل الاستثنائية الأخيرة.

وذكر أن «السلطة التي فشلت في تاهيل وزير النفط السابق شكيب خليل بواسطة الزوايا والمدارس الصوفية، تحاول تاهيله إلكترونيا، فيمجرد أنني نقلت مقالا لصحيفة إيطالية حول قضية «ساييام سوناپارك» التي يتهم بالضلوع فيها على صفحتي، تعرضت لهجوم كاسح من طرف جيشه الافتراضي».

قسنطيني، حول «حق المعارضة في خوض الاستحقاقات الانتخابية، ورغبة بوتفليقة في الترشح للانتخابات القادمة». وبات دخول المعارضة بمرشح توافقي وحيد، لخوض الاستحقاق المذكور، طرحا متداولًا لدى العديد من القوى السياسية والحزبية، وأصبح الذهاب إلى مرحلة انتقالية لإفراز مؤسسات شرعية قاسما مشتركا بينها. وفيما بارن جيلالي سفيان بالطرح، أعرب كل من الناشطين رشيد نكاز وعلي بن واري، رئيسي حركة الشباب والتغيير، ونداء الوطن (قيس التاسيس)، في احتفالية جبل جديد بذكراه السابعة، عن استعدادهما للانخراط في المبادرة.

ورغم انشقاق الإخوان عن مقترح ما يعرف ببقايا تنسيقية الحريات وتوجه حركة مجتمع السلم (حمس)، إلى خط ثالث يرفض الولاية الخامسة والمرشح التوافقي، ويقوم على ما أسماه رئيسها عبدالرزاق مقري، على مرشح توافقي بين السلطة والمعارضة، فإن الثابت

ويرى متابعون أن إجهاد الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) لمبادرة تنسيقية دعم العهدة الخامسة خلال الأسابيع الماضية، لا يتصل بموقف مبدئي، وإنما برغبة الفاعلين داخل الحزب في التفرد بمبادرة التجديد، فكل طرف يسعى لأن يكون هو صاحب الشرف وليس غيره.

وعلى العكس من خطاب مايو 2012 -الذي قال فيه بوتفليقة لما طلب منه حينها في مدينة سطيف الترشح للولاية الرابعة «عاش من عرف قدر نفسه.. جيلنا طاب جناح (هرم)- لم يتضمن خطابه بمناسبة عيد النصر الالنتين شيئا من هذا القبيل.

واقص على التأكيد «على حق الجميع في الوصول إلى السلطة والاختلاف حول البرامج، وتقديس المصالح العليا».

وهو ما يلمح إلى أن الرجل ماض في مشروع التجديد، لا سيما وأن العبارة تشابهت كثيرا، ما أورده سابقا على لسانه المحامي والحقوقي المقرب من السلطة فاروق



رئيس على الصور فقط

### صابر بليدي

الجزائر - يتطلع الجزائريون إلى الاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد عام من الآن، بعين الترقب والخوف، بسبب الغموض الذي يكتنف الوضع، ما يرشح الاستحقاق لأن يكون فرصة أخرى من الفرص التي تضييعها البلاد.

واعترف الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في رسالته للمشاركين في الاحتفالية الرسمية بعيد النصر، بحق الجميع في العمل على الوصول إلى السلطة، وبالحق في اختلاف البرامج والتصورات.

إلا أنه لم يوضح الكليات اللازمة لذلك، ووضع المصالح العليا للبلاد كسقف تنتهي عنده كل التجاذبات والخلافات الداخلية، رغم أن قطاعا عريضا من المعارضة يعتبر وجوده واستمراره في قصر المرادية، يقع في صلب الأزمة التي تتخبط فيها البلاد.

وكان زعيم حزب جيل جديد سفيان جيلالي دعا في الذكرى السابعة لتأسيس حزبه إلى «تشكيل جبهة رفض الولاية الرئاسية الخامسة، وإلى ضرورة تكثيف الجهود لمساعدة النظام على الرحيل». وهو ما اعتبره مراقبون إشارة إلى أن الاستحقاق الرئاسي القادم مرشح لآلا يكون بداية لانفراج الانسداد السياسي، بقدر ما يكون انحذارا إلى أزمة أكثر تعقيدا.

وشدد جيلالي على أن «المعارضة سترفض الولاية الخامسة لبوتفليقة، وستنزل إلى الشارع لإجهاضها، لأن الخطر الحقيقي الذي يهدد البلاد والشعب هو استمرار هذا النظام في السلطة، وتواصل ممارسات الانتهازية والنهب المبرمج، باسم رئيس لا يقوى على أداء مهامه الدستورية».

وفي المقابل توجي العديد من المؤشرات بأن السلطة ماضية في مشروع الولاية الخامسة لبوتفليقة، رغم الصراعات المتتعة بين أجنحتها حول خلافة الرجل في قصر المرادية.

### « باختصار

بحث لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان التونسي، الإثنين، مع وفد تابع للخارجية الأميركية، تقدم أشغال إنجاز مشروع أكاديمية للشرطة في مدينة سوسة شرق تونس.

قتل ثمانية أشخاص على الأقل في وسط مالي في أعمال عنف عرقية دارت يومي الأحد والإثنين بين رعاة من البدو الرجل من اثنية «فولاني» ومزارعين من اثنية «دوغون».

دعا خالد الشيات الخبير في العلاقات الدولية والأستاذ بجامعة محمد الأول بمدينة وجدة المغربية سلطات بلاده إلى اتخاذ موقف «حازم» إزاء جنوب أفريقيا، بعد قرار لها الإثنين يقضي ببيع شحنة فوسفات مغربية في مزاد علني، إثر احتجازها بأحد موانئها العام الماضي.

رحبت رئاسة أركان القوات البحرية وجهاز حرس السواحل وأمن الموانئ في ليبيا الثلاثاء باحتجاز السلطات الإيطالية سفينة تابعة لمنظمة إنقاذ مهاجرين إسبانية غير حكومية.

عقد في العاصمة المغربية الرباط، الثلاثاء، لقاء مغربي إسباني لتعزيز التعاون في مواجهة «الهجرة غير الشرعية»، بمشاركة مسؤولين ووزراء من البلدين.

أعلن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج الثلاثاء، أنه كلف وزير الدفاع والداخلية وكافة الأجهزة الأمنية بالعمل على تحرير المدعي العام العسكري اللواء مسعود أرحومة المختطف منذ الخميس الماضي، وتزويده بتقرير كل ساعة عن مستجدات القضية.



«التاريخ أثبت وسيظل يثبت أن الاستراتيجية وحدها يمكن أن تنقذ الصين، وأي محاولة انفصالية لتايوان سيكون مآلها الفشل».

شي جين بينغ  
الرئيس الصيني



«نفضل التعاون مع خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية قبل الخبراء الروس بشأن التحقيق في قضية تسميم العميل سيرجي سكريبال».

بوريس جونسون  
وزير الخارجية البريطاني

## ميركل: لا اتفاق حول بريكست دون حسم الحدود الإيرلندية

● برلين تطالب لندن بتصور واقعي بشأن العلاقات المستقبلية ● أيرلندا ترفض تقدم المفاوضات دون الاتفاق على كافة النقاط



التقدم في المفاوضات يمر من هنا

الذين وصلوا قبل خروج لندن من الاتحاد، وهو ما سوف يسري أيضا على المواطنين البريطانيين الذين يتوجهون للاتحاد الأوروبي خلال الفترة الانتقالية. وسوف تلتزم بريطانيا أيضا، وفق نص الاتفاق، بجميع القواعد الأوروبية، على الرغم من أنها لن تكون لها كلمة في ما يتعلق بعمليات اتخاذ القرار. ومع تحديد مارس 2019 موعدا لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تهدف المرحلة الانتقالية إلى توفير الثقة للشركات والمواطنين بعد الخروج من التكتل بالإضافة إلى إتاحة وقت كاف لبريطانيا لترسيخ انظمتها الخاصة بفترة ما بعد الخروج. واتفق الطرفان على أن يتضمن الانسحاب "حلا بديلا" استثنائيا لتجنب أزمة الحدود مع أيرلندا، حيث اعترف ديفيس بان مسألة الحدود مع أيرلندا مازالت عالقة.

وأضاف بارنييه "خلال هذه الفترة، ستوقف المملكة المتحدة عن المشاركة في عملية صناعة القرار بالاتحاد الأوروبي كونها لن تعود عضوا في التكتل بعد هذا التاريخ"، مؤكدا "لكنها مع ذلك، ستحتفظ بمنافع ومزايا السوق الموحدة والاتحاد الجمركي وستتبع عليها لهذا السبب احترام جميع القواعد الأوروبية كما تفعل جميع الدول الأعضاء". ويشير النص الجديد للاتفاق بشأن بريكست الذي وضعه الطرفان إلى أن الفترة الانتقالية ستستمر من لحظة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس 2019 حتى 31 ديسمبر 2020. وأشار كبير المفاوضين الأوروبيين إلى أن بريطانيا وافقت على ضمان تمتع المواطنين الأوروبيين الذين يصلون أراضيها خلال الفترة الانتقالية بنفس حقوق نظرائهم

بشأن الحدود". واقترح الاتحاد الأوروبي "مساحة تنظيمية تضم الاتحاد والمملكة المتحدة"، "من دون حدود داخلية" تكون فيها حرية تبادل السلع مؤمنة، ما رفضته لندن قطعا حيث قالت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي إنها لن تقبل "أبدا" بهذه التدابير. والانتين، توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق مهم مع بريطانيا بشأن ترتيبات الفترة الانتقالية التي ستمتد حتى نهاية 2020 بما يهيئ الطريق لتحقيق انفصال سلس، كانت لندن تسعى إليه. وقال كبير المفاوضين الأوروبيين لبريكست ميشال بارنييه في بروكسل بعد مفاوضات أجراها مع نظيره البريطاني ديفيد ديفيس "توصلنا إلى اتفاق بشأن المرحلة الانتقالية"، مشيرا إلى أن "مدة الفترة الانتقالية ستكون محدودة".

حذرت الحكومة الألمانية من تعليق آمال عريضة على التوصل إلى اتفاق سريع بشأن التوصل لحزمة شاملة مع بريطانيا بشأن خروجها من الاتحاد الأوروبي، على الرغم من أوجه التقدم الأخيرة التي تم تحقيقها في المفاوضات، حيث لا تزال قضية الحدود الإيرلندية مسألة خلافية عالقة بين الطرفين، ما قد يسمح بعرقلة تقدم المفاوضات مجددا.

وقال ميشائيل روت، وزير الدولة لشؤون أوروبا الثلاثاء، على هامش مشاورات الاتحاد الأوروبي في بروكسل "الأمر لم يصبح أسهل". وأشار روت إلى أن الحكومة البريطانية لم تقل حتى الآن كيف يمكن أن تبدو العلاقات المستقبلية بشكل واقعي، قائلا "بالنظر إلى التصورات المطروحة حاليا لا يمكن انتقاء الأفضل من كلا الوضعين، مزايا دولة عضو بالاتحاد الأوروبي ومزايا دولة ليست عضوا بالاتحاد". وعن الأجواء المحيطة بالمفاوضات، قال روت، المنتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا، "إنني غير صبور إلى حد ما، ليس لأنني لا أود التفاوض، إنني غير صبور تحديدا لأنني أتمنى في النهاية بالطبع نتيجة معقولة لكل الأطراف"، مؤكدا أن لا أحد يرغب في معاقبة بريطانيا.

وتعتبر قضية الحدود الإيرلندية واحدة من بين ثلاث قضايا رئيسية، هي التوصل إلى تسوية مالية وحقوق مواطني الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، بصر الاتحاد الأوروبي على الاتفاق بشأنها قبل أن يوافق زعماء دول الاتحاد على بدء المرحلة المقبلة من المفاوضات. وقال فيل هوجان، مفوض شؤون الزراعة في الاتحاد الأوروبي، وهو سياسي أيرلندي، إن دبلن "ستواصل التمسك بموقفها" بشأن استخدام حق النقض في المحادثات الخاصة بالعلاقات التجارية بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد إذا لم تتلق ضمانات بشأن الحدود مع أيرلندا الشمالية. وأضاف هوجان أن بريطانيا أو أيرلندا الشمالية على الأقل، عليها البقاء في السوق الموحدة أو الاتحاد الجمركي لتجنب حدوث مشكلات تتعلق بالحدود التي تقسم الجزيرة. وتابع "إذا بقيت المملكة المتحدة أو أيرلندا الشمالية في الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي أو في السوق الموحدة، وهو ما سيكون أفضل، لن تكون هناك مشكلة

● برلين - قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الثلاثاء عقب لقاء رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار في برلين، إن الوضع المستقبلي للحدود بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية مسألة حساسة للغاية وذات أهمية محورية، معلنة دعم بلادها الكامل للموقف الأيرلندي بشأن الحدود، فيما أعلنت بروكسل الانتين، التوصل إلى توافقات مع لندن بشأن ترتيبات الفترة الانتقالية التي ستمتد حتى نهاية 2020. وأكدت ميركل دعم بلادها الكامل للموقف الأيرلندي في المفاوضات بشأن الحدود، داعية إلى ضرورة الحفاظ خلال المفاوضات على موقف موحد للأعضاء المتبقين في الاتحاد، حيث من المقرر أن ينظر الاتحاد الأوروبي خلال قمتها، الجمعة المقبل، في الخطوط الإرشادية لمسار المفاوضات مع لندن.

وقال رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار إنه من المهم للغاية بالنسبة لأيرلندا الحيولة دون تشديد الرقابة على الحدود مع أيرلندا الشمالية، مضيفا أنه لن يتم اختتام مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد إلا بعد الاتفاق على كافة النقاط. ورحب فارادكار مثل ميركل بالاتفاق مع لندن على مرحلة انتقالية عقب خروجها من الاتحاد حتى نهاية عام 2020، معربا عن شكره لميركل على احترامها الدائم لمصالح الدول الأعضاء الصغيرة في الاتحاد الأوروبي. وحذرت الحكومة الألمانية من تعليق آمال عريضة على التوصل إلى اتفاق سريع بشأن التوصل لحزمة شاملة مع بريطانيا بشأن خروجها من الاتحاد الأوروبي، على الرغم من أوجه التقدم الأخيرة التي تم تحقيقها في المفاوضات.

ميشائيل روت:

الأمر لن يصبح أسهل ما لم توضع لندن كيف يمكن أن تبدو العلاقات المستقبلية



## الأمم المتحدة تدعو أردوغان إلى الكف عن تعذيب معارضيه

الصلة بينها وبين أي تهديد للبلاد تشير فيما يبدو إلى استخدام سلطات الطوارئ لخنق أي انتقاد أو معارضة للحكومة". وتلقي الحكومة التركية باللوم على شبكة رجل الدين فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة في محاولة الانقلاب الفاشلة التي قتل فيها 250 شخصا، فيما ينفي غولن أي دور له في الانقلاب. وكانت اتحادات المحامين الرئيسية في تركيا قد كشفت مؤخرا، أن مرسوما جديدا للطوارئ يمكن أن يوفر حصانة لمواطنين لارتكاب عنف سياسي ضد معارضين للحكومة، يشتهبه في تورطهم في محاولة الانقلاب الفاشلة.

اعتقلوا ووسائل إعلام أغلقت ومواقع حجبت، من الواضح أن حالات الطوارئ المتتالية التي أعلنتها تركيا استخدمت لانتهاك حقوق عدد كبير جدا من الأشخاص بشكل حاد وتعمقي". وأكد أن قوات الأمن مستمرة في ارتكاب انتهاكات "كبيرة وخطيرة" لحقوق الإنسان في جنوب شرق البلاد تشمل القتل والتعذيب والاستخدام المفرط للقوة وهدم المنازل وتدمير الميراث الثقافي للأكراد. وتابع "يتعين على تركيا أن تنهي على الفور حالة الطوارئ وتعود للوظائف الطبيعية للمؤسسات وحكم القانون"، مضيفا أن "مجرد الأرقام وتواتر المراسيم وغياب

تقرير الأمم المتحدة، الذي يقع في 28 صفحة، استخدام الشرطة والشرطة العسكرية وقوات الأمن للتعذيب وسوء المعاملة في أماكن الاحتجاز بما في ذلك الضرب المبرح والإعتداء الجنسي والصدمات الكهربائية والإيهاام بالغرق. وقال الأمير زيد بن رعد الحسين، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، إن أعداد المعتقلين والمعتزولين "مذهلة"، مؤكدا أن نحو 160 ألف شخص اعتقلوا وعزلوا نحو 152 ألفا "العديد منهم بشكل تعسفي تماما" خلال 18 شهرا مضت. وأضاف بن رعد حسين "مدرسون وقضاة ومحامون عزلوا أو حوكموا وصحافيون

دعت الأمم المتحدة تركيا الثلاثاء، إلى إنهاء حالة الطوارئ المفروضة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016 والتي أدت إلى انتهاكات ضخمة لحقوق الإنسان منها اعتقال 160 ألف شخص وعزل العدد نفسه تقريبا من العاملين بالحكومة تعسفا، إضافة إلى تعذيب السجناء السياسيين. وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن الرئيس رجب طيب أردوغان أعلن حالة الطوارئ بعد محاولة الانقلاب وأصدر أكثر من 20 مرسوما لتجديدها أدت إلى تعذيب المعتقلين وإفلات المسؤولين من العقاب والتدخل في شؤون القضاء. ويونق العام 2016، ما يهدد رئاسته.

## ترامب قد يواجه اتهامات بعرقلة العدالة ما يسمح بعزله

ترامب، سيكون على مولر إظهار أنه كانت لدى الرئيس نوايا فساد في أفعاله، حيث أن ذلك سيكون أمرا صعبا وهو السبب الذي يجعل الخبراء القانونيين غير مقتنعين بإمكانية رفع قضية من هذا النوع ضد الرئيس. ويقول الخبير في القانون الدستوري آلان ديرشويتز إن التقدم بتهمة عرقلة القضاء يستلزم إثبات مقبلة مثل إتلاف الأدلة والطلب من الناس أن يكذبوا أو دفع أموال إليهم ليقوموا بذلك تحت القسم، مضيفا أن "كل ما قام به الرئيس هو أنه انخرط في أفعال يجيزها الدستور". ويجب كذلك أن يكون الملف قويا بما فيه الكفاية حتى تتجرأ وزارة العدل التي يقودها الجمهوريون على توجيه اتهامات للرئيس أو لدفع مجلس النواب الذي يهيمن عليه حزب الرئيس على التفكير في عزله. وهذا ما قد يفسر استراتيجية ترامب. فإذا تمكن من إقناع النواب بأن ما كذب وكومي غير موثوقين وأن فريق مولر منحاز أصلا ضده، فيسكون مجلس النواب مستعدا لرفض عزله. ويواجه ترامب خطرا آخر، حيث أنه إذا طالت مدة القضية فيسكون بإمكان الديمقراطيين استعادة السيطرة على مجلس النواب في انتخابات نوفمبر القادم وسيكون تأثير عقبة الحصول على دليل ملموس أقل.

وكتب المدعي الفيدرالي السابق ريناتو ماريوتي في تغريدة على تويتر "في هذه المرحلة يبدو أن ترامب غير أنه بالتبعات القانونية المحتملة نظرا لتغيراته المتواصلة التي يهاجم فيها إف بي أي ووزارة العدل". ولينجح في رفع قضية عرقلة للقضاء ضد

هي الاتهامات التي ينظر فيها مولر، المدعي الغامض البالغ من العمر 73 عاما والذي كان هو نفسه مديرا لمكتب التحقيقات الفيدرالي، لكن ازادت المؤشرات بأنه إلى جانب تركيزه على التعاون المحتمل بين حملة ترامب وروسيا، يحضر مولر قضية بشأن عرقلة القضاء.



اتهامات غير محسوبة العواقب

واشنطن - يرى خبراء في القانون أن إقالة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمساعد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف بي أي" أندرو ماكيب تحمل خطر تغذية الادعاءات بأنه يعرقل التحقيق الذي يجريه المدعي الخاص روبرت مولر بشأن التدخل الروسي في انتخابات العام 2016، ما يهدد رئاسته. وربما يقدم ترامب، بحسب محللين، على مغامرة غير محسوبة عبر تصويره الشهود المحتملين ضده مثل ماكيب ومدير "إف بي أي" السابق جيمس كومي على أنهم "غير موثوقين". وكتب ترامب في تغريدة الجمعة عقب إقالة ماكيب على خلفية اتهامه بالكذب في تحقيق داخلي "أندرو ماكيب مطرود، إنه يوم عظيم لرجال ونساء إف بي أي الذين يعملون بجد، يوم عظيم للديمقراطية". وتابع الرئيس الأميركي هذه التعليقات بتغريدات أخرى هاجم فيها مولر، الذي تولي التحقيق في مسألة تعاون فريق الرئيس الانتخابي مع روسيا بعدما أقال الأخير كومي في مايو 2017. وقال "كان يجب ألا يبدأ تحقيق مولر مطلقا، حيث لم يكن هناك تعاون ولا جريمة"، مشيرا إلى أن المحققين هم جميعا من الديمقراطيين المعارضين له، وتساءل "هل هناك من يعتقد أن ذلك أمر منصف؟" ولا يعلم أحد بالضبط ما

### « باختصار

- أعلنت السلطات في جنوب السودان الثلاثاء، عن مصرع 5 أشخاص جراء الجوع في ولاية كويتا جنوب شرق البلاد، بعد أن جمدت المنظمات الإنسانية التي كانت تعمل على تقديم المساعدات الإنسانية نشاطها في الولاية نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية بها.
- أكد العالم الروسي ليونيد رينك، أنه عمل في برنامج نوفيتشوك الكيميائي والذي يشتهر باستخدامه في تسميم العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال في ما يبدو أنه تناقض مع الموقف الرسمي لموسكو التي نفت تطويره.
- أوقفت الشرطة الفرنسية الرئيس الأسبق للبلاد نيكولا ساركوزي في إطار التحقيق الأولي المتعلق بإدعاءات تلقيه دعما ماليا من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، إبان حملته الانتخابية للوصول إلى قصر الإليزيه عام 2007.
- اتفق وزراء الشؤون الأوروبية بالاتحاد الأوروبي الثلاثاء على إجراء انتخابات البرلمان الأوروبي القادمة من 23 إلى 26 مايو 2019، حيث سيتم التنافس العام المقبل على 705 من المقاعد، مقارنة بـ 751 في السابق بسبب قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي.
- أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية الثلاثاء، أن مدة المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة ستختصر لمدة شهر، وذلك في الوقت الذي يتأكد فيه الانفراج الدبلوماسي مع الشمال.
- أعلن الكرملين الثلاثاء، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب يدرسان عقد قمة، حيث جاء إعلان الكرملين في أعقاب مكالمة هاتفية هنا فيها ترامب بوتين بإعادة انتخابه لولاية رابعة.
- للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



«بدا من أن تتبع تركيا المسار الأوروبي الذي يريده الجميع، نتحرف في طريق جديد وهو الأمر الذي يتضح من مواصلة استفزازاتها لقبرص واليونان».

بانوس كامينوس  
وزير الدفاع اليوناني



«قرار إطلاق سراح صالح مسلم ينافي المعاهدة الأوروبية الخاصة بالجرائم، وهو قرار من شأنه أن يضر بالعلاقات الثنائية بين التشيك وتركيا».

أحمد نجاتي بيغالي  
السفير التركي في التشيك

## ما وراء حرب أردوغان السبيرانية على أوروبا

● القرصنة الإلكترونية الموالية لأردوغان تستمر في مهاجمة الغرب ● القرصنة يستخدمون الخطاب الأيديولوجي لتبرير عدوانيتهم



أردوغان يبيع كل الوسائل لمزيد السيطرة

نظرا لادعائها أنها تدافع عن الأمة التركية والإسلام، وهو ما يشبه إلى حد كبير الخطاب الأيديولوجي للحكومة الحالية».

مجموعات القرصنة تعمل بشكل منفصل لتنفيذ الهجمات إما على أساس المشاعر القومية وإما لمجرد الاستفادة من الوضع السياسي الحالي

وفي 28 أكتوبر لعام 2017، شن قرصنة "فريق الجنود الأسود" هجوما لحجب الخدمة عن وزارة الدفاع البلجيكية ردا على موجة من أعمال الشغب حدثت عندما كانت حافلة تحوي أنصار حزب العمال الكردستاني، بمرافقة الشرطة المحلية، تسير عبر حي تركي في مدينة أنتويرب.

في ذلك الوقت، اتهم "فريق الجنود الأسود" الحكومة البلجيكية علنا بدعم حزب العمال الكردستاني، الجماعة الانفصالية الموالية للأكراد والتي وصفها تركيا والولايات المتحدة بأنها منظمة إرهابية. كما اتهم أردوغان بلجيكا كذلك بأنها مركز يلتقي فيه مقاتلو حزب العمال الكردستاني. وأشار باساران إلى أنه في الوقت الذي كان فيه الهجوم مدمرا، إلا أن الهجوم الإلكتروني الذي تنظمه الدولة سيظهر بشكل أكثر تقدما من الناحية التقنية. وأضاف "من المستحيل في هذه المرحلة تحديد ما إذا كان أي من الجانبين قد شارك بالفعل في هجمات التهديد المستمر المتقدم لأغراض استخباراتية، لكن يبدو أن هذه الهجمات يتم التخطيط لها وتنفيذها من قبل فرق ومجموعات القرصنة التي تعمل بشكل منفصل إما على أساس المشاعر القومية وإما لمجرد الاستفادة من الوضع السياسي الحالي".

ومع ذلك، وبالنظر إلى علاقة تركيا المتوترة بالفعل مع الاتحاد الأوروبي، فإن هذه الهجمات لا تحتاج لأن تتطور لتتسبب في اضطراب دبلوماسي. ورأى فيثاغورس بيتراثوس المحاضر في جامعة أكسفورد أنه "قد لا تؤثر الهجمات الإلكترونية على المجال السبيرانتي فحسب، بل تنتشر وتتصاعد إلى بيئات أخرى، في هذه الحالة البيئة السياسية، مما يمكنها التأثير بشكل سلبي على عملية انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي".

وبيما لا تستطيع الهجمات الإلكترونية نفسها تحديد نتيجة عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، إلا أنها "يمكن أن تؤدي إلى تفاقم وضع هو سيء بالفعل"، بحسب ما صرح به تسياراس. وقد أثار الهجمات التي شنّها "فريق الجنود الأسود" غضب مجموعات القرصنة الوطنية الأخرى. فعلى مدى عدة سنوات، شنت جماعة "أنونيموس جريس"، الفرع المحلي لجماعة القرصنة الدولية، هجوما إلكترونيا على "فريق الجنود الأسود". وقد أعلنت الجماعة في الآونة الأخيرة مسؤوليتها عن اختراق موقع إحدى البلديات التركية يوم 9 يناير الماضي.

والعراق وإسرائيل والولايات المتحدة. وتقوم الجماعة بشن ثلاثة أنواع من الهجمات، بحسب ما أوضحه مورتولا، وهي هجمات حجب الخدمة والتشويه وفضح بعض المواقع الفردية، كما أنهم شاركوا أيضا في بعض عمليات تسريب البيانات.

وقال البير باساران الخبير في الأمن الإلكتروني التركي "إن استهداف حكومة أجنبية، وخاصة تلك التي تجمعنا بها خلفية عداوية، هو أمر شائع. هذا يعطي كل من القرصنة المبتدئين وذوي الخبرة فرصة للحصول على بعض التقدير بين أقرانهم".

وحتى الآن لم يتم الكشف عن أعضاء الجماعة (الجنود، مثلما يريدون الإشارة إلى أنفسهم)، على الرغم من أن مؤسسة "فاير أي" قد تعقبت حوالي 50 اسما مرتبطين بالجماعة.

وعلى الرغم من ذلك، لا يوجد هناك أي دليل مادي يربط الحكومة التركية مباشرة بهذه الجماعة أو العكس، لكن المحللين يعتقدون أنه قد يكون هناك تداخل يحدث بشكل أو بآخر. وقال زينوناس تزياراس الباحث في جامعة قبرص، "أشبهته في وجود علاقة تربط بين فريق الجنود الأسود والحكومة التركية

هذه الإجراءات التي اتخذها أردوغان أثارته تحفظ الجانب الأوروبي. وكانت النتيجة أنه في أبريل الماضي صوت برلمان الاتحاد الأوروبي على تجريد عضوية تركيا، تنديدا بسياسة القمع والاستبداد التي ينتهجها الرئيس التركي.

ومن ثم جاء دور "فريق الجنود الأسود" الذي أبدى عدم رضاه عن المواقف الأوروبية المنتقدة لسياسات أنقرة، ومنذ ذلك الوقت بدأ في شن هجماته الإلكترونية المرحجة على المواقع الإلكترونية الحكومية أو البنية التحتية لأي دولة أجنبية تشكك علنا في تركيا وترفض توجهاتها.

تتبع مؤسسة "فاير أي" للأمن السبيرانتي "فريق الجنود الأسود" للقرصنة الإلكترونية منذ بدء ظهوره، حيث في السنوات الثلاث الأخيرة شنت الجماعة هجمات إلكترونية ضد النمسا وبلجيكا والدنمارك وألمانيا وهولندا، هذا في ما يخص دول الاتحاد الأوروبي. كما شنت الجماعة أيضا هجمات على أرمينيا

## تركيا.. تسيء استغلال الإنترنت لمطاردة المعارضين في الخارج

البلد مقدم الطلب. ويمكن جزء من المشكلة في مسألة الطاقة الاستيعابية. فقد زاد عدد المقيدين بقاعدة بيانات الإنترنت بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية".

ويشير لمون إلى أن لجنة الرقابة على محفوظات الإنترنت المسؤولة عن حماية بيانات المنظمة، تفتقر للشفافية وبيئية فضلا عن أن كاهلها متقل بالاعباء، والكثير من المنفيين لا يعرفون أن مذكرة حمراء صدرت بحقهم إلى أن يتم اعتقالهم على الحدود أو يتم رفض منحهم بطاقة ائتمان. كما أن إزالة اسمهم من قاعدة البيانات عملية طويلة ومضنية.

وأوضح الباحث أنه في السنوات القليلة الماضية، وبعد انتقادات من منظمات منها (المنظمة الدولية للمحاضرات العادلة) ومن شخصيات بارزة مثل بيل براودر، اتخذ الإنترنت خطوات إيجابية للحيلولة دون إساءة استغلال النظام.

ويقول لمون إنه على الرغم من أن تلك السياسة لا تطبق بشكل ثابت إلا أنه استفاد منها البعض ممن يواجهون اتهامات. فقد صدرت مذكرة حمراء بحق محيي الدين كيبيري زعيم حزب المعارضة الرئيسي في طاجيكستان، حزب النهضة الإسلامية، في سبتمبر 2016. وصدفت حكومة طاجيكستان الحزب منظمة إرهابية في 2015. ويختم إدوارد لمون مقاله قائلا "ينبغي للإنترنت عمل المزيد لحماية نفسه من إساءة استغلال الحكومات المستبدة له". مشيرا إلى أن "قوة مهام جديدة تابعة للإنترنت تعكف حاليا على مراجعة 40 ألف مذكرة حمراء لتحديد ما إذا كانت دوافعها سياسية أم لا. وسيشكل حذف الآلاف من طلبات الاعتقال تلك خطوة مهمة لمنع الحكام المستبدين من إساءة استغلال النظام لاستهداف المعارضين في الخارج".

على نطاق واسع وذلك اتفاقا مع مبدأ عدم إعادة القسرية في القانون الدولي، وملاحقة المنتقدين من خلال الإنترنت تبدو بلا فائدة.. لكن وضع شخص ما على قائمة الإنترنت للمطلوبين يمكن أن يدمر حياته، حيث يصعب عليه فتح حساب مصرفي أو العثور على عمل أو السفر". ويضيف "وضع معارض سياسي على قائمة الإنترنت له بعد رمزي مهم لدى الحكومات الاستبدادية، إذ أنه يعطي شرعية لفكرة أن هؤلاء الناس مجرمون وخونة وإرهابيون".

وبيين لمون أنه "توجد مشكلتان كبيرتان في ما يتعلق بكيفية تعامل الإنترنت مع مذكرات الاعتقال. فهو لا يراجع بشكل ملائم طلبات الحكومات قبل إصدار مذكرة حمراء. ورغم إجراء فحوص، إلا أن العملية تستند إلى حد بعيد على الاعتقاد بحسن نوايا



النظام التركي يلاحق المعارضين أينما حلوا

لا يكتفي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سعيه للدفاع عن خيارات نظامه البراغمية بحرصه على أن تلعب بلاده دورا رئيسيا في أزمات المنطقة وإصراره على انخراط أنقرة في اللعبة العسكرية والسياسية بالسوري وغيره، بل يعتمد كذلك على الوسائل التكنولوجية الحديثة والاختراقات الإلكترونية، ويستخدم "الإرهاب السبيرانتي" ضد دول أوروبية ترفض نهجه القومي وجهوده لإحكام قبضته على السلطة، حيث تواصل جماعات القرصنة الإلكترونية "جماعة الجنود الأسود" هجومها الإلكتروني على الغرب بشن هجمات حجب الخدمة والتشويه وفضح بعض المواقع الفردية الأوروبية كرد فعل على انتقاداتها للنظام التركي، ورغم أن الجماعة لم تعلن رسميا ولاها للرئيس التركي إلا أن توظيفها للمشاعر القومية واستخدام ذات الخطاب الأيديولوجي لتبرير اختراقاتها وعدوانيتها يفصحان ولاها له.

سارة سولي

نظر منتقدة لتركيا بسبب سياسة أردوغان التوسعية ونهجه الذي يخالف مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان.

### تاريخ من العدائية

لكن محاولات النظام التركي اختراق أوروبا إلكترونيا بدأت قبل ذلك التاريخ، ففي عام 2009 اخترق أحد القرصنة الموقع الخاص بالزعيم الهولندي المتطرف اليميني خيرت فيلدرز، الذي قاده موقفه المعادي للإسلام وللمهاجرين وللاتحاد الأوروبي إلى منع بريطانيا من دخوله أراضيها.

وفي الهجوم الإلكتروني، تم استبدال وجه فيلدرز "بقرد". وقال السياسي فيلدرز لوكالة أنباء "رويترز" عن التجربة "إنها سيئة للغاية بالفعل". إلا أن قرصنة "فريق الجنود الأسود" قد ازدادوا عدوانية في السنوات الأخيرة، في الوقت الذي يشوب علاقة بلدهم مع بروكسل احتقان وتصعد متواصل.

وقد نشأ "فريق الجنود الأسود"، الذي يعتقد الفكر القومي التركي الذي يتبناه حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان، كمجموعة قرصنة بارزة في أكتوبر 2015، خاصة عندما عانت تركيا من سلسلة من الهجمات الإرهابية وأيضا من انهيار عملية السلام الكردية. وقد أدى هذا الاضطراب إلى إصرار أردوغان على قمع وسائل الإعلام ومعارضته السياسية، مما أثار قلق ومخاوف الاتحاد الأوروبي.

وتوترت العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي منذ ذلك الحين، لا سيما في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشل ضده. فبعد الانقلاب، شن أردوغان حملة تطهير واسعة النطاق وألقى بعشرات الآلاف من الجنود والمدرسين وموظفي الخدمة المدنية في السجن.

ثم تبع عملية التطهير باستفتاء عام 2016 لتمديد صلاحياته وإحكام قبضته على السلطة ورفع شعار الدكتاتورية في دولة لطالما افتخرت بمبادئها العلمانية والديمقراطية.

في 26 سبتمبر 2016 بدأت النمسا تعاني مما وصفته أجهزة استخباراتها آنذاك بأنها أول موجة من الإرهاب السبيرانتي التي تجتاح البلاد، ففي ذلك الشهر، حدث هجوم إلكتروني على مطار فيينا، تبعه هجوم إلكتروني على البنك الوطني، وصفه متحدث رسمي بأنه أكبر هجوم إلكتروني جد في السنوات الأخيرة. وفي نوفمبر تعرضت كل من وزارة الشؤون الخارجية ووزارة الدفاع ومواقع الجيش الاتحادي لهجمات مماثلة. وبعد أن تتبعته المخابرات النمساوية مصدر الهجمات، وجدت أنه يصب في النهاية لصالح فرد واحد، وهو الجنرال عثمان التابع لجماعة القرصنة الإلكترونية "اسلان نغرل تيم" أو "فريق الجنود الأسود".

وكانت الهجمات الإلكترونية التي شنّها "فريق الجنود الأسود" على النمسا من أهم وأكثر الأعمال المثيرة للاهتمام والجدل حتى الآن، ولكنها لم تكن الأخيرة أو الوحيدة من نوعها.

وفي الوقت الذي يتجه فيه أردوغان نحو تطبيق "الدكتاتورية" ما يدفعه بعيدا في علاقته عن رؤساء دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، تتزايد الهجمات الإلكترونية من قبل "فريق الجنود الأسود"، مما يزيد الضغوط على مستقبل العلاقات التركية الأوروبية المتراجعة.

وقال كوسيمو مورتولا، محلل استخباراتي في مؤسسة "فاير أي" للأمن السبيرانتي لقاؤه مع "فايس نيوز"، "هم الآن من أبرز جماعات القرصنة الموجودة في تركيا". وأضاف أنه "بالنظر إلى تركيز هذا الفريق من القرصنة على استهداف دول الاتحاد الأوروبي، التي هي على خلاف مع أنقرة، فقد أصبحت في المقابل واحدة من أكثر الجماعات التي تخضع للمراقبة أوروبيا". وهاجم قرصنة تركيا لفترة طويلة الدول الأوروبية التي يتبنى سياسيوها وجهات

إسطنبول - في أواخر فبراير 2018، ألفت الشرطة التشيكية القبض على صالح مسلم، الرئيس المشارك السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني السوري، الذي كان يحضر مؤتمرا بشأن سياسات الشرق الأوسط في براغ.

وتتهم الحكومة التركية مسلم بالإرهاب. وجرى احتجازه بناء على مذكرة حمراء من الشرطة الدولية (الإنتربول) وهي مذكرة ترسلها إلى الدول الأعضاء لمطالبة الشرطة باعتقال مجرم مطلوب. وتم إطلاق سراحه بعد يومين من الاحتجاز.

لم يكن الجميع محظوظين لهذا الحد. ففي أكتوبر 2016 تم ترحيل الطبيب مراد أكار (46 عاما)، الذي كان يعمل أستاذا واستشاريا في قسم طب الأشعة بجامعة الملك حمد في البحرين، إلى تركيا برغم حصوله على حق اللجوء من خلال الأمم المتحدة. وسُجن أكار بتهم بالضلوع في محاولة الانقلاب في 2016. وبلغت إدوارد لمون الباحث الأكاديمي في مقاله بموقع أحوال التركية إلى أنه منذ محاولة الانقلاب الفاشل في 2016، زادت تركيا محاولاتها لاستخدام الإنترنت لملاحقة منتقديها في الخارج، لا سيما أولئك المرتبطين بحركة غولن التي تتهمها أنقرة بالمسؤولية عن محاولة الانقلاب.

وبعد فترة وجيزة من محاولة الانقلاب، ذكرت تقارير أن الحكومة التركية أرسلت أسماء 60 ألف مواطن مطلوب يعيشون في الخارج إلى الإنترنت. وعقب اعتقال الكاتب التركي دوغان أخانلي في إسبانيا في أغسطس 2017 بناء على مذكرة حمراء، انتقدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنقرة لما وصفته بإساءة استغلال الإنترنت. ويشير لمون إلى أنه ليست فقط الدول ذات النفوذ مثل الصين وتركيا وروسيا هي التي تسيء استغلال الإنترنت لملاحقة معارضين،

«الإخوان ظلوا 80 عاما يفكرون ويعملون للوصول إلى الحكم في مصر، ولم يفكروا 80 دقيقة في كيف يحكمون».

«لقد انتهت الماركسية في العالم العربي وسقطت فكرة القومية تماما وصارت البضاعة الرائجة هي بضاعة الدين، لذا ندفع جميعا الثمن موتا وتخلفا».

## تحرير الأزهر أولا قبل تحرير الخطاب الديني

● أحمد صبحي منصور: لا يوجد رجال دين في الإسلام ● الإخوان أعادوا إنتاج الفكر المتشدد وقدموه بصورة عصرية



### الأزهر يفشل في إحداث الإصلاح والتجديد وأحيانا يحاربه

وهو ما يؤكد عليه منصور قائلًا إنه في هذا المناخ الذي يغلفه الإحباط "يكون سهلا بوجود المال والسلاح أن تتأسس منظمات تجتذب لها مئات الآلاف من الشباب الفقير، وتجذب زعماء جددًا من الشباب المثقف من الطبقة الوسطى، ويكون سهلا رفع شعارات إسلامية، ومن السهل استغلالهم في تدمير المنطقة وإنعاش تجارة السلاح العالمية".

وأشار منصور إلى أن هذا موجز تاريخ داعش وأخواته، ولو انتهى هذا التنظيم سوف تولد منظمات أكثر تشدداً وأوسع انتشاراً، لأن البيئة الحاضنة لا تزال مستعدة للمزيد.

الدين ولا يوجد رجال دين في الإسلام، كذلك فإنه لا توجد أحزاب سياسية دينية لأن ذلك يمثل احتكاراً للإسلام واستغلالاً له في سبيل حُطام دنيوي". وقال "التنافس السياسي قائم على أساس الذبية والمساواة، ومحاولة كل فريق كسب الجمهور، كل هذا يضع حين يزعم فريق من السياسيين أنه يتكلم باسم الله تعالى ويمثل الإسلام، هنا أصبح من ينافسه ليس فقط خارج الساحة السياسية بل من أهل النار".

ورأى مؤيدون للفكر العلماني أن إقحام الدين في السياسة تسبب في الإساءة للمجاليين وخلق بيئة من التطرف.

وأوضح منصور "أن الإخوان مثلاً ظلوا 80 عاماً يفكرون ويعملون للوصول إلى الحكم في مصر، ولم يفكروا 80 دقيقة في كيف يحكمون، وجماعة الإخوان في مصر مثل إخوان المغرب وتونس وسوريا واليمن، ولا تتغير سوى الإقنعة".

ويواصل الفكر الإسلامي نقده للإخوان حاكياً أنه استضاف يوماً في رواق ابن خلدون بالقاهرة المهندس أبو العلاء ماضي، مؤسس حزب الوسط صاحب التوجهات الإسلامية، والذي حاول أن يبدو ديمقراطياً فسأله بعض الحضور عن رأيه في حد الردة وفي تطبيق الشريعة ولم يتمكن من الإجابة.

ويرى منصور أن الإخوان المسلمين مسؤولون عن تدمير الحياة السياسية والليبرالية في مصر خلال الثلاثينات من القرن العشرين عندما سمحت لهم الحرية السائدة حينذاك بأن يؤسسوا 50 ألف شعبة لهم في مختلف أنحاء مصر، ثم انطلقوا بعد ذلك لغزو العالم العربي البلد بعد الآخر.

وتابع أن "الإخوان أعادوا إنتاج الفكر السلفي المتشدد بشعارات رنانة وصورة عصرية فاجتذبوا العوام، فضلاً عن إجادتهم للنفاق وفنون التامر والتكلم بخطابين مزدوجين واعتمادهم المبدأ المكيفلي، أي الغاية تبرر الوسيلة، فغايتهم الوصول للحكم تحت راية الإسلام، ويستحلون أي وسيلة تصل بهم إلى أن يركبوا ظهور الناس باسم الإسلام".

وشدد على أن عبادة الإخوان المسلمين خرجت منها كل التنظيمات الإرهابية التي تحمل زورا اسم الإسلام، وفي عصرنا ظهر دورهم في العراق وسوريا وسيناء وليبيا.

### الشباب المثقف

عزا خبراء في السياسة أسباب انتشار التطرف تحديداً بين الشباب في الدول العربية إلى طول بقاء الزعماء العرب في مقاعد الحكم قبل انتفاضات الربيع العربي سنة 2011، الأمر الذي أدى إلى تنامي السخط بين الفئات العمرية الأكثر حداثة، بعد أن انعدم الأمل في التغيير.

وعلى الرغم من حملة الاضطهاد والتكفير التي تلاحق منصور في مصر أو في منفاه الاختياري، إلا أنه تحدث بروح مرحة وابتسامه هادئة وتواضع جم عندما يُكرّم أن "العالم العربي يواجه حروباً وحملات كراهية وقتلاً على الهوية بسبب الفكر السائد منذ عصور".

ولخص منصور الأزمة في مناهج التعليم الديني المسؤولة عن استئصال الدماء وفتاوى الكراهية، لذا لم يكن غريباً أن يطالب مبكراً بإصلاح مناهج التعليم الأزهري في مواد الفقه والتوحيد والتفسير والحديث. وهي مؤلفات عتيقة من مخلفات العصر العثماني، الذي أسماه بـ"عصر الانحطاط الفكري والجمود العقلي".

وقال "بدأت بتحصيص التصوف في رسالتي للدكتوراه، وأنا مدرس مساعد فتعرضت لاضطهاد استمر ثلاث سنوات، وانتهى بان حذفت ثلثي الرسالة، ثم بدأت في غربة الأحاديث وإصلاح ما يعرف بالسنة، فأسفر الأمر عن محاكمتي خلال عامين، ثم تركي للأزهر وإدخالني السجن وأسفر ذلك عن وصولي إلى ما أؤمن به الآن، وهو القرآن وكفى، ومن المؤسف أن تفتح مصر أبوابها للوهابيين والسلفيين، بينما اضطرر أنا إلى الهجرة من بلدي".

وتوالى نمو الفكر المتمرد والرافض للسلفية في مصر بعد خروجه منها، فظهر العشرات من المنتقدين للتراث الديني والفقه القروسطي، كان من بينهم الباحث إسلام بحيري، والذي يصفه منصور "بالباحث النشط الذي يمتلك الجرأة وتحسب له مواجهة المؤسسة الدينية".

### تسييس النصوص

في عام 1778، كان المفكر والفيلسوف الفرنسي فرانسوا ماري أروويه الشهير بفولتير يحتضر، عندما زاره أحد قساوسة الكنيسة الفرنسية ليمنحه بركته وغفرانه. اعتدل الجسد الواهن عندما سمع من القس كلماته وسأله: من الذي أرسلك؟ فرد رجل الدين: الرب. فقَالَ فولتير "إن أرنى أوراق اعتمادك، أنا لا احتاج إليك"، ونظر إلى السماء وهو يقول "اموت الآن وأنا أعبد الله وأحب أضغاثي ولا أكره أعدائي".

بعبارة مشابهة يقول منصور إن "رجال الدين في العالم العربي يزعمون أنهم أصحاب

وقال صبحي منصور إن الجمود والتقليد هما سبب تخلف المجتمعات العربية التي لا تتغير دون تغيير حقيقي على الساحة السياسية، وكما يقول فإن "عزرائيل - ملك الموت في بعض كتب التراث - هو الوحيد الذي يقوم بالتغيير في منطقة الشرق الأوسط".

ويعني بذلك أن "طول بقاء الحكام في السلطة يساهم في تاجيح حالة الجمود الطاغية على المجتمعات العربية، ما يشير إلى أن الحكام أنفسهم يستحسنون استمرار حالة

التبدل ورفض الإصلاح الديني والفكري". ويرى مفكرون أن الإسلام يطرح مبدأ الحرية بمفهوم شامل يتضمن حرية العقيدة وحرية الشعائر وحرية الدعوة، وهي القواعد التي يجب أن تقوم عليها المشروعات لتجديد الخطاب الديني.

ولفت منصور إلى "أن أول مبدأ إصلاحي يستلزم الحرية الدينية الكاملة لكل فرد على مستوى الإيمان أو الكفر، وعلى مستوى إقامة الشعائر وبيوت العبادة وعلى مستوى الدعوة على قدم المساواة للجميع دون سيطرة لاتجاه على حساب آخر ودون تدخل السلطة في هذه الحرية الدينية، أي منح كل صاحب فكر أو دعوة حريته في طرح ما يراه، حتى لو كان ملحدًا، ثم ترك الإنسان حراً في اختياره ما يراه مُقتنعاً".

ولد أحمد صبحي منصور بمحافظة الشرقية (شمال القاهرة) عام 1949. وحسب حديث لـ"العرب"، كان من عائلة أزهريّة وتخرج من قسم التاريخ بكلية اللغة العربية عام 1973، وعين معيداً في الكلية وحصل على الماجستير ثم الدكتوراه.

وكانت رسالته عن "أثر التصوف في مصر العصر المملوكي"، وهو ما اصطدم بالفكر السائد المدافع عن التصوف بزعامه شيخ الأزهر وقتها الدكتور عبدالحليم محمود.

واشتهر منصور بأرائه الجدلية المثيرة خلال عمله مدرساً بقسم التاريخ، وطالب بضرورة إعادة النظر في الكثير من كتب التراث ومواجهة الإسرائيليات التي دخلت على الكثير من أفرع الدين، واضطر منصور للهجرة إلى الولايات المتحدة بعد فصله من الجامعة وتعرضه للسجن وتكالب الاتهامات عليه بازراء الأديان.

تتكرر دعوات الإصلاح الديني في العالم العربي في ظل خفوت نجم منظمات الإسلام السياسي بعد اصطدامها بمشكلات الواقع العربي عقب صعودها إلى السلطة في بعض البلدان. ورغم إطلاق مبادرات حكومية بضرورة تجديد الخطاب ونشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، إلا أن تلك المبادرات تقابل بالتشكك من جانب مفكرين إسلاميين، منهم الباحث المصري أحمد صبحي منصور المقيم في الولايات المتحدة حالياً، والذي أثار آراءه التجديدية في بداية الثمانينات من القرن الماضي جدلاً واسعاً. ورأى أن هناك حكومات عربية تكفي بشعارات كلامية خالية من المضمون، ما يُصيب الفكر الديني بالجمود والعجز عن مواجهة مُشكلات الإرهاب والفقر والاستبداد السياسي.

### مصطفى عبيد

□ فيرجينيا (الولايات المتحدة) - تحمل قضية تجديد الخطاب الديني مساحة كبيرة من الجدل حول أهميتها وكيفية تحقيقها في ظل اندلاع أفكار منطرفة في كافة المؤسسات الدينية العربية والتي لا تقبل التسامح أو النقاش، وترفض المساس بكتب تراثية دينية باعتبارها فوق النقد والتعديل.

لكن مفهوم الإصلاح الديني لدى أحمد صبحي منصور، الباحث المصري في التراث والمقيم حالياً في ولاية فيرجينيا الأميركية، يُقدم رؤية مُغايرة للتعامل مع الإسلام من خلال رد كافة الأمور إلى النص القرآني بعيداً عن كلام الفقهاء وعادة النص العقلي.

وقال لـ"العرب" التي التقته بمقر إقامته في فيرجينيا، إن "الإسلام دين لكرامة الإنسان وضمن حقوقه في العيش الأمن مُمتعاً بالعدل والمساواة وحرية العقيدة والفكر".

وفصل منصور من جامعة الأزهر بالقاهرة سنة 1987 بسبب آرائه المناهضة للمؤسسة الدينية في مصر وفي مقدمتها الأزهر، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة. ويعتمد مشروع الفكر على تحرير المسلمين من سيطرة الكهنوت، وهدم مبدأ تقديس رجال الدين، فالإسلام نقيض للكهنوت.

وأكد في حوار مع لـ"العرب"، "ليس في الإسلام مؤسسة دينية أو رجال دين ولا واسطة بين الناس والله، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تلعن الذين يشتمون آيات الله ثمنا قليلاً ويكتمون الحق القرآني".

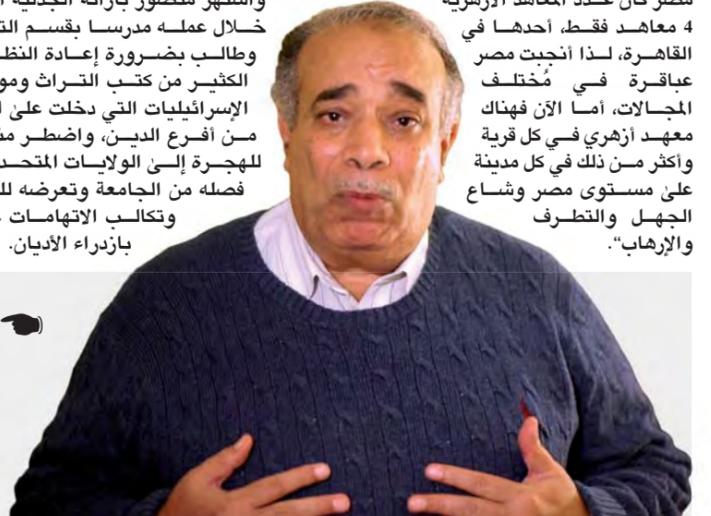
ويصعب الكثير من التنبؤيين غضبهم على مؤسسة الأزهر باعتبارها المركز الرئيسي للإسلام السنني الذي يأتي على عاتقه إجراء الأبحاث والتجديد، وهو ما تقتثل فيه وأحيانا تحاربه.

وعلق منصور على دور الأزهر بأنه لن يتم تجديد الخطاب الديني من خلال "مؤسسة خربة مسؤولة عن إفساد عقول المصريين والعرب"، وأشار إلى ضرورة "تحويل الأزهر إلى مؤسسة مدنية لها دور استشاري يدافع عن حرية الإنسان الدينية والفكرية، لأن شيخ الأزهر معين من رئيس الجمهورية في مصر". واتهم الأزهر صراحة بأنه مؤسسة ترغب في احتكار الخطاب الديني وتصفية أي دور مواز له والنهائي في خلق سلطوية دينية تنفرد بها، وتقطع الطريق على غيرها، فهي تطلع في شرعية المثقف الذي يخرج عن طوعها أو يقدم قراءة دينية من خلال مناهج غير تقليدية ورؤية لا تتفق مع السائد.

وارجع منصور أسباب فشل الأزهر في القيام بدوره إلى أنه "في الثلاثينات من القرن الماضي، وخلال الحقبة الليبرالية في مصر كان عدد المعاهد الأزهريّة

4 معاهد فقط، أحدها في القاهرة، لذا أنجبت مصر عباقرة في مختلف الجالات، أما الآن فهناك معهد أزهري في كل قرية وأكثر من ذلك في كل مدينة على مستوى مصر وشاع الجهل والتطرف والإرهاب".

فتح مجال الحرية الدينية على مصراعيه لن يؤثر على الحاكم بل يدخل به التاريخ باعتبارها بدأ إصلاحاً فعلياً، وهذا الإصلاح يحتاج سنوات حتى ينشأ عليه جيل يمارس التحول الديمقراطي





«ضمت جهودي إلى جهود سعد الحريري لخوض هذه الانتخابات سعياً وراء وحدة الصف، وتطلعا إلى الدور الذي يجب أن نضطلع به في إطار النظام الديمقراطي.»

تمام سلام  
الرئيس السابق للحكومة اللبنانية



«بصفتي رئيساً للشعب الفلسطيني تحملت ما تحملت في سبيل إعادة الوحدة واللحمة إلى الوطن كما وجهت بالرفض والإصرار من قبل حركة حماس وسلطتها غير الشرعية.»

محمود عباس  
الرئيس الفلسطيني

## معنى معركة بيروت

يُتذكَّر خطف رئيس الجامعة في 1982 واغتيال آخر ثم نسف "كوليدج هول"؟

يفترض في أهل بيروت أن يتذكروا دائما كيف عملت الميليشيات الطائفية على تقسيم المدينة وضرب كل ما هو حضاري فيها، وكيف أن هذه الميليشيات، أكانت مسيحية أو مسلمة، لبنانية أو فلسطينية، كانت تحصل على السلاح من مصرر واحد هو النظام السوري. لم يكن من هدف للنظام السوري في يوم من الأيام سوى تدمير بيروت. كان تفجير الفنادق في الزيتونة والأحياء البحرية القريبة منها عملية ممنهجة. تولى هذه العملية فصيل فلسطيني تابع للأجهزة السورية هو "الجبهة الشعبية" - القيادة العامة. وعندما تأكد النظام من تدميره للفنادق الكبيرة نشر "جيش التحرير الفلسطيني"، عند "الخط الأخضر" ليكون قوة فصل وسط بيروت بين المسيحيين والمسلمين. صارت مهمة "جيش التحرير الفلسطيني" تحرير بيروت من العيش المشترك ومن ثقافة الحياة!

لم يدرك النظام السوري يوما أن تدمير بيروت لن يفيد في شيء وأن ازدهار دمشق كان مرتبطا بازدهار بيروت. والعكس صحيح. لا تستطيع أي مدينة أن تأخذ دور مدينة أخرى. ازدهار بيروت لا يتعكس سلبا على ازدهار دمشق. لو كان هذا النظام قتل من حقه على بيروت، لكان وضع دمشق حاليا أفضل بكثير مما هو عليه، دمشق والمدن السورية كلها، بل سوريا كلها. لاحقت لعنة بيروت النظام السوري وستظل تلاحقه. تعرضت بيروت لظلم ليس بعده ظلم. كان مطلوبوا في كل وقت تطوع المدينة عن طريق تريفيفها. مرة أخرى تواجه بيروت حملة تستهدف كل مواطن فيها. يسمح القانون الانتخابي باختراقات مطلوب أن تؤدي إلى إضعاف سعد الحريري. أي إضعاف كل ما له علاقة بالمستقبل من جهة، وإحياء عهد

غطوه، في أقل تقدير. على رأس هؤلاء النظام السوري الذي يكنّ حقدًا ليس بعده حقد على بيروت، والنظام الإيراني الذي يربط تمدده في المنطقة بنشر التخلف والدمار في كل بقعة تحت سيطرته. ليس ما حل بالمدن العراقية والسورية ومناطق لبنانية ويمنية، بما في ذلك صنعاء وتعز، سوى دليل واضح على ذلك. ستدافع بيروت عن نفسها. ستكون الانتخابات المتوقعة، في السادس من أيار - مايو المقبل مناسبة كي يثبت أهل بيروت أنهم يعرفون تماما طبيعة التحديات التي يواجهونها. لا يمكن التصدي لهذه التحديات من دون النزول بكثافة إلى صناديق الاقتراع والتصويت لسعد الحريري ورفاقه في اللائحة التي تمثل المدينة أفضل تمثيل. هناك حاجة إلى كل صوت من أجل متابعة المقاومة ومنع ثقافة الموت من توسيع موطئ القدم الذي أقامته في بيروت.

هناك موطئ قدم لثقافة الموت في بيروت وذلك منذ باشرت ميليشيا "حزب الله" منتصف ثمانينات القرن الماضي بطرد المسيحيين والأقليات من بيروت الغربية. من يتذكر أن أكبر نسبة من أهل بيروت الغربية من المسيحيين نزحت من المزرعة والمصيطبة والخندق الغميق ومناطق أخرى بعد سقوط المدينة في يد الميليشيات المذهبية وطرد الجيش اللبناني منها في السادس من شباط - فبراير من العام 1984. كانت تلك "الانتفاضة" المشؤومة الفرصة التي استغلها "حزب الله" من أجل ملء الفراغ الناجم عن هروب المسيحيين مما يسمى بيروت الغربية. تبع ذلك تهجير مدرّوس للأرمن واعتداءات على العائلات الفلسطينية المسيحية في زقاق الباط والتوتوات ورأس بيروت. هناك عائلة فلسطينية مسيحية لا يزال مصير أفرادها مجهولا إلى اليوم. في مرحلة معينة كانت الجامعة الأميركية في بيروت مستهدفة. من

أيا تكن نتيجة الانتخابات التي يبدو لبنان مقبلا عليها، وأيا تكن تركيبة مجلس النواب الجديد، يبقى لبيروت مكان خاص داخل هذا المجلس. لا شيء سوى لأن بيروت تظل رمزا للمقاومة اللبنانية التي تنادي بثقافة الحياة. في السادس من أيار - مايو المقبل تخوض بيروت تجربة أخرى تؤكد من خلالها رفضها الاستسلام لأولئك الذين أرادوا إذلالها في السابع من أيار - مايو 2008 وتابعوا السير في مشروع يدعو إلى إلغاء المدينة. الهدف واضح كل الوضوح لدى هؤلاء. يتمثل هذا الهدف في تدمير العاصمة اللبنانية لتكريس حال من الانقسام بين اللبنانيين من جهة، ونشر البؤس والفقر من جهة أخرى. من هذا المنطلق، توجد حاجة إلى استيعاب معنى معركة بيروت التي يخوضها سعد الحريري وإعادتها على الصعيدين الوطني والإقليمي. إنها المعركة المستمرة منذ الثالث عشر من نيسان - أبريل من العام 1975 تاريخ اندلاع الحرب اللبنانية. ليس صدفة أن وسط بيروت دُمّر تدميرا كاملا في تلك الحرب. كان مطلوبا في كل وقت منع عودة الحياة إلى هذا الوسط الذي كان يجسد العيش المشترك والتلاقي بين اللبنانيين من كل الطوائف والأذاهب والمناطق والطبقات الاجتماعية. فوق ذلك، كانت بيروت المدينة المفضلة لدى العرب، لا سيما أهل الخليج. كانت واحة للحرية في منطقة صارت فيها الحرية عملة نادرة. كان مطلوبا القضاء على هذه الواحة لا أكثر. سيدافع أهل بيروت عن بيروت. سيفعلون ذلك لأنهم يبركون جيدا ما الذي على المحك، وماذا تعني تلك الحملة على مدينتهم. ليس سرا أن من بين أسباب اغتيال رفيق الحريري ارتكابه جريمة إعادة الحياة إلى بيروت وإيجاد جسر تواصل بين اللبنانيين. يُعتبر إعادة الحياة إلى بيروت جريمة لا تغفر بالنسبة إلى الذين نفذوا الاغتيال والذين



خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني

سيلعب البيارة، في حال إقبالهم بكثافة على صناديق الاقتراع، دورا في تأكيد أنهم ما زالوا مصرين على المقاومة وعلى رفض الاستسلام لأولئك الذين يريدون تغيير طبيعة مدينتهم وطبيعة لبنان

## غموض متفجرة الحمدالله وغضبة عباس



وأبيه بالكلاب ثم يضطر إلى الاعتذار المهين. فرما هو اعتاد على توبيخ من يريد من ليفي الحاضرين معه، لكن السفير الأميركي ليس من هؤلاء. ويرى كثيرون أن استخدام لهذا الأسلوب، متعمد لإظهار الحدة والمزاج المتعكر، لكي لا يعترض عليه أحد من الجالسين بكلمة، ولكن فائته التبعات السياسية على منزلق لفظي لا داعي له.

أما في شرحه لموقفه الذي يحسم الأمر ويقطع مع حماس ويعاقب غزة، فقد استند إلى ادعاء التفجّع الزائد على ما حدث في غزة، وخشيته لو أن المتفجرة قتلت. كانت المبالغة في التوجّع واستفزاز المتفجرة لافتة. فلم يُعرف عن الرجل تفجّعا عندما فاجأ العدو الرجل الثاني في منظمة التحرير، خليل الوزير، في منزله في تونس وقتله أمام أسرته، وكان عباس جاره ولم يخرج من البيت أصلا أثناء وبعد الهجوم الذي أخذ علما به. ولم يتفجّع على أحداث أخرى صاحبة لكي يرى أم الكوارث في فرضية مفتعلة منه أو من غيره، ومن جهته أو من جهة أخرى، محاولة اغتيال الحمدالله وماجد فرج. كان رده مزلا وهذا خطأ تكتيكي تسبّب في تساقولات منطوية، عن صدقيته في شرح أسباب القطعة مع حماس والبذاءة في سبها واستخدام الفاظ الأذى ضدها، والقول الخثير للسخرية، إن حربا أهلية كانت ستقوم في فلسطين، لو أنّ الرجلين قتلا، ولم يقل بين من ومن ستقوم مثل هذه الحرب.

من وطن الفلسطينيين وفيها تأسست السلطة، وفيها اللون وموظفون تابعون للحكومة، وفيها شركاء في مشروع مصالحة رفعت أيديهم متشابكة مع أيدي فرج والحمدالله في لقطات احتفالية. لكن التصرف الذي حدث، وهو المغادرة على الفور، كان يؤشر إلى مظنة الرغبة في ترميز قطاع غزة باعتباره أرض الشر، وأن هذا القطاع هو المعادل الموضوعي للمتفجرة، وأن المتفجرة هي بقايا أنفاس غزية، ينبغي الإجهاز عليها واستكمال الخنق. وسرعان ما بدا التنازع على وسائل التحقيق بدل تجميعها. ومن وسائلها التسجيلات الصوتية للكلمات. السلطة في رام الله ترفض وتحسم أمرها، والسلطات الأمنية التابعة شكلا لرام الله تطلب ولا تجاب. لكن ما أصبح يربح وجود عملية خلط أوراق معقدة، استخدمت فيها المتفجرة للبدء فيها هو كون عباس يصّر على اتهام حماس، والنطاق باسم أجهزته الأمنية يحاول توظيف بعض الترسبيات عن حال من عدم الانسجام بين أحد قيادات حماس وهو فتحي حماد في شمالي قطاع غزة، والقيادة الحماوية المركزية، بهدف تثبيت فرضية أن الانفجار حماوي. في حديثه الصادم مساء الاثنين، ارتجل عباس الكلام، وهو يزلق كلما ارتجل. كان بمقدوره أن ينتقد بحدّة وبمفردات السياسة، انحياز سفير أميركا لدى إسرائيل للمستوطنين، دون أن يلجأ إلى تشبيه السفير

الأمنية مع مصر، وتوجيه ضربة قاضية للتيار الحماوي الذي تمثله قيادة الحركة في غزة، بعد أن وجه لكمة قوية لتنظيم الإخوان في الإقليم، لم تستطع المرجعيات الإخوانية حتى الآن إظهار الشكوى منها علنا. فتلك كانت لكمة بدافع حسابات واقعية تتوخى مصالح غزة وسكانها حصرا ومصير حماس نفسه، وترى في حل الإشكال مع مصر القريبة أوجب بكثير من الاستجابة لمتطلبات قطر البعيدة. هذه الافتراضات وغيرها وردت في أذهان الناس، بحكم علاقة عباس الراضية والمسكوت عن معظم حيثياتها، مع الحكم في قطر. فقد كان المطلوب إعادة حماس في غزة إلى الزاوية، ورفع مستوى احتمالات هجوم إسرائيلي، تتوسط قطر سريعا لإيقافه، فتعود المعادلة إلى سيرتها الأولى التي لا تساعد على المصالحة ولا تجلب راحة لغزة ولا لمصر ولا لحماس نفسها: سلطة تريد السيطرة على السلاح، ومقاومة تريد الاحتفاظ بالسلاح لكي تدافع عن نفسها، ونقطة على السطر!

في سياق هذه الافتراضات، يلاحظ المتاملون أن رئيس الحكومة الذي وصل إلى غزة، وافتتح مشروع لتلقيه المياح والقبول كلمة، كان ينبغي أن يمكث في غزة وأن يقود عملية التحقيق، باعتباره مكلفا بوزارة الداخلية ومع رئيس المخابرات. فلو كان الرجلان معنيين بالحقيقة لطبا احتياجاتهما الشخصية، لكي يبقيا في المكان. فغزة جزء

كان ظهور رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الاثنان الماضي على شاشة التلفزة، متحدئا إلى ليفي من القيادات الفلسطينية؛ صادما في الفاظه وفحواه وسياقاته. ذلك على الرغم من التطير المسبق من الدعوة التي وجهها لذلك اللغيف، إلى الاجتماع أصلا، بحكم كونها تستبق انتهاء التحقيق في التفجير الذي وقع أثناء مرور موكب رئيس الحكومة رامي الحمدالله، قرب معبر بيت حانون في شمالي قطاع غزة يوم 13 مارس الجاري.

فعلى الرغم من ضالة التفجير إلا أن خطورته جاءت من خلال افتراضات منطقية للمديرين أو الجهة التي تقف وراءه، إذ بدا واضحا أن خلط الأوراق، والتسبب في انفتاح أبواب السجال المرير، بين طرفي الخصومة الفلسطينية هو الهدف المرجح. وعلى الرغم من تسابق كل الفصائل والحكومات في الإقليم إلى إدانة التفجير، فقد سُمعت سريعا وبطريقة عشوائية، لم تتناسق فيها ردود الأفعال، تصريحات تتهم حماس وتحملها المسؤولية، بلسانناطقين باسم السلطة في رام الله، مع تصريح آخر لأحد المستهدفين افتراضا بالتفجير، وهو رئيس المخابرات الفلسطينية، يقول فيها أن من السابق لأوانه تحميل المسؤولية لأي طرف.

بعض المتابعين رأوا في التصريح الأخير، كلاما محترفا، سواء أكان التفجير يعلم رئيس المخابرات أو بغير علمه، فمن المنطق أن يلتزم الرجل مربيّ التساؤل لا الجزم سريعا. وكانت حماس أول طرف يُعلن إدانته للتفجير، وأنه قد باشر التحقيق فورا، ويُعد بإعلان نتائجها. ومع مرور الساعات اتضح أن التفجير بالنسبة لرئاسة السلطة الفلسطينية بات جاهزا للاستخدام السياسي، إذ أعلن عباس أن من فعلوا الفعلة معروفون وليست هناك حاجة إلى تحقيق، ثم أضاف وسط ذهول الرأي العام الفلسطيني أنه سيتخذ المزيد من الإجراءات ضد قطاع غزة.

عندئذ تداعت افتراضات المعنيين من الحمايين والأطراف المعارضة لعباس. وكان عباس قد حسم الأمر واتهم حماس، بينما المنطق يقول إن حماس لن تفعلها على أرض تسيطر عليها، ووسط تدابير أمنية لحماية الزائرين تعتبر أحد مظاهر إثبات جدارتها في حفظ النظام. ومما يعزز منطق حماس ما يقال بغلاظة من بعض منتسبي حماس، كالقول إن المتفجرة لو كانت حماوية لطارت أشلاء المستهدفين ووصلت إلى حيث يقم عباس في رام الله، أو القول إن حماس لو أنها تريد اغتيال الحمدالله وماجد فرج، لفعلت ذلك في الضفة لكي تتنصل من المسؤولية. لكن تعجل عباس بإدانة حماس فتح الباب لافتراضات وتساؤلات من شاكلة: لماذا لا تكون المتفجرة، مقصودة الضالة ومفتعلة لتحقيق هدف آخر، وهو الإجهاز حتى على فرضية ارتباط الضفة بغزة، لتمير ما يسمى "صفقة القرن" وإرجاع حماس إلى مرتبها الأول كمتهمة بالعنف الإرهابي، بعد أن نجحت في تسوية مشكلتها



عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

التفجير بالنسبة لرئاسة السلطة الفلسطينية بات جاهزا للاستخدام السياسي، إذ أعلن عباس أن من فعلوا الفعلة معروفون وليست هناك حاجة إلى تحقيق، ثم أضاف أنه سيتخذ المزيد من الإجراءات ضد قطاع غزة



«إن علاقات إيجابية بين الاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية هي ضرورية من أجل أمن قارتنا. وهدفنا المشترك يجب أن يكون إعادة تأسيس نظام تعاون أممي أوروبي».

جان كلود يونكر  
رئيس المفوضية الأوروبية



«إدارة المعرض تستعيد أي كتاب يبسيء لثوابت الدين والوطن. من أهداف المعرض هو بناء العقل البوعي وبنء المجتمعات بتأسيس أجيال تقراً ما يعزز انتماءها لدينها ووطنها».

عبدالرحمن العاصم  
المشرف العام على معرض الرياض الدولي للكتاب

## روسيا بين شوطيين: الانتخابات ومونديال كرة القدم

انتهت الانتخابات الروسية على طريقة ما يجري في بلدان العالم الثالث وضمن التوقعات بفوز الرئيس فلاديمير بوتين بفرة رئاسية رابعة، من دون اهتمام بنسبة التصويت فالمهم مواصلة السلطة، وذلك من طبيعة حدود التنافس الانتخابي فقط. فترات حكم مفتوحة، و دستور نصوصه مصابة بضغط الدم المفاجئ يتلاعب مع قراءة التاريخ الروسي منذ 101 عام، رغم ما تخللته من فترة دراما البرسترويكا وتخلي الوجه الصخري المتجه للنظام الشيوعي عن ملامحه بفعل مطاعم الوجبات الأميركية السريعة والانفتاح الأكثر من ثوري على مجمل أسلوب الحياة الأوروبية.

فلاديمير بوتين كمواطن روسي عاصر الاتحاد السوفييتي ينتابه الحنين لتلك الفترة رغم أنه تسلق إلى قمة سلم الرئاسة بتوصيلة ليبرالية بمواصفات النظام الرأسمالي وأدواته، مع ما يرافقها من تجريب واحتمالات فوضوية وانفلات مجتمعي، وهو ما كان وما شكل قاعدة مبررات بوتين في إعادة شد اللجام بقسوة متناهية أحياناً، وأخرى بمعالجات مواهبه الشخصية. كانت الذروة في قرار ضم شبه جزيرة القرم عام 2014، لذا توجهت الأنظار في الانتخابات الأخيرة نحو نسبة التصويت في شبه الجزيرة والتي تجاوزت 90 بالمئة لصالح بوتين.

المواقف الروسية ازدحمت عند جدار الانتخابات وفتحت لها ثغرات خطيرة كما في ملف حرب الجواسيس وتصفية الخصوم الذي أدى إلى طرد متبادل بين بريطانيا وروسيا للدبلوماسيين بحدوده المقبولة كسقف مخابراتي تحت العلم والسيطرة. التصعيد على التوقيت الروسي عنوان لداء المهمة، ثم الانصراف إلى التهدة في الأيام والأسابيع التالية بوسائل النفي أو

بتفعيل الوسطاء أو تسطير الاتهامات البريطانية. الاتهامات في قضية استهداف الجاسوس المطلق سراحه سيرجي سكريبال بغاز الأعصاب تحديداً، حذيت بتوافق ودعم سياسي أوروبي وأميريكي، الأمر لا يتوقف عند التوطئة بفوز بوتين في الداخل الروسي، بل إن ثمة توافقاً أو إملاءات روسية لا يخطئها الرصد لتقاذف الكرة الانتخابية الروسية في ملعب محور دول "المقاومة والممانعة"، الذي أعلن عن مواعيد اجتماعات معلنة في بغداد بحضور روسيا وإيران والعراق وسوريا لتنسيق المواقف والإجراءات في استعراض هادئ لإقحام التغلغل الروسي في العراق بمنافرة ساذجة على مفاصل النظام الإيراني وعملائه. ما يظهر على السطح من تحرشات في تصريحات قادة الميليشيات أو من نواب في برلمان ومجلس وزراء العراق تستهدف وجود القوات الأميركية، تبرره أعداد القتلى من الميليشيات الإيرانية بدمائها العراقية وأخرها سقوط أكثر من 100 قتيل في أطراف القاعدة الأميركية من منطقة التنف المحددة بمنطقة حظر معلومة المسافة، عدا عن اشتباكات بخسائر سابقة لم يتم تسويتها في الإعلام. غاز الأعصاب في بريطانيا جاء في وقت تلف أعصاب أعضاء مجلس الأمن في محاولتهم إقناع المندوب الروسي بتمرير قرار يتعلق بوقف الجزرة في الغوطة الدمشقية، دون التلويح بالفيتو؛ وبعد التأخير والتعديل وافق الجانب الروسي على القرار 2401 تلافياً لردات فعل دولية، ثم دخل القرار دهليز إيقاف التنفيذ بالإرادة الروسية ما وقع المجلس والمجتمع الدولي في حالة شك بجذوى حتى إصدار القرارات بالإجماع. أثناء ذلك كانت الضربات الكيميائية بغاز الكلور تزكم أنوف القادة الذين وضعوا

خطوطاً حمراء، مع شرط التثبيت، ينبغي على النظام السوري وحلفائه عدم خرقها بعد سلسلة الرفض الروسية في الشهور الماضية لما صدر من تأكيدات موثقة وبالذلائل العلمية عن اللجان المختصة بالتحقق من استخدام الأسلحة الكيميائية والجهة المنفذة. المرشد الإيراني علي خامنئي وأثناء الجزرة في الغوطة الشرقية استعرض أسباب هزيمة نظام الخميني أمام العراق في حرب الثماني سنوات خلال لقائه مجموعة من الفتيان، متطرقاً إلى الأسلحة الكيميائية في عراق ما قبل الاحتلال الأميركي في محاولة منه لخلط الأوراق وتشيت الانتباه عما يحدث من إبادة في الغوطة الشرقية، للإبهاء بعدم امتلاك إيران للأسلحة مثار الشك بواقعية التعاون القائم بين روسيا وإيران وسوريا وكوريا الشمالية. يبدو أن الإعداد لهذا الكائن كان إيرانيا صرماً وإن بتوجيه روسي، لذلك أخفق في التفاصيل؛ لكن ماذا عن سيناريو زيارة حاكم سوريا للغوطة الشرقية وحديثه أثناء قيادة سيارته الخاصة على طول الطريق للغوطة المنكوبة ثم احتضانه للأطفال؟ هذا النوع من الإعداد والإخراج خلفه طاقم روسي أو تجهيز روسي، لأن الطحظة الفنية حاضرة في الفكرة وتأكيد علامات المكان وأيضاً في مصادفة غريبة مع يوم الانتخابات الروسية. على أي حال روسيا الاتحادية لا تحتاج إلى مراجعة نقدية للبرسترويكا وإعادة ضم دول الاتحاد السوفييتي في محاولة منها للاستيلاء على حيز كبير من الجغرافيا، إذ أنها تغطي مساحة الشمال الأوروبي والآسيوي، وكانت روسيا ومازالت قبعة بيضاء وخضراء فوق رأس العالم القديم ولها من الخبرات والموارد البشرية عبر منجزها التاريخي ما يغنيها عن التردد في الاندماج



حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

هل نشهد نهاية مأساة الغوطة بعد نهاية الانتخابات الروسية مع أجواء من التهدة في قضايا عالمية تترك القائمين على المونديال الكروي في موسكو. الكرة تحت أقدام بوتين رغم أن عينيه لا تستقران على هدف

## من سمح بنشر هذه الكتب؟

أما سيد قطب فاختصر الوطن كله بقوله "ما الوطن إلا حفنة من تراب عفن". ساقض حسن النية أو حتى الإهمال في تنظيم معرض الكتاب ونشر هذه الكتب، ولكن أتباع الإخوان في السعودية معروفون، وخاصة من يسعون أنفسهم مثقفين أو إعلاميين. يظهر هؤلاء ومعهم كتبهم ومنشوراتهم فجأة كلوثة طلع جلدي، يسبون ويشتمون ثم يخفتون. ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أكد في مقابلة مع برنامج "60 دقيقة" على شبكة سي بي أس نيوز الأميركية هذا الأسبوع أن "المدارس السعودية تعرضت لغزو من عناصر جماعة الإخوان المسلمين، ولا يزال البعض منهم موجوداً، ولكن في القريب العاجل سيتم القضاء عليهم نهائياً".

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم  
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الأقبية المظلمة. طرق الإخوان المسلمين في تجنيد الشباب تستغل الدعم المالي في التقسيم والتدمير. على سبيل المثال، النظام القطري دعم بالمال والإعلام تنظيم الإخوان لتدمير وتقسيم الدول العربية ودول الخليج. الهدف الأساسي لجماعة الإخوان بجانب الترويج للإسلام السياسي هو نشر الغلو في مفهوم "الأمة" على حساب "الوطن". خطر الإخوان على الإسلام والأثر السيء لتغلغل هذه الجماعة في التعليم والإعلام جناية على المجتمع. لعلكم تتذكرون كيف قامت السعودية في منتصف عام 2014، بإعفاء تسعة من أساتذة الجامعات لانتمائهم الإخواني، وأحالتهم على التحقيق.

كتب الإخوان المسلمين على رفوف معرض الكتاب في الرياض تهديد للفكر والثقافة. لأن فكر الإخوان يقوم على الإغتيالات السياسية وإنكار الأوطان. أكبر دليل على ذلك مواقفهم ومؤلفاتهم وتاريخهم. جامعة الإمام محمد بن سعود استبقت الأحداث ونظمت برنامجاً علمياً للكشف عن خطر وتطرف جماعة الإخوان، مشتملاً على محاضرات وأبحاث ودراسات. لعلكم تتذكرون عبارة محمد مهدي عاكف مرشد الإخوان السابق "طرز في مصر".

ميراً ذلك بأنه يأتي "في سبيل حماية الأمن". لعلني أزيدكم من الشعر بيت الدكتور توفيق السديري نائب وزير الشؤون الإسلامية، وصاحب التجربة الإدارية الطويلة في العمل الحكومي المعني بالشأن الديني، تحدث في كتابه "تشخيص الصحة" عن تجربته الشخصية بمعايشة بداية توهج الفكر الحركي الإسلامي. وفقاً لشهادة الدكتور السديري، فإن تشكيل التنظيم السعودي للإخوان المسلمين يعود إلى العام 1937، وأن "الإخوان المسلمين استطاعوا اختراق مجالات مهمة في الدولة، ومنها قطاع التعليم، والقطاع الديني، والقطاع الإداري، وكذلك القطاع الخاص والتجاري".

على الرغم من أن القائمين على معرض الكتاب هذا الأسبوع أكدوا على مراجعة قوائم الكتب ومحتواها، وأن لا خوف من وجود كتب الإخوان في المعرض لأنها تحت المراقبة، إلا أن كتب الإخوان اخترقت رفوف المعرض، تماماً كما تسلل منهج الإخوان المسلمين مخترقا عقول الشباب.

فكر جماعة الإخوان يقوم على خلق كينونات مستترة "بديلة للوطن" من خلال تنظيمات سرية تعمل وتخطط في سراديب

تابعت باهتمام ودهشة حلقة برنامج "معالي المواطن" للإعلامي المميز علي العلياني هذا الأسبوع بعنوان "من يتحمل مسؤولية تسلل الكتب الإخوانية في معرض الكتاب؟".

انطلاقة معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام خلت من ضجيج المحتسبين الذين يحرصون على استغلال الحدث الثقافي الأهم في السعودية لشن "غزوات" بين أرجاء دور النشر. إلا أن كتب الإخوان اخترقت حواجز المعرض بكل وقاحة وصفاقة.

لست مع مبدأ الحظر الكامل والشامل لجميع الكتب بغض النظر عن المحتوى أو المؤلف أو العنوان، ولكن جماعة الإخوان تم تصنيفها في السعودية جماعة إرهابية بموجب أمر ملكي. لهذا كنت أسب أن معرض الكتاب يحظر عرض أي كتب تتعلق بجماعة الإخوان الإرهابيين أو أفكارها أو منظريةها. هذه ليست وجهة نظري فقط، ولكنها تصريحات صحافية سابقة لرئيس جمعية الناشرين السعوديين أحمد الحمدان الذي أكد أثناء معرض الكتاب لعام 2014 أنه "لن تكون هناك كتب لجماعة الإخوان وغيرها من الجماعات المتطرفة في معرض الرياض"،

## عفرين تفصح مشروع الإخوان المسلمين

والإنسان والسلام والدفاع عن المستضعفين في وجه الاستكبار العالمي، بينما النتائج تفرز غير ذلك، وتختب أنها حرب للنهب والسلب والانقلاب على الأنظمة والدول وتغليب مصالح الجماعة على حساب المجتمعات. حرب للعودة بالزمن إلى الوراء، لذلك يجد فيها الخليفة العثماني الجديد أنصاراً من أغلب الدول العربية، يقاثلون في صفوفه، ويضربون على دوفه، ويتمنون يوماً تصل فيه أساطيله إلى بلدانهم، لتحتل الأرض وتذل الشعوب، مقابل توليتهم مشرفين على الأقاليم والولايات، يحكمونها بالحديد والنار.

احتلال عفرين كشف كذلك عن حقد الإسلام السياسي على الهويات القومية للشعوب الأخرى، وهو ما فضحه تحطيم تمثال كاوا الحداد، البطل الكردي الأسطوري الذي أنهى ظلماً تعرض له الأكراد على يد ملك فارسي يدعى أزيداهل، حتى أن البعض ربط بينه وبين احتفالات النوروز عند الأكراد. وسيكون من البديهي أن يتساءل المرء: لماذا حافظ الأتراك ومناصروهم من مسلحي الجماعات الإسلامية على آثار واضرحة العثمانيين في المناطق التي دخلوها في سوريا، بينما دمروا التماثيل والأضرحة العربية والكردية وغيرها؟ وما الذي يطمحون إليه من خلال سعيهم لطمس الهويات الأصلية للشعوب الأخرى؟ وكيف وصل الأمر إلى حد أعلن فيه إسلاميون من دول أخرى، أن شعوبهم ما كانت لتكون مسلمة حالياً لو لا الدور العثماني؟

ومساكنهم للاقتحام والحرق، هم مسلمون، وينتمون إلى الطائفة السنية، وهم أصحاب الأرض، أما أن يكونوا من الأكراد فذلك لا يتنافى مع قيم الإسلام الذي يفترض أنه دين إنساني، ولل بشرية جميعاً، ولكن حتى مفاهيم الدين تم إخضاعها من قبل قوى الإسلام السياسي لتكون في خدمة المشروع القومي الطوراني التوسعي الذي يقوده أردوغان، فالإخوان قرروا أن يكونوا ممثلين للخليفة العثماني الجديد في بلدانهم، يرفعون رايتهم، ويقدمون له ثروات أوطانهم، ومقاليدهم حكم شعوبهم، مع خالص عبارات الولاء والطاعة، وهم يجدون في كل بلد، ما يبررون به تقسيم المجتمعات، فهذا علماني وذاك يساري والثالث ليبرالي، وقد يسمونه بالماسوني أو الكافر أو الاستشعالي، أو الخارج عن الملة، تماماً كما فعل جزء من الإسلاميين السوريين مع أهل عفرين، عندما نكلوا بهم بدعوى أنهم ماركسيون، بينما يعود السبب الحقيقي إلى أنهم من القوميين الأكراد الحاملين بإنشاء وطن قومي لشعبهم وهو ما يتعارض مع الجغرافيا الحالية للدولة التركية.

في 20 يناير 2018، دشنت تركيا عملية عسكرية ضد مدينة عفرين، أطلقت عليها اسم "عصن الزيتون" الذي كان منذ آلاف السنين رمزاً للسلام، وهو ما يتكيف عن طبيعة حرب المفردات التي تخاض في هذا الزمن الغرائبي، وعن التلاعب بالقيم السامية في حروب قدرة، تتخذ في كل مناسبة لبوساً جديداً، كالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحفاظ عن الهوية وحقوق

ما حدث في مدينة عفرين السورية كاف للكشف عن عمق الأزمة الفكرية والثقافية والحضارية التي نعيشها، ولفضح تيار الإسلام السياسي وخاصة من زاوية كفره بالوطنية، بل وحقدته عليها، إلى درجة التحالف مع العدو الخارجي ضد أبناء البلد الواحد، ثم الإعلان عن تحرير مدينة عبر احتلالها من قبل قوات أجنبية، واستباحتها استباحة كاملة، والانتقام من سكانها المحليين بشكل لا يبرره إلا الحقد العقائدي الذي أبداه الإخوان المسلمون من خلال مسلحتهم على الأرض، وكتائبهم الإعلامية والإلكترونية.

فقد اعتبر الإخوان في تدويناتهم ومقالاتهم أن رفع العلم التركي على مدينة عفرين السورية يعتبر فتحاً من الله ونصراً مبيناً، وقدموا أحرّ التهاني وأطيب التمنيات لزعيمهم أردوغان، كما عبروا عن أملهم في أن يفتح الله عليهم مدناً أخرى، حتى أن أحد إخوان ليبيا دعا ربه أن يمكنهم من طريق، المدينة الهادئة التي حملت على الدوام لقب مدينة السلام، حتى أن مجلس النواب المنتخب اختارها لتكون مقراً لاتعداد جلساته بعد أن انقلبت الميليشيات الإخوانية على نتائج انتخابات يونيو 2014، واحتلت طرابلس، ونشرت الخراب في بنغازي. المتشغوفون في عفرين، حاولوا أن يبرروا موقفهم بأن جيش الخليفة العثماني، انتصر على من سموهم بالماركسيين الأكراد، حتى لا يقال إن الضحايا من السكان المحليين، ومن تعرضت أعراضهم لانتهاك وأرزاقهم للنهب



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

وجود كتب الإخوان المسلمين على رفوف معرض الكتاب في الرياض تهديد للفكر والثقافة، لأن فكر الإخوان يقوم على الاغتيالات السياسية وإنكار الأوطان



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

لماذا حافظ الأتراك ومناصروهم من مسلحي الجماعات الإسلامية على آثار وأضرحة العثمانيين في المناطق التي دخلوها في سوريا، بينما دمروا وخربوا التماثيل والأضرحة العربية والكردية وغيرها



«الحرب التجارية لا تقدم سوى الإضرار بالآخرين وبمن يشنهما. يجب ألا نجازف بإشعال حرب تجارية بين أكبر اقتصادين في العالم».

لو كانغ  
المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية

«الفقر النسبي في إسرائيل يعد الأعلى بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بسبب انخفاض التوظيف والإنتاجية بين الفلسطينيين واليهود الشرقيين».

بيان رسمي  
صندوق النقد الدولي



# اقتصاد

## دعم أوروبي يعزز فرص إنعاش الاقتصاد اللبناني

● بيروت تقر بصحة انتقادات صندوق النقد الدولي ● مصرف لبنان يؤكد أن مشروع الموازنة يمثل بداية جيدة



بانتظار رياح الدعم الدولي



رياض سلامة:

موازنة 2018 ترسل إشارة قوية للخارج بأننا جادون في تبديد بواعث القلق

وقد يمكن خفض العجز بشكل أكبر بمساعدة من إصلاحات هيكليّة، لكنها من غير المرجح أن تحدث حتى تجرى الانتخابات البرلمانية المقررة في السادس من مايو القادم. ومع نمو منخفض، تعتمد بيروت على تدفقات الودائع للبنوك من جالية كبيرة من المغتربين للحفاظ على دفاعات المركزي البالغة 43 مليار دولار من النقد الأجنبي.

2018، وأكد أن مسار الديون لا يمكن الاستمرار فيه وأن هناك حاجة ماسة إلى إصلاحات مالية وهيكلية.

ومن المنتظر أن ينشر مصرف لبنان المركزي توقعاته الرسمية للنمو للعام الحالي في يوليو المقبل، لكن سلامة قال بتحفظ إن "معدلاً بين 2.5 و3 في المئة هو المستوى المستهدف". ويتعرض البرلمان اللبناني لضغوط للموافقة على الموازنة قبل مؤتمر باريس وهو ما يتوقع أن يفعله على الأرجح هذه الفترة. وأوضح سلامة أن مشروع الموازنة، التي تتضمن عجزاً يجاري العجز المسجل العام الماضي والبالغ 4.8 مليار دولار، يبرز المساعي الجادة لمعالجة بواعث القلق ويرسل "إشارة جيدة إلى الأسواق".

وقد انخفض النمو والإيرادات الحكومية لسنوات، تاتراً بالحرب في سوريا والأزمة السياسية الداخلية.

وأقر حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة بصحة انتقادات صندوق النقد الدولي للمالية العامة في البلاد، لكن أكد أن موازنة 2018 ترسل إشارة بأن الدولة تسعى لخفض واحدة من أعلى نسب الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم. وقال في مقابلة مع رويترز إن "النمو الاقتصادي قد يرتفع بمقدار نقطة واحدة مقابل كل مليار دولار من أموال المانحين تحصل عليه الحكومة وتنفقه". وتوقع صندوق النقد الشهر الماضي نمواً في لبنان يتراوح بين 1 و1.5 في المئة في 2017-

تلقي لبنان دعماً دولياً جديداً في طريق تعزيز فرص إنعاش اقتصاده المنهك، رغم إقرار السلطات بصحة انتقادات صندوق النقد الدولي حول اتباعها إجراءات غير تقليدية للحفاظ على الاحتياطيات النقدية الأجنبية مستقرة واستمرارية النمو، أدت إلى انفلات نسبة الدين العام، لكن بيروت أصرت على أن موازنة 2018 ستكون كفيلة بالحد منها.

وقال "اعتقد أن آفاق البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير في لبنان كبيرة حيث لم يضع حداً أقصى للاستثمار هناك لأن الأمر يتوقف على الطلب الذي نتلقاه من القطاع الخاص".

وتركز خطة الاستثمار الرأسمالي للبنان أيضاً على نقاط القوة لدى البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير وهي الطاقة والبنية التحتية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة. وكانت بيروت قد أبرمت الخميس الماضي أول اتفاق مع البنك لشراء نحو 2.51 في المئة من أسهم بنك عوده، أكبر بنك بالبلاد، وخط لتمويل التجارة بقيمة 50 مليون دولار مع فرنس بنك ثالث أكبر بنك لبناني.

ويطمح البنك الأوروبي عبر استثماره في بنك عوده في أن يرسخ حضوره في القطاع المصرفي اللبناني، حيث يريد مساعدة البنوك في الوصول إلى عملاء جدد. وقال رئيس البنك "إذا حقق لبنان معدلات النمو الاقتصادي التي يمكن تحقيقها، فإن الإقراض سيزيد في الأمد المتوسط دون شك".

وفي ظل استمرار الحرب في سوريا، فإن أكبر تحد أمام لبنان سيزيل المخاطر الإقليمية. وقال رئيس البنك إنه "إذا استمر لبنان في عملية الإصلاح الاقتصادي تلك، وإذا كانت هناك عملية صوب تسوية في سوريا، فاعتقد أن الاتفاق جيدة بالفعل". ويستضيف لبنان أكثر من مليون لاجئ فروا من الصراع السوري، مما يضغط على الخدمات العامة في أنحاء البلاد. وأشار شاكرابارتي إلى أن البنك يجري محادثات مع الحكومة اللبنانية بشأن مشاريع مساعدة المجتمعات المضيفة واللاجئين. لكن هذا يتطلب أن يساهم المانحون بأموال إلى جانب قروض البنك الأوروبي للإنشاء التي تركز على متطلبات السوق. ولدى لبنان واحد من أعلى معدلات الديون في العالم من حيث نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي البالغة نحو 150 في المئة.



ليزا بارينفون

بيروت - استقبل رئيس البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير سوما شاكرابارتي انعقاد مؤتمر باريس للمانحين، بالتأكيد أن لبنان لديه فرص لجذب استثمارات جديدة، لكن المستثمرين المحتملين بحاجة إلى أن يروا تقدماً على صعيد الإصلاح وعملية صوب تسوية للحرب السورية. وبغية تحفيز الاقتصاد يسعى لبنان لجمع نحو 16 مليار دولار لقطاع البنية التحتية هذا العام من مستثمرين ومانحين خلال مؤتمر يعقد بفرنسا في السادس من أبريل المقبل. وقال شاكرابارتي لرويترز إن البنك "سيدعم لبنان في باريس وإنه حريص على الاستثمار أكثر في مشاريع بين القطاعين العام والخاص"، مشيراً إلى أن الأموال التي سيتم جمعها لا يمكن ضخها إلى لبنان ما لم يكن هناك المزيد من المشاريع في هذا الإطار.

وسيركز البنك ومقرضون آخرون على الكيفية التي ينفذ بها لبنان الإصلاحات والمشاريع التي تعهد بها. وقال شاكرابارتي "ليس لأحد أن يعتقد أن مجرد عقد مؤتمر في باريس هو نجاح في حد ذاته".

وتوقع رئيس البنك الأوروبي للإنشاء خلال أول زيارة له للبنان منذ بدأ البنك عملياته هناك في سبتمبر الماضي دوراً للبنك في تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة والطاقة المتجددة ومشاريع البنية التحتية وتحسين كفاءة استخدام الطاقة.



سوما شاكرابارتي:

لبنان لديه فرص لجذب استثمارات جديدة، لكننا مرتبطة بتقدم الإصلاحات

## بنك أبوظبي الأول يفتح 3 فروع في السعودية

الرياض - وافق مجلس الوزراء السعودي أمس على الترخيص لبنك أبوظبي الأول بفتح ثلاثة فروع له في البلاد، ليستكمل المصرف الإماراتي بذلك خطته التوسعية في الشرق الأوسط والعالم.

وحسبما أوردت وكالة الأنباء السعودية تم تفويض وزير المالية محمد الجديع بالبت في أي طلب لاحق بفتح فروع أخرى للبنك في البلاد، حيث يتيح الترخيص الحالي لبنك أبوظبي الأول تشغيل ثلاثة فروع كحد أقصى.

وقال الرئيس التنفيذي للبنك عبد الحميد سعيد إن "الحصول على الترخيص تم خلال مدة قياسية، يضاف إلى ترخيص حصلنا عليه في فبراير الماضي لإنشاء شركة الخدمات المصرفية الاستثمارية لتقديم خدمات مصرفية واستثمارية شاملة للعملاء في السعودية". وأكد أن الخطوة توفر للبنك منصة يمكن الاستفادة من خلالها من أكبر اقتصاد في المنطقة بالاستناد إلى أفضل ما يقدمه البنك من خدمات.

ويعد حصول البنوك الأجنبية على ترخيص للعمل في السعودية، أمراً صعباً، ولا يسمح لها عادة سوى بافتتاح فرع واحد في البلاد.

إلا أن الرياض خففت كثيراً من تلك القيود، في ظل تراجع أسعار النفط عن منتصف عام 2014 رغبة في جذب استثمارات أجنبية لتنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط.

ويبلغ عدد البنوك في السعودية 12 بنكا وطنياً، و14 فرعاً لبنوك أجنبية، لذلك تسعى الحكومة على ما يبدو لتوسيع قاعدة قطاع المصارف في البلاد لتطوير نشاطه أكثر.

ويرى محللون أن الاقتصاد السعودي بحاجة إلى توفير السيولة لتمويل المشاريع العملاقة وأن دخول بنك أبوظبي الأول يدعم خطط المشاريع السعودية.

وأعلن بنك أبوظبي الأول الشهر الماضي حصوله على ترخيص من هيئة السوق المالية السعودية لتأسيس شركة خدمات مصرفية في السعودية، تكون تابعة ومملوكة له بالكامل تحت اسم "أبوظبي الأول للاستثمار السعودية".

وبنك أبوظبي الأول، هو نتاج دمج مصرفي بنك أبوظبي الوطني وبنك الخليج الأول، ويعد أكبر بنك في دولة الإمارات، وتتوزع شبكة فروع في 19 دولة حول العالم.

## حلب تكافح لإحياء صناعة المنسوجات العريقة

ويقف تاجر الأقمشة عبدالرحمن صباغ مزهواً بعودته إلى ورشته قائلاً "هنا مسقط رأسنا وأبائنا وأجدادنا"، لكنه يشكو من معوقات تعوق تلك العودة.

ويقول إن الأمور تحسنت والكهرباء والاتصالات وصلت. لكن هناك مشكلة الوصول للأسواق الخارجية و"يهمنا فتح المراكز الحدودية البرية لأن تكاليف الشحن عالية".

ويضم خان الجمر 116 محلاً تجارياً معظمها لصناعة الأقمشة، وهو السوق الوحيد من بين أسواق حلب القديمة، الذي أعيد ترميمه والعمل فيه منذ استعادت القوات الحكومية السيطرة على المدينة.

ويوجد في السوق بعض التجار والمستهلكين السوريين والقليل من التجار العراقيين أو اللبنانيين. ويقول الحاج أحمد، وهو تاجر عراقي، "اعتدنا منذ زمن على أخذ بضائعنا من حلب. واستيراد الأقمشة لدعم الإنتاج الوطني.

ويبدو أن إعادة إحياء المدينة تمثل أهمية خاصة بالنسبة للرئيس بشار الأسد، ليس فقط لأسباب رمزية حيث أن حلب تحوي آثاراً قديمة ذات أهمية تاريخية عالمية، وإنما أيضاً كونها مركزاً اقتصادياً لسوريا.

ويؤكد أحمد الحسين، صاحب ورشة لصناعة المنسوجات في خان الجمر، أن المصنعين لا يحققون حالياً أي أرباح "نحن فقط نشغل العمال ونشغل معملنا لكي نبقى في السوق. قبل الأحداث كنا نحقق نسبة أرباح من التصدير تصل إلى 40 بالمئة. الآن لا يوجد أرباح. ظروفنا قاسية ولا يوجد تصدير للخارج".

ويطالب المصنعون الحكومة بتخفيض الرسوم الجمركية على المواد الأولية أو إعائها ليتكفوا من منافسة منتجات الدول الأخرى. وأصدرت الحكومة هذا العام قراراً بوقف استيراد الأقمشة لدعم الإنتاج الوطني.

20 بالمئة من مدينة حلب تمت إعادة إعمارها ويسعى مجلس المحافظة لبلوغ نسبة 30 بالمئة هذا العام

والآن أنا سعيد بالعودة مجدداً رغم أن المحلات هنا قليلة. لا غنى عن السوق الحلي في الأقمشة، فهم عديمهم أنواع غير موجودة في الأسواق العربية".

وأضاف "نحن هنا اليوم في طور التجربة لمعرفة كيف يمكن أن ننقل بضائعنا إذا اشترينا".

ويقول فارس فارس عضو المكتب التنفيذي بمجلس محافظة حلب إن العقوبات الاقتصادية، بما فيها تحويلات الأموال، تعيق استيراد مستلزمات الصناعة والمواد الأولية.

ويؤكد "إعادة العمل في نحو 10 آلاف منشأة صناعية من أصل 33 ألف منشأة مرخصة، إضافة إلى 15 ألف منشأة حرفية. لكن إعادة الإعمار تحتاج إلى مواد أولية وإعادة تهيئة الآلات. هناك صعوبة بالغة سببها الحصار الاقتصادي. أي عمليات شراء والبيع والتحويل عن طريق المصارف".

وأضاف "هناك نقص في اليد العاملة خاصة في الخبرات الفنية. معظمهم هاجروا جراء العصابات الإرهابية وإقفال الطرق... لكنهم يعودون نوعاً ما".

وعلى بعد أمتار من خان الجمر وبعد أكثر من عام على خروج الجماعات المسلحة، لا تزال الجرافات الصغيرة تدخل الأزقة الضيقة في الأسواق القديمة المسقوفة لإزالة الركام والحواجز والانتقاض.

ويقول فارس "خلال عام، تم ترحيل ما يقارب 2.2 مليون متر مكعب من الركام وتم ترحيل حتى الآن حوالي 4400 سيارة محروقة أو مدمرة".

ويضيف أن "إعادة الإعمار بدأت منذ اللحظات الأولى لتحرير المدينة، وهي لا تشمل فقط إعادة البناء بل أيضاً إعادة تأهيل البنية التحتية وشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والمدارس والطرق".

لكنه يقول "نحتاج سنوات لنعود كما كنا قبل 2011 لأن الكثير من أصحاب الأموال الكبيرة ما زالوا غائبين. الدمار والخراب كبيران جداً. أنجزنا 20 بالمئة من إصلاح الخراب وسنصل هذا العام إلى 30 بالمئة".



إصرار على استعادة الماضي



«شركتنا الدار العقارية وإعمار العقارية الإماراتيان وقتنا اتفاقاً لتأسيس شراكة لتطوير مشروعات محلية وعالمية بقيمة 8.2 مليار دولار لتعزز المشهد العمراني في الإمارات بينما مشروع متعدد الاستخدامات في جزيرة السعديات في أبوظبي وجزيرة صناعية خاصة في دبي».

بيان رسمي  
المكتب الإعلامي لحكومة دبي



# اقتصاد

## ردة اقتصادية مصرية تحظر نشاط «أوبر» و«كريم»

● الأوساط الاقتصادية تشكك في إمكانية تنفيذ القرار القضائي ● تأخر إصدار قانون النقل الجماعي يربك قطاع النقل المصري



وزارة الاستثمار ترحب بشركتي أوبر وكريم والقضاء يمنعهما

كبيرة من المواطنين بسبب جشع أصحاب التاكسي الأبيض وهو النظام المتطور لتاكسي القاهرة الأسود القديم المتهاك. ومنحت وزارة المالية فرصاً لأصحاب التاكسي الأسود من خلال تسهيل شراء سيارات حديثة بالنقسط مع الالتزام بأن يكون لونها أبيض بهدف تطوير الخدمة، لكن أصحاب تلك السيارات عزفوا عن تشغيل «عداد التعريفية» ويفرضون أجرة تفوق المعدلات الحكومية.

وقال عادل الكاشف رئيس الجمعية المصرية لسلامة وتكنولوجيا المرور إن خدمات أوبر وكريم غيرت خارطة نقل الركاب في مصر للأفضل. وأكد أنها أنعشت سوق السيارات في مصر، حيث اتجهت فئة كبيرة لشراء السيارات بالنقسط وتشغيلها لدى الشركتين.

ويتم أيضاً تخصيص دورات تدريبية لجميع السائقين الجدد بشأن مكافحة التحرش الجنسي، بالتعاون مع «خارطة التحرش» التي يؤكد عليها المجلس القومي للمرأة. وأكد المحامي أشرف رضا لـ «العرب» إمكانية الطعن بالحكم أمام المحكمة الإدارية العليا، بصفة مستعجلة. وأضاف أن الشركتين أو من يمثلهما بالقاهرة لهم حق تقديم تلك الطعون.

واستغلت رابطة سائقي التاكسي الأبيض بالقاهرة الثغرات القانونية وقامت بتقديم الدعوى ضد الشركتين، كما اختصمت كلا من رئيس مجلس الوزراء ووزراء الداخلية والنقل والاتصالات والمالية والممثل القانوني لشركتي «أوبر» و«كريم». وتشهد مصر إقبالا كثيفا على خدمات الشركتين منذ دخولها إلى مصر من فئات

المعوقات التي تواجه عمل شركتي «أوبر» و«كريم» لأنهما تساهمان في تقديم خدمات مميزة في السوق المصرية، بما يؤدي إلى توسيع نشاطهما وفق القانون.

ويجري عمل سائقي «أوبر» و«كريم» بنظام حصول السائق على نحو 80 بالمائة من قيمة تعريفية الرحلة وتحصل الشركة على 20 بالمائة. وأدى عدم إصرار القاهرة في إصدار تشريع يقن عمل هذه الشركات إلى إهدار المال العام بسبب عدم فرض أي ضرائب على الشركتين نتيجة عدم تقنين الأوضاع. ويطلب الخبراء بمحاسبة المسؤولين عن تأخير إصدار التشريع.

ويتم تدريب وتأهيل السائقين قبل دخول تلك الخدمة من خلال دورات تدريبية يومية حول كيفية الانضمام إلى منصتي «أوبر» و«كريم» إضافة إلى خدمة عملاء للسائقين.

صدم القضاء المصري الأوساط الاقتصادية والاستثمارية بإصدار حكم يحظر نشاط شركتي «أوبر» الأميركية و«كريم» الإماراتية، بعدما حصلت الشركتان على تميمات حول تقنين أوضاعهما في السوق المصرية.

محمد حماد

عادل الكاشف:

خدمات أوبر وكريم أنعشت مبيعات السيارات ومنعت احتكار التاكسي الأبيض



ووفرت خدمات النقل الجديدة فرص عمل للشباب بشكل غير مسبوق، في بلد يصل فيه معدل البطالة إلى 11.9 بالمائة.

وقال ديفيد بلوف عضو مجلس الإدارة ومستشار مجموعة «أوبر» على هامش اللقاء الذي نظّمته غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة مؤخراً إن «أوبر» توفر نحو ألفي فرصة عمل للشباب شهريا.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «العرب» أن 40 بالمائة من هؤلاء الشباب لم تكن لديهم فرص عمل في السابق، مما يؤكد أن التوسع في استخدام التكنولوجيا من أهم وسائل معالجة البطالة في مصر.

وأشار إلى أن استثمارات «أوبر» في الشرق الأوسط تصل إلى 250 مليون دولار أغلبها في مصر، وتحديدًا في محافظتي القاهرة والإسكندرية اللتين تعمل الشركة في نطاقهما.

ورفضت الشركتان التعليق على حكم القضاء الإداري، إلا أن سائقي السيارات أكدوا أن الحكومة تعمل في واد المواطنين في واد آخر، وإنما لا تشعر بمعاناة المواطنين. ويشير المراقبون إلى أن القاهرة تصدر دائما مشكلات للمستثمرين، وأن شركتي النقل الجماعي تعملان بالتنسيق مع وزارة الاستثمار.

وقامت وزيرة الاستثمار سحر نصر بزيارة مقر «أوبر» بالقاهرة في أبريل الماضي، وأصدرت بياناً أكدت فيه أنها تدعم دور «أوبر» الفعال في توفير فرص عمل والتمكين الاقتصادي للألاف من المصريين.

وأكدت الوزيرة في تصريحات سابقة لـ «العرب» أنها حريصة على إزالة جميع

القاهرة - كشف حكم القضاء الإداري المصري أمس بإلزام الحكومة بوقف نشاط شركتي «أوبر وكريم» لخدمات سيارات الأجرة عن حجم التناقضات بين مؤسسات الدولة وتقاطع الصلاحيات في برامج الحكومة المصرية.

فقبل ثلاثة أشهر أعلنت الحكومة عن الانتهاء من قانون النقل الجماعي الجديد بهدف توفيق أوضاع شركات النقل التي تستخدم وسائل التطبيقات الإلكترونية في خدمات النقل، إلا أن تأخر إصدار التشريع وضع القاهرة في مأزق.

وقال محللون لـ «العرب» إن قرار حظر نشاط الشركتين يستحيل تنفيذه وأنه يمثل ردة استثمارية ورسالة تشهير إلى أن مناخ الأعمال المصري لا يزال بعيداً عن الترحيب بالمستثمرين وأن البيروقراطية لا تزال تتحكم في كافة مفاصله.

وقام مراسل «العرب» في أعقاب صدور الحكم أمس، بطلب سيارة من خلال تطبيق «كريم» واستقل السيارة من منطقة وسط البلد بالقاهرة إلى منطقة الدقي. وفي رحلة العودة طلب مراسل «العرب» سيارة من خلال تطبيق «أوبر» ما يؤكد صعوبة حظر التطبيق.

وقال سائقا السيارتين خلال رحلة «العرب» إن الحكم صادم وإنهما يعملان منذ سنوات تحت بصر الحكومة، التي وعدت أكثر من مرة بتوفيق أوضاع هذه الوسيلة الآمنة التي تتم مراقبتها من خلال نظام التتبع «جي.بي.إس» وتتيح للمواطنين الاطمئنان على عوائلهم عند استخدامها.

ديفيد بلوف:

نوفر ألفي فرصة عمل شهريا للشباب و40 بالمائة منهم يعملون لأول مرة



## الخطوط التونسية تهرب لأفريقيا من مواجهة المنافسة الأوروبية

● شكوك في قدرة الشركة على تنفيذ خطط توسع طموحة ● النقابات العمالية تقاوم الإصلاح الحكومي وتهدد بالإضراب



محمد علي التومي:  
الخطوط التونسية غير مستعدة للمنافسة مع الناقلات الأوروبية

لكن النقابات العمالية تهدد بتنظيم إضرابات إذا مضت الحكومة قدماً في خططها لتحرير الأجواء دون إعادة هيكلة الخطوط التونسية وتخفيف الأعباء المالية عن الشركة التي تعتبر من أكبر مشغلي العمالة بين شركات العالم.

وقال الكاتب العام لنقابة الشركة إلياس بن ميلاد لرويترز «نحن مستعدون لشحن إضراب يشمل كل المطارات إذا أصدرت الحكومة على توقيع الاتفاقية دون القيام بإصلاحات هيكلية للشركة ووضوح أموال لجعلها قادرة على مواجهة المنافسة».

وتعمل الحكومة على وضع خطط لوقف نزيف خسائر الشركة، التي تعد واحدة من عشرات الشركات المملوكة للدولة التي عانت من أزمات مالية منذ 2011، حيث تشير التقديرات إلى أنها تكبدت خسائر تقدر بنحو 700 مليون دولار في السنوات السبع الأخيرة. وقال وزير النقل رضوان عيارة لرويترز إن «الاتفاقية ستوفر 18 ألف فرصة عمل جديدة وتطوير القطاع السياحي وخفض أسعار النقل الجوي وتحسين الخدمات. وتوقع أن يرتفع عدد ركاب الخطوط التونسية إلى 4 ملايين العام المقبل من 3.5 مليون في العام الماضي.

ومع ذلك يؤكد ميلاد أن الاتفاقية «ستكون كارثة كبرى لأن الخطوط التونسية ليست جاهزة بعد للمنافسة وتوقع ألا تصمد أكثر من 7 أشهر عقب دخول الاتفاقية حيز التنفيذ».

وأوضح أن الشركات الأوروبية منخفضة التكلفة قد تعرض تذاكر بأسعار بين 50 و80 يورو، مما يزيد صعوبة مهمة الخطوط التونسية التي ستضطر لتخفيض كبير في أسعارها لن تستطيع تحمل تبعاته في ظل الأسعار الحالية التي تتراوح بين 220 و400 يورو.

اتفاق تحرير الأجواء وبأسطول يتكون من 50 طائرة إضافة إلى طلبات حالية لأربع طائرات بوينغ قادرة على تسيير رحلات طويلة.

وفي ضوء الأزمة الحادة التي يشهدها الاقتصاد التونسي ومستوى الإحتياطي الضعيف من العملة الأجنبية، لا تبدو تونس قادرة على تمويل مشروع توسع ضخم للخطوط التونسية.

ومن دون أسطول كبير قد لا تصمد الشركة أمام المنافسة المحتدمة في ظل الأسعار الزهيدة التي تعرضها شركات الطيران الأوروبية ذات التكلفة المنخفضة والذي قد يعني تضيق المجال على الخطوط التونسية التي تستحوذ على 41 بالمائة من السوق.

ويرى محمد علي التومي رئيس جامعة وكالات الأسفار، أن الاتفاقية سيكون تأثيرها إيجابياً على قطاع السياحة وسيعزز حركة ونشاط المطارات التونسية، لكنه لا يعتقد أن الخطوط التونسية مستعدة «للمنافسة الشرسة» مع الناقلات الأوروبية.

وتستعد تونس لتحرير مجالها الجوي أمام أوروبا هذا العام سعياً لدعم قطاع السياحة، غير أنها قد تخاطر بمواجهة حادة مع النقابات العمالية التي تخشى مصيراً مجهولاً يهدد الخطوط التونسية.

وكانت تونس وقعت مع الاتحاد الأوروبي في ديسمبر الماضي مذكرة تفاهم لتحرير حركة النقل الجوي على أن يجري توقيع الاتفاقية رسمياً في وقت لاحق هذا العام.

ويأمل المسؤولون والفنادق ووكالات السفر في تونس أن تضع شركات الطيران المنخفض التكلفة تونس على خارطتها لنقل عدد أكبر من السياح، مثلما حدث في المغرب حيث تضاعف عدد المسافرين إلى نحو مثليه منذ أن وقعت الرباط على اتفاق مماثل في عام 2005.



رضوان عيارة:  
نتوقع نمو عدد ركاب الشركة العام المقبل ليبلغ 4 ملايين مسافر

والرحلات الإفريقية مبعث أمل للخطوط التونسية لإنعاش أنشطتها التجارية نظراً لما تكتنزه هذه الأسواق من فرص نمو هائلة.

ونما عدد ركاب الشركة على الرحلات الإفريقية في أول شهرين من العام الجاري بنحو 27 بالمائة بمقارنة سنوية، بينما زاد عدد ركابها على الرحلات الأوروبية بنحو 4.6 بالمائة على أساس سنوي في نفس الفترة.

ولتحقيق هدفها، تستعد الشركة لشراء طائرات جديدة وتأجير أخرى بعد أن ظلت السوق الأوروبية والعربية هي الوجهة الأساسية لها في العقود الماضية. وتقول مصادر مطلعة إن هذا يظل قليلاً مقارنة بما ضخه المغرب من أموال في الخطوط الملكية لإعادة هيكلتها قبل توقيع

كشفت الخطوط التونسية عن خطط للتوسع في أفريقيا لتعزيز إيراداتها ومواجهة المنافسة المرتقبة مع الناقلات الأوروبية منخفضة التكلفة في إطار اتفاقية «السموات المفتوحة»، رغم معارضة النقابات التي ترى أنها ستضيق الخناق أكثر على الشركة الغارقة في أزمة غير مسبوقة.

قرطاج الدولي من «السموات المفتوحة» سيساعدها على النمو.

وحتى الآن، تسير الناقلات المملوكة للدولة رحلات إلى ثماني دول في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، وتسعى لرفعها إلى عشر وجهات هذا العام وربما أكثر لاحقاً.

وفتحت الشركة في السنوات الأخيرة رحلات لخمس وجهات أفريقية من بينها داكار وكوتونو، بينما تستعد لفتح وجهات أخرى من بينها السودان والكاميرون هذا العام. وتأمل في تسيير رحلات إلى نيويورك.



البحث عن حلول أفريقية



«نؤمن بأن بناء القدرات في مجال السعادة والإيجابية وجودة الحياة عامل مهم وأساسي في نشر الثقافة والوعي وممارستها بشكل عملي في الجهات الحكومية كافة».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي



«الاحتفال باليوم العالمي للسعادة يجسد اهتمام القيادة الإماراتية بتعزيز قيم التسامح في مجتمعنا، والذي تمثل في إطلاق وزارة السعادة واعتماد منظومة سفراء السعادة».

محمد خلفان الرميحي قائد عام شرطة أبوظبي

# السعادة في يومها العالمي.. ما مدى دقة المقاييس وصحة المؤشرات

## ● الجمعية العامة تفحص كل الشعوب في مخبر واحد ● السياسات الناجمة تتفوق على الأموال الطائلة في مضمار الرفاه

صدر تقرير السعادة العالمي لسنة 2018 قبل يوم السعادة العالمي الذي قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاحتفال به في 20 مارس من كل عام. وتقدمت فنلندا لتنتزع لقب أسعد بلد في العالم من النرويج التي تصدرت التصنيف في تقرير عام 2017. وجاءت الدنمارك في المركز الثالث تليها أيسلندا رابعة ثم سويسرا في المركز الخامس.

وجاءت بريطانيا في المركز التاسع عشر، وتراجعت سعادة الأميركيين من المركز الرابع عشر في تقرير العام الماضي إلى المركز الثامن عشر في التقرير الجديد. وتحسب علامات السعادة الإجمالية باستطلاع سنوي في أنحاء العالم يطلب من المشاركين تحديد درجة سعادتهم على مقياس من 1 إلى 10.

أما عن العالم العربي فلا يمكن وضع جميع الدول ضمن كتلة واحدة رغم وفرة الروابط وتشابه التطلعات التي تجمعها، إذ تتذبل بعض البلدان القائمة الدولية مثل سوريا واليمن، وذلك لأسباب أمنية وسياسية معروفة، بينما يتصدر القائمة بلد مثل الإمارات العربية المتحدة، لأسباب معروفة أيضاً، إذ أن هذه الدولة كانت ولا تزال - في نظر محللين ومراقبين - سباقة لنشر مفاهيم السعادة والإيجابية وترسيخها كثقافة وطنية في قطاعات العمل ومناحي الحياة كافة، لتحتل مراتب متقدمة عالمياً في قائمة سعادة الدول والشعوب. وسبق للإمارات أن أطلقت وزارة خاصة بالسعادة، وعيّنت نحو 60 مسؤولاً في الجهات الحكومية من أجل تحقيق الهدف المنشود. وللإجابة عن حالة الغموض والتساؤل المتعلقة بمؤشر السعادة ومدى ربطه بالنعى أو الفقر قال مايك وايتنغ، الرئيس التنفيذي لمعهد أبحاث

السعادة، إن فنلندا صُنفت أسعد بلدان العالم على المؤشر لأن الفنلنديين سجلوا أعلى العلامات في المتوسط العام بالمقارنة مع سكان البلدان الأخرى التي شملها المسح.

ولاحظ وايتنغ، أن فنلندا "أفقر" بكثير من البلدان المتطورة الأخرى على القائمة، التي يُفترض أن تكون في موقع أفضل لتحويل ثروتها الكبيرة إلى مصدر للسعادة. ومن المقارنات اللافتة الأخرى أن لدى فنلندا وبريطانيا مستوى متقارباً لنصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، ولكن فنلندا تحول ثروتها إلى سعادة أفضل بكثير من بريطانيا.

أشار التقرير العالمي للسعادة إلى ثلاث مشكلات صحية راهنة تهدد السعادة هي البدانة وأزمة تعاطي المسكنات الأفيونية والكآبة. وقال التقرير إن هذه المشكلات الثلاث تتفاقم في الولايات المتحدة أكثر وأسرع منها في البلدان الأخرى. وللمرة الأولى منذ بدء المؤشر عام 2012، صنف تقرير 2018 سعادة المهاجرين. وأظهر التقرير أن في فنلندا أسعد المهاجرين في العالم. ويعيش في فنلندا زهاء 300 ألف مهاجر، الكثير منهم هاجروا إليها من بلدان أوروبية أخرى. وجاءت بريطانيا في المركز العشرين في سعادة مهاجريها بعد المكسيك والإمارات والولايات المتحدة.

وقال التقرير إن الهجرة تكون في ذروة نجاحها، حيث يكون المهاجرون موضع ترحيب ويندمجون بالمجتمع الجديد. وكلما زاد تسامح البلد المضيف كان ذلك أفضل للمهاجرين وأهل البلد الأصليين على السواء، بحسب التقرير.

## السعادة شأن شخصي

أمين بن مسعود

«سعداء بما نحن فيه وأسعد منا بياض الورق»، بهذه العبارة القصيرة والمكتنفة لخص الشاعر التونسي الراحل الصغير أولاد أحمد مفهوم السعادة ومنطلقاتها في بيئتها التونسية الخاصة والعربية العامة.

وهو بهذا يتقاطع مع مبحث السعادة ضمن مقولات الفيلسوف الذاتي التي تجعل من الذات مكن الخلاص ومنطلق الاعتناق. هنا بالإمكان التطرق إلى الكوجيتو الديكارتي المعبر عنه بالقولة الشهيرة "أنا أفكر فانا موجود" بما تحمله من عودة إلى الذات وتمركز حولها لنتمكن صاحبها من مفاتيح الارتياح والسعادة الذاتية...

وتقريباً في هذا المبحث الفلسفي يكاد يكون "العقل" والتعقل" الخيطين الناظرين في الموضة الفلسفية الكلاسيكية لمقاربات السعادة الذاتية بما هي سعادة "التأمل والفضيلة والحكمة" وفق تعريفات الفيلسوف أرسطو في كتابه "الأخلاق"، وهو -أي أرسطو- لا يختلف كثيراً عن تعريف موسوعة "لا لاند" الفلسفية التي اعتبرت أن السعادة حالة من الرضاء التام تستتثر بمجامع الوعي، وإرضاء لكل الميول وإشباعها سواء بالتوسع أي الكثرة أو بالآمد أي اليومومة، وبهذا المعنى تكون السعادة دالة على الانشراح والسرور والفرح وكل إشباعات الإحساس.

على هذا الأساس، يكون تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة السعادة بأنها "سياسات عامة لسلطة رسمية" مجانبا للكثير من الصواب، لا فقط لأن الدولة مهامها إدارة الشأن العام وحيارة العنق الشرعي وضمان مختلف أنواع السادات وتأمين مفهوم "المواطنة" بحقوقها وواجباتها، بل أيضاً لأن مبدأ "السعادة" منقرّر في الجوانب الذاتية للإنسان ويدور حول محددات الشخص الفرد، حول مفهوم السعادة وضوابطه للرضاء والارتياح.

وعلى هذا الأساس أيضاً، يكون ترتيب الأمم المتحدة للدول السعيدة في العالم - وهو ترتيب سنوي- قائم على فكرة قدرة الفاعل الرسمي على الترفيه وعلى صناعة الراحة المجتمعية عبر مجموعة من المؤشرات وهي "نحل الفرد، الحرية، الثقة، ومتوسط العمر المتوقع، والدعم الاجتماعي، والكرم".

وهي كلها عوامل ترفيه وراحة وسبل رفاهية تبحث عن الأبهة والفاخمة الاجتماعية دون تحرّ عن مقومات الرضاء والارتياح والانشراح والطمانينة التي تسري في نفوس الكثيرين من أبناء الوطن العربي على الرغم من الكوارث المحيطة بهم وجغرافيا الدماء



سعادتي تسكن معي في البيت

## واقع تحدده المقاييس



حين لا تنفع الثقافات الروحية

على نحو علمي فعّال يأخذ بعين الاعتبار المسائل المتعلقة بالسعادة، بما في ذلك الأمراض العقلية، والفوائد الموضوعية للسعادة وأهمية الأخلاق، والآثار المترتبة على سياسات الدول في هذا المجال.

وترى هيلكه بروكمان، المتخصصة في أبحاث السعادة بجامعة ياكوب بمدينة بريمن الألمانية، أن السعادة هي "رد فعل إيجابي شخصي على انطباعات خارجية وداخلية يتسبب فيها سلوك محدد ويمكن قياس رد الفعل هذا". والشعور بالسعادة يمكن أن يستمر ثوانٍ قليلة كما يمكن أن يستمر لسنوات أيضاً".

وبحسب معهد غالوب الأميركي لاستطلاعات الرأي، فإن من بين العناصر التي يتسبب فيها الشعور بالسعادة على الإطلاق، "أن تكون حياة الإنسان ذات مغزى، وأن تكون فيها حوافز. وكذلك نوعية العلاقات الاجتماعية ونوعية الحياة في المجتمع والأمان المالي والسلامة الجسدية".

ولكن عندما "تتحقق الضرورات المادية الأساسية للإنسان فإن زيادة الممتلكات المادية لا تعني بالضرورة زيادة الرضا، لأننا نرفع سقف تطلعاتنا بشكل إضافي عندما نحوز هذه الضرورات"، حسبما أوضح كارل-هاينز روكريغل، أخصائي أبحاث السعادة بجامعة نورنبرغ التقنية جنوب ألمانيا.

ما ينبغي استيعابه لدى من يظن أن السعادة مسألة فريدة بحتة، منفصلة عن محيطها السوسولوجي والاقتصادي والسياسي، هو أن مفهوم السعادة، وفق المقاييس الأهمية المستندة على أسس علمية، لا يعني الرضا على الذات والاكتفاء بالواقع الموجود مما يغنيها عن الحاجة إلى الآخرين.

إن الحاجة إلى قياس مستوى السعادة صارت تشبه وتعادل ضرورة معرفة قياس ضغط الدم ومستوى السكر في الجسم الإنساني، ذلك أن الأمر ليس مجرد خيار شخصي وقناعة فردية تتعلق بالحريات بل هو واجب وحق في نفس الوقت أن يتعرّف المواطن والدولة على مؤشر مستوى السعادة في المجتمع لأسباب علاجية ووقائية واضحة ولا لبس فيها.

من يتشدد سعادة من صنع أوهامه وخياله يشبه ذلك المريض الذي لا يعترف بعلته ولا يحترم تشخيص الطبيب ولا يعبا بالنصيحة ولا يتناول وصفة الدواء.. أمّ كان الأجرى بهذا المريض أن يعيش خارج المجتمع والدولة طالما أنه يصنف السعادة وفق أهوائه ويشكك في الأليات العلمية والدراسات الميدانية التي ترصد الحالة.

حكيم مرزوقي

السعادة واحدة من أكثر المفاهيم التي يساء فهمها على الدوام، وغالبا ما تؤخذ على المحمل الفردي والنزوع الذاتي ذي الملامح النفسية والروحية والأهواء الشخصية، في حين أن هذا المصطلح لا يمثل في حقيقته إلا معطى من المعطيات التي تتضمنها ملفات عديدة على طوالة الخبراء الاستراتيجيين، والذين يحيلونها بدورهم إلى السياسيين والاقتصاديين وأصحاب القرار.

لو كانت السعادة هي تلك التي في أذهان وقواميس رجال الدين والصوفيين والزاهدين والمتنسين، وحتى الفقراء والمخدوعين، لاستغنت الهيئات الدولية عن هذا الكم الهائل من الخبراء والمتخصصين، واكتفت بالانطباعات الشخصية المضللة. بطبيعتها. يمينا أو يسارا، سلبا أو إيجابا.

كلمة "سعادة". كما تقيضتها "تعاسة" هي في بعدها النفسي لا تمثل أي مؤشر حقيقي يمكن أن تبني عليه خطط وترسم على ضوئه سياسات، فالسعيد في ثقافة وبيئة معينة، يمكن أن يكون بائسا وتعيسا في مناحات وقناعات مختلفة، لكن المنطق هنا أن نستند على العلم الذي لا يعترف بالمحاباة ولا بالأمزجة الشخصية والأهواء الميتافيزيقية.

لذلك، وبناء على ما تقدم من توضيحات وتنويهات كان لا بد منها، وجب النظر إلى مؤشر السعادة وفق المفهوم الاصطلاحي الدقيق الذي أشار إليه تقرير السعادة العالمي الأول في 1 أبريل 2012 كمنهج أساسي للاجتماع، ولفت انتباهها دولياً باعتباره أول مسح عالمي للسعادة في العالم، حيث حدد التقرير حالة السعادة العالمية وأسباب السعادة والبؤس والآثار المترتبة على السياسات التي أظهرتها دراسة الحالة.

وحين أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2011 قرارا يدعو الدول الأعضاء إلى قياس مقدار السعادة في شعوبها، كانت تهدف من وراء ذلك إلى المساعدة في توجيه سياساتها العامة، وبناء على ذلك، عقد اجتمع للأمم المتحدة تحت عنوان "السعادة والرفاه: تحديد نموذج اقتصادي جديد".

ويصنف تقرير السعادة العالمي البلدان على أساس عوامل كثيرة ومتنوعة، بينها متوسط العمر الذي يعيشه الفرد والرعاية الاجتماعية ومستوى الفساد والخدمات الصحية والتكافل والسلام الاجتماعيين وقياس نسبة العنف والجريمة.

يستند مؤشر الرفاه والسعادة إلى تقارير كبار الخبراء في العديد من المجالات كالإقتصاد وعلم النفس، ويتم قياس الرفاه

الحاجة إلى قياس مستوى السعادة صارت تشبه وتعادل ضرورة معرفة قياس ضغط الدم ومستوى السكر في الجسم الإنساني، إنها حالة وقائية وعلاجية

المنظومة القيمية تتدخل بقوة ضمن التمثل الشخصي والجمعي أيضا لقيمة الرضاء والسعادة، فيكون القبول بالحالة المعيشية جزءا من التسليم بالقضاء والقدر

انتخاب دونالد ترامب هو أكثر الظواهر وضوحاً لأزمة الديمقراطية الليبرالية، وكما أنه من الصعب لأي متخصص أن يبالغ بأهمية صعوده، لكن هذا الصعود في النهاية ليس قضية منعزلة.

يوشا مونك  
المحاضر في أساليب الحكم بجامعة هارفارد الأميركية



## مستقبل العالم ليس ديمقراطياً

● شمس الليبرالية تغرب مع فقدان الناس الأمل في السياسة ● صعود ترامب انعكاس لتقدم روسيا والصين على حساب الديمقراطية



زمن ترامب

الطبيعة البشرية، وتجنب الأضرار بتطور الأمم الأخرى، وممارسة سياسة الواقع فقط في حالة دفاع صادق. وسيكون الناس أحراراً، حسب اعتقاد الليبراليين.



جاكوب ليفي

● انهيار الثقة في الواقع المؤسسي هو المسؤول عن صعود نموذج السياسة الشعبوية وانفلاق المجتمع

ويرتبط مصير الليبرالية بسلوك الولايات المتحدة. في إعلان استقلالها أسست الولايات المتحدة نوعاً نادراً وغير تقليدي من القومية يرتكز على المبدأ المجرد "لحقوق غير قابلة للتصرف" وحكومة وجدت من أجل "ضمان هذه الحقوق". وحتى الليبرالية المترسّخة للمملكة المتحدة تطورت عبر القرون بصفتها ميزة وطنية، من الماغنا كارتا إلى الحرب الأهلية الإنكليزية فصاعداً. أما وطنية الولايات المتحدة الأميركية فقد أحدثت من قطعة قماش كاملة، ولم ترتكز إلا على مبادئ الليبرالية. إذا تجاهل البلد هذه المبادئ فهو يقوّض قوميته ذاتها، لكن إذا جسدت الولايات المتحدة مبادئها التأسيسية فهي بذلك تدعم موقف الليبرالية. ويقول ياشا مونك "انتخاب دونالد ترامب كرئيس للولايات المتحدة هو أكثر الظواهر وضوحاً لأزمة الديمقراطية الليبرالية، كما أنه من الصعب لأي متخصص أن يبالغ بأهمية صعوده، لكن هذا الصعود في النهاية ليس قضية منعزلة".

وتنبّه قنوات التواصل الجديدة للجمع في كافة أرجاء العالم بالتوتر الموجود بين الهويات التقليدية والعقيدة الليبرالية. ويمكن للقوميات أن تتحول إما إلى ليبرالية أكبر، كما هو الحال في ألمانيا الحديثة، وإما تتباعد عنها، مثلما هو الحال في روسيا والمجر. إن القوميات سواء الجديدة أو القديمة أو المعاد إحيائها يمكن أن تقلل من قيمة المثل الليبرالية إذا اتبعت الوجهة الأخيرة. والمجتمعات الليبرالية التي تحمي الحرية وتدين مزاياها من خلال سلوكها الخاص تكون في موقع أفضل لإلهام الآخرين لتقدير الحقوق الفردية.

فيها تجازف بتخلي الأعضاء عنها على شاكلة قرار البريطانيين الخروج من صفوف الاتحاد "بريكست". وفي المقابل إن فشلت في الحفاظ على النظام يكون مالها الفناء مثل عصبة الأمم. هذه المعضلة متوطنة وخاصة بالليبرالية. وفي حين أن المذهب والأيديولوجيات الأخرى تصف الحقيقة، فإن الليبرالية توكل الأمر للأفراد لكي يحددوا معاييرهم وقوانينهم الخاصة بهم، لذا فإن الحكومة الليبرالية تتطلب موافقة المحكومين أولاً.

وترفض الحكومة الليبرالية القمع، وهي نظرية كونية لكنها ضعيفة من حيث سلطة الحكم، مما يجعلها عرضة للفضوض بين مكوناتها وإساءة استخدام السلطة من قبل من هم في الحكم.

ويقدم الذاعون للمجموعات غير الليبرالية الحجة السياسية القائلة بأنه بالرغم من تظاهر الليبراليين بامتلاكهم مبادئ كونية مجردة ومحايدة، فإن الأمم الغربية التي احتضنت هذه الأخلاقيات كثيراً ما تستشهد بهذه القيم، بينما تتعدى على سيادة الآخرين وتهيمن على الموارد وتقوّض النظام في بلدان أخرى.

وترى روسيا والصين والدولة الإسلامية وغيرها نفوذ الليبرالية مجرد رداء للغرسة الغربية، أي أيديولوجيا إضافية تستعمل للهيمنة على العالم لا تختلف عن "الجهاد" لدى الدولة الإسلامية أو الكونفوشيوسية الصينية إلا في نجاحها.

### هزيمة الليبرالية!

لكن في النهاية لم يبق أمام زعماء الأنظمة غير الليبرالية إلا أن يعارضوا الليبرالية من منطلق فلسفي فقط، لأن القوة الأخلاقية للديمقراطية والمساواة والحرية المدنية والإنجاز الفردي يقوّض حكمهم. ويقدم هؤلاء الزعماء الحجة القائلة بأن الناس كائنات أنانية وفاقدة للحس الأخلاقي وتحتاج سلطة خارجية للمحافظة على النظام. ولدعم كلامهم يستشهدون بالعداوات الجنسية والفضائح المالية والجريمة والاحتجاجات الشعبية.

بينما ترى النظريات الليبرالية هذه الأمثلة على أنها اختلالات تصحب التغيير، أو اضطرابات ناتجة عن أحداث سيئة أو غياب الاستقرار.

يعطي الليبراليون قيمة للدفاعات البشرية "غير المنظمة" التي تعمل كمحفزات لفهم جديد وتكنولوجيات جديدة ومبادئ جديدة. والاعتراف الكوني بهذه الاندفاعات وتقديرها يساعد على شرح انتشار الليبرالية في أنحاء متفرقة من العالم.

والمهمة المنوطة بعهدة الليبراليين ليست هزم النزعات القومية غير الليبرالية، إذ أن محاولة فعل ذلك لا يؤدي إلا إلى دعم الادعاءات الروسية والصينية ضد الليبرالية الغربية بشكل عام. وحتى السعي إلى التوافق الليبرالي هو الدخول في نفس لعبة الأيديولوجيات المتنافسة.

والتحدي أمام الليبرالية بدلاً من ذلك هو البرهنة على فوائدها تحرير كامل إمكانات

ومن ثم فإن الحرب تبقى إمكانية قابلة للتحقق. وإضافة إلى ذلك، بعد آلاف السنين من الحروب تحتوي الكثير من البلدان عدداً من القوميات المهزومة، وأصبح لدى الأفراد الآن الوسائل والميول إلى التنقيب عن الهويات القديمة، وهو ما يجني الصراعات المحتملة حيث كان السلام المدني قائماً من قبل.

وأحد ردات الفعل على خطر الحرب الدائمة تتمثل في إيجاد قواعد كونية لحكم كيانات سيادية (أي الدول). وكانت الاشتراكية أبرز محاولة في هذا المجال في التاريخ الحديث، ولكن بزعماء الشيوعية السوفييتية اتخذت شكلاً قمعياً ثم أخفقت في بلورة مشروعها التقدمي.

ونشرت الصين إلى حدود القرن التاسع عشر المعايير الكونفوشيوسية عبر آسيا، ولكن هذه المعايير الأخلاقية كانت أداة لهيمنة بلد واحد، ويضعف الصين على أيدي الغرب، سقطت تلك الأخلاقيات مع سفينتها الصينية.

ومن جهته ادعى تنظيم "الدولة الإسلامية" السلطة الكونية للأمة الإسلامية، لكن شأنها شأن المنظومة الصينية، لا يمكن لذلك أن يخدم إلا هوية واحدة.

وكان الرد الأكثر ليبرالية إنشاء سلطات فوق وطنية. ويمثل الاتحاد الأوروبي المثال الذي ينظم المصالح الوطنية في أوروبا من أجل السلم والرخاء، إذ تدفع مساعيه مخلفات حروب القرن العشرين. كما تطمح الأمم المتحدة إلى أن تتطور لكي تتحول في النهاية إلى سلطة دولية. وفي نهاية المطاف تعتمد كل هذه الكيانات على تنازل كل الأعضاء عن سيادتهم التقليدية، لكن إن مارسست السلطة بقوة مفرطة

المزيد من الوقت والموارد لاكتشاف ميولهم ونزعاتهم، وتعريفها والعمل وفقاً لها. ويقول يوشا مونك، المحاضر في أساليب الحكم بجامعة هارفارد الأميركية وصاحب كتاب "الشعب ضد الديمقراطية"، إن "صبر المواطنين نفذ منذ زمن من السياسة، وصاروا متعبين وغازبين تجاهها. الأحزاب صارت مجمدة، واليوم الشعبويون يصعدون في كل مكان، من الولايات المتحدة إلى أوروبا وآسيا وأستراليا".

وأضاف "في السابق كره الناخبون أحزاباً أو سياسيين أو حكومات بعينها، واليوم صار أغلبهم غير مستعد للتعاطي مع الليبرالية الديمقراطية نفسها".

كل هذه الحركات تقريبا تعارض الليبرالية في شكل دول أو مؤسسات أو نفوذ، وما زالت لم تجتمع بعد حول رؤية لمعايير عالمية غير ليبرالية، لكن إمكانية حصول ذلك باتت أقرب للتحقق من أي وقت مضى.

أغلب الحركات القومية ترتكز على مميزات تقليدية من إثنية ودين وإقليم له حدود وأساليب فلكورية أو تاريخ عائلات حاكمة. وهذه العناصر تمنح أفراد المجموعة شعوراً بالتضامن تساعد الأوطان على الاستمرار والمنافسة. بيد أن الأوطان المرتكزة على التقاليد تواجه مشكلتين كبيرتين: أولاً، أي هوية تقليدية تقوم على بعض الأساطير الوطنية المؤسسية، في وقت يخفف فيه التفكير العلمي المعاصر من امتدادها دون تمييز.

وثانياً، لا يمكن لمثل هذه المجتمعات أن تكون لها مصالح مشتركة حقاً، فهي تعرّف نفسها على أساس أنها مختلفة عن بعضها البعض،

منذ عام 2016 يشهد العالم تبعات صعود شعبي كبير وانحسار لمبادئ الليبرالية الديمقراطية، التي اعتقدت أنها قد تفوّقت بشكل ساحق منذ انتهاء الحرب الباردة، لكنها على ما يبدو تشهد غضباً شعبياً وفقدان ثقة من الناس العاديين، في ظل جمود النظم الحزبية التقليدية وسيطرة سلطات ما فوق الدولة على سيادتهم.

لندن - أين يتجه العالم في ظل صعود سريع لروسيا والصين، مقابل تراجع حاد لتأثير الكتلة الغربية وقوتها الناعمة المنبثقة من الليبرالية الديمقراطية المنتصرة في الحرب الباردة؟

أي مستقبل لليبرالية؟ وكيف ستواجهها القوى المعادية لها، التي تعتبرها أيديولوجيا العصر، بعد أن خسرت الشيوعية التي كانت تمثل أيديولوجيا مضادة، وحائط صد من الممكن الدفاع من خلاله على تماسك هذه القوى؟ في جذور أغلب الصراعات التي يعاني منها العالم اليوم نجد مطالب قومية لمجموعات متمردة أو غاضبة. من الكتلونيين في إسبانيا إلى الأكراد في العراق والإسكتلنديين في بريطانيا، إلى ما يسمى الدولة الإسلامية (داعش)، إلى ناخبي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وداعمي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وزعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوپان، كل هذه القوى تعكس مصالح هويات وطنية نائمة أو مقموعة أو صيغت حديثاً.

ويمثل ذلك رفضاً متفرداً لنظام قائم طوال عقود، لكنه لم يتمكن في أي وقت من الوصول إلى مرحلة الاستقرار النهائي القائم على اندماج هذه المجموعات أو الأقليات في مجتمعاتها الحاضرة. وظلت مشاعر الرقوض قائمة تحت السطح، لكنها لم تشكل في أي مرحلة تهديداً آنياً لليبرالية والمشروع الديمقراطي كما تفعل الآن. وتعرّض هذه الانقسامات في المعسكر الغربي من وضع روسيا والصين، الدولتين اللتين تحولتا إلى واجهة المقاومة في وجه الليبرالية برمتها.

وقال جاكوب ليفي، أستاذ النظريات السياسية في جامعة ماكجيل الأميركية وصاحب كتاب "العقلانية، التعددية، الحرية"، إن "انهيار الثقة في الواقع المؤسسي هو المسؤول عن صعود شكل الترابية السلطوية، ونموذج السياسة الشعبوية للمجتمع المنغلق في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم". وتساءل "ماذا يشرح بالضبط ظاهرة ترامب؟ كيف جاء اليوم الذي يصبح فيه لدينا رئيس مثل ترامب؟ هل الأمر متعلق فقط بمزاج لدى الناخبين لهزّ الطبقة الحاكمة، أم أن المسألة أعمق بكثير؟ كيف يفكر ترامب؟ كيف يصنع قراراته؟".

### حرب على الليبرالية

تلجأ الحكومتان الروسية والصينية إلى الجذور الوطنية لدعم الحكم الداخلي والسياسة الخارجية الدولية. وكان خطاب الرئيس الصيني شي جينبينغ، الثلاثاء، واضحاً في دفع الصينيين لتبني مشاعر قومية أخذت في التراجع منذ عصر ماوتسي تونغ، في وقت يعمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشكل حديث على ترسيخ روح سوفييتية كانت قد انتهت بعد انتهاء الحرب العالمية، وتعزيز النظرة المعادية للغرب.

وتساعد التكنولوجيا على تعبئة النزعات القومية، حيث يصل الناس الذين أصبح لديهم



الزمن الجميل



استضافت دائرة المكتبة الوطنية بعمان، ضمن نشاط كتاب الأسبوع، الكاتب مصطفى القرنة الحديث عن روايته «عائلة من الروميها»، وقرارة نقدية قدمها محمد المشايخ.

تشارك الشاعرة المصرية سلمى الفايد في أمسية شعرية يقيمها الاتحاد العالمي للشعراء احتفالاً باليوم العالمي للشعر، الأربعاء بالقاهرة.



## نقاد عرب يتساءلون في الشارقة: هل يمكن توريث الفن

● إشكاليات ظاهرة التوريث في الفن العربي ● وارثو الفن يأخذون فرص آخرين أكثر موهبة



النسخ غالباً ما تكون مشوهة (لوحة للفنان صفوان داخول)

ومن سلطنة عمان أيضاً قال المسرحي عبدالغفور أحمد البلوشي إن ظاهرة التوريث الفني في سلطنة عمان تتجلى في فرق الفنون الشعبية التي كانت موجودة في كل محافظة من محافظات السلطنة، وهذه الفرق كانت مختلطة، ومكوّنة من أسر كاملة الأب والأم والأبناء والبنات والعمات والخالات. لافتاً إلى أن العنصر النسائي كان متواجداً بحكم الحضور الأسري والعائلي. ورات الكاتبة غادة البشر أن بعض الأبناء الذين ورثوا الفن - خاصة في الوقت الحالي - من آبائهم قد يكونوا نجحوا ولكنهم لم يحققوا ذات النجاح والبصمة التي حققها آباؤهم ومثال ذلك الفنان القدير أحمد زكي وابنه هيثم أحمد زكي.

بينها أنهم يأخذون فرص آخرين أكثر موهبة، لذا فإن دور أكاديميات الفنون والمعاهد اكتشاف الموهوبين الذين يعتمدون على مواهبهم والعصاميين. وضرب أمثلة لمن فشلوا في إرث الآباء مثل إبراهيم بن سلامة حجازي ونادية ذوالفقار ابنة فاطمة حمامة وعزالدين ذوالفقار. الفنان الإماراتي عبدالله صالح تحدث عن مسيرته الفنية التي بدأت من خلال المسرح، وتحدث مطولاً عن ابنه مروان عبدالله ممثلاً ومخرجاً مسرحياً، وقال "لقد تفوق ابني علي". ورأى الكاتب العماني عبدالرازق الربيعي أن التوريث الفني قتل العصامية وخلق كما نرى الآن في المشهد الفني العربي هيمنة وسطوة وقتل روح الإبداع والموهبة.

والثقافة، مؤكداً أن التوريث قائم في مختلف الفنون وأنه لا يقتصر على مرحلة زمنية بعينها، كادهم وسيف وانلي في الفن التشكيلي وسيد درويش وأبنائه محمد البحر وحسن درويش وحفيده إيمان البحر درويش في الغناء، وزكي مراد وليلى ومنير مراد في الغناء والتمثيل والتلحين، وفي التأليف العائلي التيمورية والعائلة الأباظلية وعائلات النقاش ودوارة وخشبة. ورأى دواردة أن أسباب انتشار ظاهرة التوريث بنهاية القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين مردها أسباب اقتصادية والشهرة والأضواء وهذا واضح في مجال التمثيل باعتبار أنه الأكثر ربحية، وبالطبع هناك ظواهر سلبية نتيجة هذا التوريث من

تشكّل بعض العائلات في مختلف الأقطار العربية حضوراً بارزاً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية والإبداعية والفنية، حتى لتعتبر ظاهرة ممتدة على مدار التاريخ العربي والإسلامي، وقد دخلت هذه الظاهرة إلى المجال الفني الحديث منذ منتصف القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لتؤسس وتبني مقدمات مسيرة الفن العربي في المسرح والسينما والغناء والفن التشكيلي والدراما وغيرها من الفنون. هذه الظاهرة كانت محور ندوة نقدية ضمن فعاليات أيام الشارقة المسرحية الـ28.

محمد الحمامصي

□ ضمن فعاليات أيام الشارقة المسرحية الـ28 أقيمت ندوة بعنوان "الفن يورث.. عرض تاريخي حول عائلات المسرح العربية" وخلالها كانت هناك إشارات مهمة للعائلات الفنية التي تستحق التاريخ والتوثيق لما قدمته للفن، وما كان لها من أثر فيه، فضلاً عن التطرق لتساؤلات مهمة حول نجاح وتفوق أو فشل الأبناء والآثار السلبية للظاهرة اليوم.

فرق عائلية

بداية أكد مدير الندوة الناقد المسرحي الجزائري خلاف عبدالناقد أن ظاهرة توريث الفن تتجلى في الوسط الفني العربي خلال السنوات الأخيرة بل حتى قبل ذلك، إذا تعلق الأمر بالدراما المصرية بعدما تركزت هذه الظاهرة طيلة عقود من الزمن في الوسط الفني العربي بخاصة في مجال السينما والغناء. ولفت إلى أن هناك دوافع تقف وراء هذه الممارسة الآن وفي مقدمتها العمل على الحفاظ على موروث العائلة فنياً ومادياً ومعنوياً بخاصة تلك العائلات التي تمتلك استثمارات كبيرة في هذا المجال على غرار شركات الإنتاج والاستوديوهات وغيرها، ويعود ذلك إلى طبيعة التنشئة التي يتلقاها أبناء الفنانين في مناخ فني حيوي ديناميكي يزخر بالحضور الإعلامي الكثيف فينتشرون تحت بؤرة الأضواء وبرحابة المال ورغد العيش. لكنه يتساءل هل تعني هذه التنشئة بانجوائها وتميزها عن الموهبة والممارسة والخبرة والإبداع؟ وهل بالفعل يمكن اكتساب الممارسة الفنية دون موهبة؟ وأرخ الناقد

◀ بعض الأبناء الذين ورثوا الفن من آبائهم قد ينجحون ولكنهم لا يحققون ذات النجاح والبصمة التي حققها آباؤهم

## وهران تحتفي بالسينما العربية

□ الجزائر - فتح "مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي"، الاثنين بالجزائر، باب التسجيل للمشاركة في نسخته الـ11، المزمع تنظيمها من 25 إلى 31 يوليو المقبل. وتشمل المسابقة المقامة بمدينة وهران عربي الجزائر، الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية.

ووضعت إدارة المهرجان، في بيانها شروط المشاركة، بينها أن تكون الأفلام أنتجت بين عامي 2017 و2018، ولم يسبق لها المشاركة في دورات المهرجان السابقة، ولم تعرض على الجمهور الجزائري من قبل، باستثناء الأفلام المحلية. كما اشترطت عدم بث الأفلام المشاركة على أي قناة تلفزيونية أو عبر الإنترنت، على أن تحمل الأفلام هوية عربية من جهة الإنتاج أو الإخراج. ووفق البيان نفسه، فإنه "في حال كان المخرج لا يحمل جنسية عربية، فإنه بإمكان فيلمه أن يشارك ضمن إحدى شركات الإنتاج السينمائية العربية".

وفي ما يتعلق باللغة، يجب أن تقدّم الأفلام بلغتها الأصلية، وفي حال كانت ناطقة بغير اللغة العربية وجب إدراج ترجمة نصية مرفقة أو بديلتها العربية.

وأكدت إدارة المهرجان أن باب التسجيل للمشاركة في المهرجان يمتد حتى 15 مايو المقبل، لعرض الأفلام على لجنة المشاهدة لاختيار القائمة النهائية للأفلام التي ستشارك في المسابقة الرسمية.

ويعتبر مهرجان "وهران للفيلم العربي" موعداً سنوياً تنظمه وزارة الثقافة الجزائرية بالتنسيق مع محافظة وهران، وقد انطلقت أولى دوراته العام 2007.

وفي نسخته العاشرة المقامة من 25 إلى 31 يوليو 2017، فاز الفيلم الجزائري "في انتظار السنونات"، للمخرج كريم موساوي، بالجائزة الكبرى من بين 31 فيلماً تنافست على الجائزة في أصناف المسابقة الثلاثة (الروائية والقصيرة والوثائقية).

مراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## كتاب عرب في مؤتمر دولي حول القدس في أبوظبي

أبوظبي وفي الإمارات في عام زايد وفي مئوية زايد.

وقال الصايغ إن برنامج المؤتمر يشتمل على مهرجان شعري كبير بمشاركة كبار الشعراء العرب والإماراتيين، حيث تقام أمسيات شعرية يومية على مدى أيام المؤتمر الثلاثة، وسيحمل المهرجان اسم الشاعر العربي محمود درويش الذي نذر عمره لقضية فلسطين وقضية الشعر، والذي يصادف هذا العام ذكراه العاشرة.

وأضاف "وجهت الدعوة إلى جميع العام للادباء والكتاب العرب الدعوة إلى جميع اتحادات وروابط وأسر وجمعيات ومجالس الأدباء والكتاب الأعضاء، وسيحضر ممثلون عنها جميعاً، وباحثون متخصصون في المحاور المطروحة، كما وجهت الدعوة إلى شخصيات عامة ومسؤولين عرب، وباحثين وأكاديميين متخصصين، وأدباء وشعراء، منهم

ومن محاور المؤتمر مدينة القدس: النشأة والتطور (رؤية تاريخية)، مدينة القدس مكاناً ومكانة دينية- قراءة مقارنة، مدينة القدس: قراءة الشخصية من خلال التراث، الصراعات الدينية والسياسية حول مدينة القدس عبر التاريخ، العهدة العمريّة ومكانة القدس في التراث الإسلامي، مدينة القدس: ساحة صراع الحضارات، العرب في القدس ما قبل الاحتلال الإسرائيلي، التغيرات الديموغرافية التي أدخلها الاحتلال على القدس، والقدس في الأدب العالمي وغيرها.

وأكد الصايغ أن الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب يضعون القضية الفلسطينية، والقدس في صميمها، في واجهة أولوياتها باعتبار أنها القضية المركزية الأولى، التي يجب أن تشغل الكتاب والأدباء والمثقفين وجميع المخلصين من أبناء الأمة العربية، مشيراً إلى رمزية وأهمية عقد المؤتمر في

□ أبوظبي - ينظم الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بالتعاون مع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات مؤتمراً دولياً حول القدس بعنوان "مدينة القدس العربية- المكان والمكانة"، وذلك خلال الفترة من 14 إلى 16 أبريل المقبل في أبوظبي، بمشاركة من اتحادات الكتاب العربية وعدد كبير من الباحثين والمتخصصين والضيوف.

وقال الشاعر حبيب الصايغ الأمين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب "إن موعد المؤتمر تحدد بعد تلقي اللجنة المنظمة طلبات كثيرة للضوء والمشاركة من قبل الوفود والباحثين ما زاد عدد المشاركين ثلاثة أضعاف بالنسبة إلى العدد المتوقع سابقاً حتى بلغ حوالي 400 شخصية عربية وعالمية"، لافتاً إلى أن المؤتمر سيناقش مجموعة من المحاور المهمة، التي تحيط بالقضية والمدينة من جوانبها المتعددة.

## الأفق الملحمي وراء نظرية كل شيء

ميتافيزيقية غير مسببة ترى الحقيقة الكبرى مخبوءة في ثنايا مواضع أولية بسيطة تنطوي على قدر عظيم من الجمال والأناقة (بالمعنى الرياضياتي عندما نتعامل في حقل الصياغات الرمزية).

ثمة في العقل البشري، وبخاصة في الفيزياء، توق ممرض يرى الراحة والسكينة في الحقائق القليلة المضغوطة، وتلك واقعة نجد نظيراً لها في تراثنا الفلسفي العربي الذي أكد على الأهمية الحاسمة للكليات، وقد شاركتها الفلسفة الإغريقية في هذا المنحى، ولعل المعنى الملحمي وراء "نظرية كل شيء" هو بعض صدق الفلاسفة القديمة التي لن تخفت جذوتها على مر الزمن.

\* كم أتمنى أن يقرأ القراء العرب هذه المقالة الرائعة للبروفسور هوكينغ في المجلة المذكورة، وهنا رابطها: <http://www.oloomagazine.com/Articles/ArticleDetails.aspx?ID=2532>

ترى، هل سيكف العلماء عن السعي وراء حلم "نظرية كل شيء" حتى بعد تلك التأكيدات المثبطة التي أبداها هوكينغ؟ يبدو لنا أن حلم التوحيد هذا ينطلق من رؤية ميتافيزيقية تختلف تماماً عن الرؤية التقنية، وإذا كان هوكينغ أبدى شكوكه العميقة في بلوغ تلك النظرية الموحدة فهو إنما يؤشر واقع الحال اللحظي الذي تبدو فيه الفيزياء في وضع إشكالي ينطوي على ثغرات كثيرة على صعيد الرؤى الفيزيائية والتقنيات التي تتطلبها الرياضيات وتبدو غير مكتشفة في وقتنا الحاضر، وقد تكون الكثرة من المعادلات تمهيداً أولاً وقتياً باتجاه بلوغ المعادلة الواحدة العتيدة التي صارت بمثابة حجر الفلاسفة الذي يبحث عنه الفيزيائيون المعاصرون. لكن، لم كل هذا الهوس الطاعى بالمعادلة الواحدة يدل الكثرة من المعادلات؟ يستبطن هذا الأمر -كما يبدو لدارسي الفكر والفلسفة وتاريخ الأفكار- قناعة

في مجلة "Scientific American" عام 2011 بعنوان "نظرية كل شيء المُخالطة"، وظهرت ترجمتها العربية في مجلة "العلوم" التي تصدر في الكويت، وهي ترجمة عربية كاملة للمجلة الأميركية الرصينة وأسعة الانتشار. يصرح هوكينغ في مقالته تلك بصعوبة بلوغ معادلة واحدة تصف كل شيء ابتداء من عالم الكوسمولوجيا (علم الكون) وحتى عالم الجسيمات دون الذرية التي هي موضع بحث الميكانيك الكمي، والمقالة بمجملها أقرب ما تكون لأطروحة فلسفية تتناول معضلة الواقع والطريقة التي تبدلت بها نظرتنا لهذا الواقع منذ عصر الفلسفة الإغريقية حتى يومنا هذا. يخلص هوكينغ للقناعة بأن تلك المعادلة الموعودة التي تصف كل الواقع الفيزيائي تبدو عسيرة البلوغ، وقد يكون الأقرب منها للتحقق سعي العلماء وراء مجموعة متسقة من المعادلات تصف كل واحدة جانباً معيناً ذا مواصفات محددة من الواقع.

لطيفة الديلمبي  
كاتبة عراقية



□ غادر ستيفن هوكينغ عالماً بعد حياة تراجمية شكلتها الدراما الإنسانية المتناحية من كونه عقلاً فيزيائياً عظيماً وضع أعقد النظريات والمبتكرات الجديدة في الفيزياء، مثل فكرة الثقوب السوداء، وهو مقيد إلى كرسي متحرك لا يبرحه طول اليوم، وهذه حالة غير مسبوقه تقرض وقها التراجمي على المشهد. بعيداً عن تراجمها الحالة الإنسانية ارتبط اسم هوكينغ لفترة طويلة بالمسعى الملحمي المسمى "نظرية كل شيء" ذلك المسعى الذي يريد منه الفيزيائيون التعبير عن القوى الأربع الأساسية المعروفة في الكون بمعادلة واحدة؛ غير أن ما يلفت النظر في هذا الميدان مقالة كتبها هوكينغ ونشرها

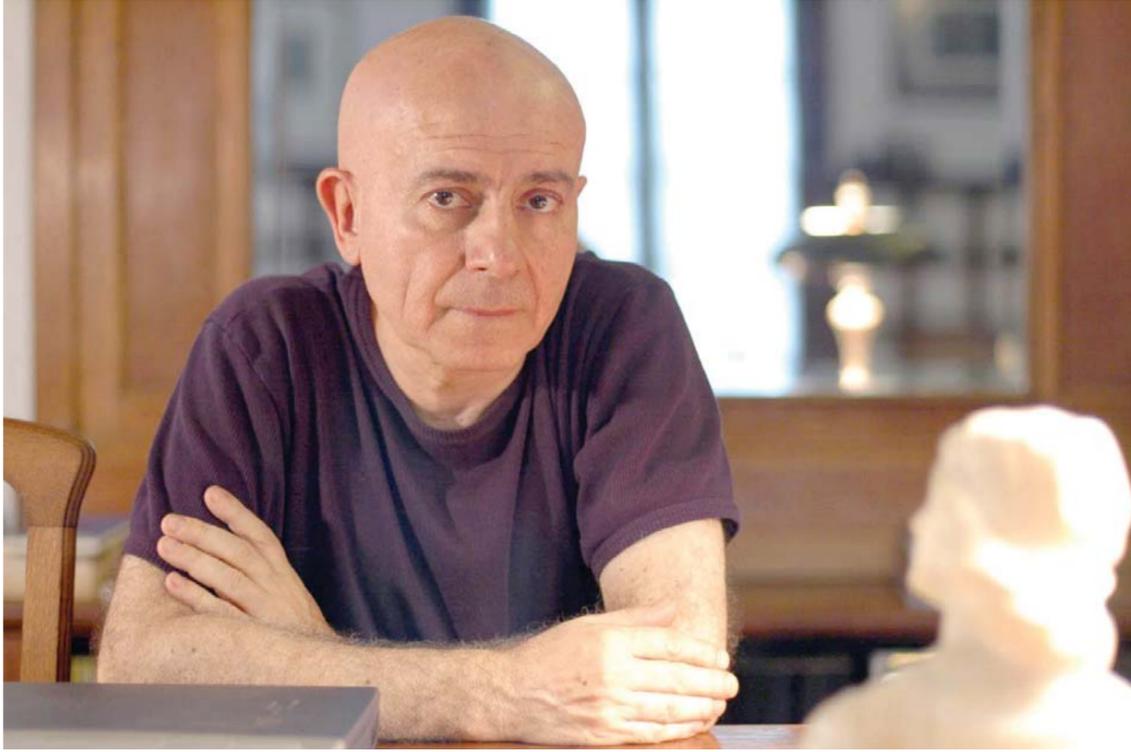


نظم منتدى عبد الحميد شومان الثقافي مؤخرًا بعمان حفل توقيع للمجموعة الشعرية الجديدة بعنوان «أزرق تشطره نملة»، للشاعرة زليخة أبو ريشة.

صدرت للكاتب الإماراتي سلطان العميمي الترجمة الفرنسية لرواية «غرفة واحدة لا تكفي»، ضمن الأعمال الإماراتية المترجمة للفرنسية في معرض باريس للكتاب.

## اليوم العالمي للشعر: حين يصمت الجميع يتكلم الشعراء

● صاحب «كلمة الشاعر» هذا العام هوغو موخيكا: القصيدة قدر وجودي



هوغو موخيكا: العالم قصيدة غير مكتملة

◀ في يومه العالمي الشعر يأخذ المكانة الجديرة به داخل المجتمع وفي مختلف المؤسسات الثقافية والإعلامية والتربوية

الأرجنتيني هوغو موخيكا، والذي عاش تجربة فريدة حين التزم الصمت داخل أحد الأدب، وعاش حياة رهبانية لمدة سبع سنوات. لكنه ما إن أتم ثلاث سنوات من الاعتكاف داخل الدير حتى نطق شعرا، وشرع في كتابة تجربة شعرية روحانية وكونية.

وهوغو موخيكا شاعر وباحث ومترجم أرجنتيني، ولد في أفيانيدا سنة 1942، وفر إلى الولايات المتحدة الأميركية في بداية الستينات من القرن الماضي، هاربا من الخدمة العسكرية الإجبارية التي كان يجب عليه أدائها في وطنه الأرجنتين. وفي نيويورك ارتبط بعدد من الفنانين التشكيليين الأميركيين الشباب، وهو ما قاده إلى التخصص في الفنون البصرية في جامعة نيويورك الحرة.

ارتبط موخيكا بالعديد من الحركات مثل حركة الهاري كريشنا، وكانت تلك أولى محاولاته للانجذاب إلى الروحانيات. وبعد عودته إلى بوينس آيرس، سيكرس حياته للكتابة والإلقاء والمحاضرات في الخارج. وما جاء في كلمته بمناسبة اليوم العالمي للشعر هو ما نجده مبثوثا في أعماله الشعرية الأخيرة، وخاصة في ديوان «ليلة مفتوحة» و«ظلمة في الداخل»، وديوان «في صمت تقريبا»، و«الريح دائماً»، وصولاً إلى ديوانه الأخير «طين عار».

هوغو موخيكا، منطلقاً من أن عملية خلق العالم حقيقة لا تزال تحدث، وهذا العالم يشبه قصيدة غير مكتملة، كما يقول، تتخلق باستمرار.

ويربط الشاعر الأرجنتيني بين الشعر و«الخلق»، باعتباره «الفعل الأشد أولوية الذي يمكن أن يقوم به إنسان أو إله، أو الفعل ذاته، والأصل ذاته، والخصوبة المتبادلة ذاتها». على أن «الخلق هو شعرية الولادة»، كما يقول هوغو موخيكا، وهو «العودة إلى الأصلي». من هنا، فإن الشعر يولد في ضوء الكلمة. ويواصل موخيكا التفكير في ما يسميه «شعرية الخلق»، معتبرا أن عملية الخلق هي «القصيدة المكملة التي لم تضع لها الحياة نقطة النهاية».

ويرى صاحب ديوان «الجنة الفارغة»، وديوان «عندما يصمت الكل»، أن كتابة الشعر تشبه ولادة متواصلة، وأن الشاعر حين يكتب الشعر الحقيقي فكانما يولد من جديد، ويولد كل مرة يكتب فيها قصيدة جديدة. يولد الشاعر، حسب، مع كل قصيدة ومع كل بيت أو سطر شعري، ومع كل صورة شعرية. والشاعر هو الوحيد القادر على أن يولد من جديد. وحين يصمت الكل يتكلم الشعراء. لأن الشاعر هو الذي يجسد الصمت نفسه. وربما لأن الخلق ليس ببساطة وبشكل جزري أكثر من تجسيد الصمت، أنسنته: الاستماع إليه بجسدنا. الكتابة بالدم، وليس بالحب،» يضيف الشاعر الأرجنتيني.

هكذا، فالشعر هو الأصل والقصيدة قدره، و«الإبداع الشعري هو العلاقة الإنسانية الأكثر حسما، إلى درجة أننا لا نستطيع التصرف بإرادتنا معها»، يختم الشاعر والمترجم

الشعر قائمة، بل إن الحاجة إليه تنقوي يوما بعد يوم، لأن الشعر وحده يستطيع أن يعيد اكتشاف إنسانيتنا ويعكس هويتها وطبيعتها المشتركة، والتخفيف من نزعات الاقتتال والانغلاق ونبذ الآخر التي تظهر في لحظات ضومور الفن وتراجع الثقافة وانحسار الفكر.

وضمن برنامج لهذا اليوم، برمج بيت الشعر في المغرب لقاء شعريا وثقافيا وفنيا مع جامعة محمد الخامس في الرباط، ومع جامعة مولاي إسماعيل في مكناس، فضلا عن لقاء ثالث مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين في جهة الرباط سلا القنيطرة، سينتج بتوقيع اتفاقية شراكة بينها وبين بيت الشعر في المغرب. مثلما سيتم تنظيم احتفالية شعرية كبرى بشراكة مع بيت الصحافة في مدينة طنجة، ولقاء رابع في مدينة تازة، بشراكة مع المديرية الجهوية لوزارة الثقافة والاتصال، في إطار اعتماد سياسة القرب الثقافي والشعري. هذا إلى جانب الاحتفالية الكبرى التي تنظمها دار الشعر بنظوان، بتنسيق مع بيت الشعر، في حوار يجمع بين الشعر والموسيقى، وبين مختلف أجيال وأشكال الكتابة الشعرية.

ولقد حرص بيت الشعر في المغرب، خلال احتفالات هذه السنة، على خلق الحدث، من خلال إطلاق الموقع الإلكتروني الجديد للبيت، مع إصدار عدد جديد من مجلة «البيت»، وقد تحول المغرب إلى بيت للشعر، يقيم فيه الشعراء ويسكنه القراء.

### كلمة الشاعر وصمته

أما «كلمة الشاعر»، التي تُلقي بمناسبة اليوم العالمي للشعر كما هو معمول به كل سنة، فقد كتبها الشاعر الأرجنتيني المعروف

يحتفي العالم باليوم العالمي للشعر، في مبادرة عربية مغربية خاصة. فقد اعتمدت منظمة اليونسكو 21 مارس من كل سنة يوما عالميا للشعر، منذ سنة 1998، وذلك باقتراح ومبادرة تاريخية من بيت الشعر في المغرب، الذي رفع رسالة إلى منظمة اليونسكو، من أجل يوم عالمي للشعر. وبعد عشرين عاما، لا يزال يوم الشعر طقسا خاصا، يستعيد فيه العالم ذلك الإحساس الإنساني العظيم الذي تعترف به القصائد وحدها.

### مخلص الصغير

□ تقام في الـ 21 من مارس احتفالات عالمية باليوم العالمي للشعر، تقدم خلالها تظاهرات شعرية في مختلف بقاع العالم، في الفضاءات الثقافية والساحات العامة، وفي المؤسسات التعليمية وغيرها. أما في المغرب، فيتحوّل الحدث إلى احتفالية كبرى، بطوقوسها الخاصة، حيث تفتتح الأمسيات بآلاوة «رسالة اليونسكو»، و«كلمة الشاعر»، التي كتبها هذه السنة الشاعر الأرجنتيني هوغو موخيكا، قبل أن يصح الشعراء المغاربة بقصائدهم في هذا اليوم العالمي، في شتى اللقاءات التي تقام بتنسيق مع بيت الشعر في المغرب.

### الكون بيت للشعر

بالنسبة إلى الشعراء، يصبح الكون كله بيتا للشعر، في يومه العالمي. الشاعر المغربي مراد القادري، رئيس بيت الشعر في المغرب، الذي كان وراء هذه المبادرة، أكد في لقاء مع «العرب» أنه «منذ عشرين سنة تقريبا، والعالم يفضل مبادرة لشعراء المغرب، يراكم في مختلف بقاع العالم الإشارات والمبادرات الثقافية والفنية والتربوية نحو الشعر والشعراء الذين ما فتئوا عبر الكلمة ينتصرون لقيم الجمال والعدالة والحرية، ويوظفون في دواخلنا منابع الدهشة والخيال».

مراد القادري:  
العالم بفضل مبادرة لشعراء المغرب، يحتفي سنويا بالشعر والشعراء



وبحسب رئيس بيت الشعر المغربي، هجست المبادرة المغربية بغاية واحدة، وهي «أن يأخذ الشعر المكانة الجديرة به داخل المجتمع وفي مختلف المؤسسات الثقافية والإعلامية والتربوية». ويرى محدثنا أن مناسبة اليوم إنما هي «مبادرة لدعم الشعر وتقوية حضوره بيننا كرسول للمحبة وسفير للأخوة الإنسانية الرحبة، وجسر بين الأفراد والجماعات، به نتعرف على بعضنا البعض وعبره نفهم أنفسنا والعالم».

وأمام ازدياد العنف وغياب التسامح وارتفاع منسوب الكراهية والحقد في العديد من مناطق العالم، «تزداد الحاجة إلى الشعر»، يضيف القادري. لأجل ذلك فإن «الحاجة إلى

## ما بين السطور

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي



□ تقترن قراءة الروايات بالنوايا وبالإحكام، فانت تشترى رواية «سمرقند» لأمين معلوف، وفي ذهنك أنك ستكتشف بعض معالم تلك المدينة الفارسية العريقة، وتقرأ عن وقائع تتصل بتاريخها وبشخصيات تنتمي إليها، أنت شبه مهيا للتخلي عن قراءتها في أي لحظة تحس أن العنوان لم يكن أمينا معك، نفس الانطباع قد يتشكل إزاء عناوين من قبيل «العجوز والبحر» لإرنست هينغواي أو «المقامر» لدوستويفسكي، قد تفترض أن السياق سيأخذك إلى مغامرات استثنائية يكون فيها عجوز ما في مواجهة بحر، أو يكون فيها الغارق في إيمان القمار في مواجهة القدر. نحن نتحدث هنا عن قراءة منتهية، تتطلع إلى إثبات صدقها مع تطور الأحداث، في كل مرة تقلب الصفحات لتأكيد التوقع.

وهذا النوع من القراءة المتصل بتوقعاتنا بصد عناوين ذات صغ مباشرة، ليس متصلا بنوعية خاصة من مستهلكي الروايات، وإنما هو ظاهرة تتصل بكل طبقات القراء من النقاد إلى من يستهويهم تقلاب الروايات على شاطئ البحر أو في رحلات القطار... من هنا يمكن فهم انتشار سرديات روائية عن وقائع بذاتها نكاد نعرف تفاصيلها؛ من اجتياح بيروت، والاعتقال السياسي بالعالم العربي، إلى الحروب الأهلية، وثورات ما سمي بالربيع العربي، وكانما نحتاج دوما إلى إعادة تقيب تفاصيل الحكاية. وفي كل مرة يطالعنا سجال صاحب عن دقة ما ورد وأمانته، وحجم تزييفه للحقائق، وأسئلة عن الهوية الحقيقية للشخصيات في النص التخيلي، تلك التي يبنيها الكاتب في الصفحة الأولى إلى أن كل تشابه بينها وبين شخصيات حقيقية هو مجرد مصادفة.

وقبل أزيد من ثلاثة عقود انتشرت في العالم ظاهرة تاليف كتب نقدية تبسطية استنادا إلى مبدأ إرضاء النوايا، وهي ذات طبيعة مدرسية تسعى لتقريب الروايات المقررة في المناهج الدراسية إلى مدارك التلاميذ، وتدريبهم على خطوات التحليل النموذجية. ومثل الهدف، منذ الوهلة الأولى، تحويل قراءة الأعمال الأدبية إلى عملية منتهية سواء تحققت أم لا، بحيث يتمكن القارئ المفترض من تحطي النص إلى نواياه، ولن تشكل من ثم مراحل قراءة العمل إلا سعيا لاكتشاف ما هو محصل سلفا. يمكن في هذا السياق الحديث عن قراءة لا تستسلم للأعمال ذاتها، وفي حال الاستسلام تتحول الفتنة إلى حجاب. القراءة في هذه الحال، تكون لما هو غير موجود، وثنائي غائب، ذلك الذي يسميه النقاد بخداع ظاهر، «ما بين السطور»، والحال أنه لا يوجد شيء بين السطور إلا الفراغ، الحقيقة كلها في تلك السطور المخطوطة حبرا على ورق.

## عروض تحتفي بالخيال

□ دبي - تنطلق فعاليات مهرجان «القصص الخيالية على النهر»، اليوم الأربعاء، وتستمر حتى 31 مارس الجاري، في «ريفرلاند دبي»، في قلب «جبي باركس أند ريزورتس»، لتفتح عالما غنيا من الأساطير والحكايات. ويتيح المهرجان للزوار فرصة لحضور مسرحيات وعروض فرجوية وسينمائية وأنشطة ثقافية من وحي الحكايات والشخصيات الخيالية والفرسان الشجعان والمخلوقات الغريبة والشخصيات السرية الشهيرة. كما يوفر المهرجان لجمهوره فرصة للتجول في رحاب عالم غني بالأساطير والاستمتاع بأجمل العروض الحية والعروض المتنقلة وعروض الأفلام الخيالية المفضلة لديهم، إضافة إلى عدد غير محدود من الأنشطة الممتعة والجذابة.

ويضم المهرجان السنوي «القصص الخيالية على النهر» عرض عدة مسرحيات مستوحاة من قصص «الأقزام والجنات» و«مغامرات القراصنة»، وعروض الأفلام في الهواء الطلق لمجموعة من أفلام القصص الخيالية الأكثر شعبية في «ذا أيلاند بلازا»، وعرض النار الاستثنائي في «بوابة الهند»، مع باقة من الأنشطة مثل جلسات سرد القصص والحكايات، ومسرح الدمى الهندية التراثي في «ريفر بلازا».

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## السعودية ضيفة شرف معرض البحرين للكتاب

خلال المؤتمر الصحافي إن بلاده «ستقدم العديد من الفعاليات المتنوعة كالندوات والمحاضرات والعروض الموسيقية والأفلام السينمائية وغيرها».

وأضاف أن برنامج السعودية يضم معرضا للفنون الفوتوغرافية وورش عمل للرسم والنحت طوال فترة المعرض. ويشهد معرض البحرين الدولي للكتاب في هذه الدورة تكريم شخصيات ومبادرات

كعاصمة للثقافة الإسلامية خلال عام 2018، كما رحبت بالسعودية ضيفة شرف المعرض هذا العام، معتبرة أن مشاركتها ستثري عبر ثقافتها وحضارتها برنامج معرض الكتاب.

وتعليقا على حضور السعودية ضيفة شرف المعرض في هذه الدورة، أكد ظافر عسري نائب سفير السعودية لدى البحرين أن هذه المشاركة تأتي امتدادا للعلاقات المتينة ما بين البلدين الشقيقين، وقال في كلمته



المعرض لكل الشرائح

ثقافية رائدة عبر ثلاث جوائز هي «جائزة البحرين للكتاب» التي خصصتها هيئة البحرين للثقافة والآثار في نسختها الحالية محمد البكسي لشخصية العام الثقافية، وجائزة «لؤلؤة البحرين» التي تقدم لمؤسسة أو فرد يعمل في دراسات حول الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي والإنساني.

ويحرص معرض البحرين على تواصل القارئ مع أحدث الإصدارات من الكتب في شتى مجالات المعرفة والفنون والإبداع، سعيا إلى تاصيل حب القراءة وبناء مجتمع قارئ. لذلك يشتمل المعرض على أجنحة متعددة ومتخصصة في الكتب العربية والإنجليزية وكتب الأطفال والكتب التعليمية والإلكترونية وغيرها من المنشورات. كذلك يقدم المعرض العديد من الأنشطة الثقافية والفنية التي تنفتح على الزوار، ممثلة فرصة للقاء المبدعين من مختلف الأقطار بالجمهور، علاوة على توفير أمسيات وفعاليات ثقافية شيقة تمس مختلف الشرائح.

وتنظم هيئة البحرين للثقافة والآثار المعرض كل عامين بالتعاون مع وزارات الشباب والرياضة وشؤون الإعلام والداخلية والأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني.



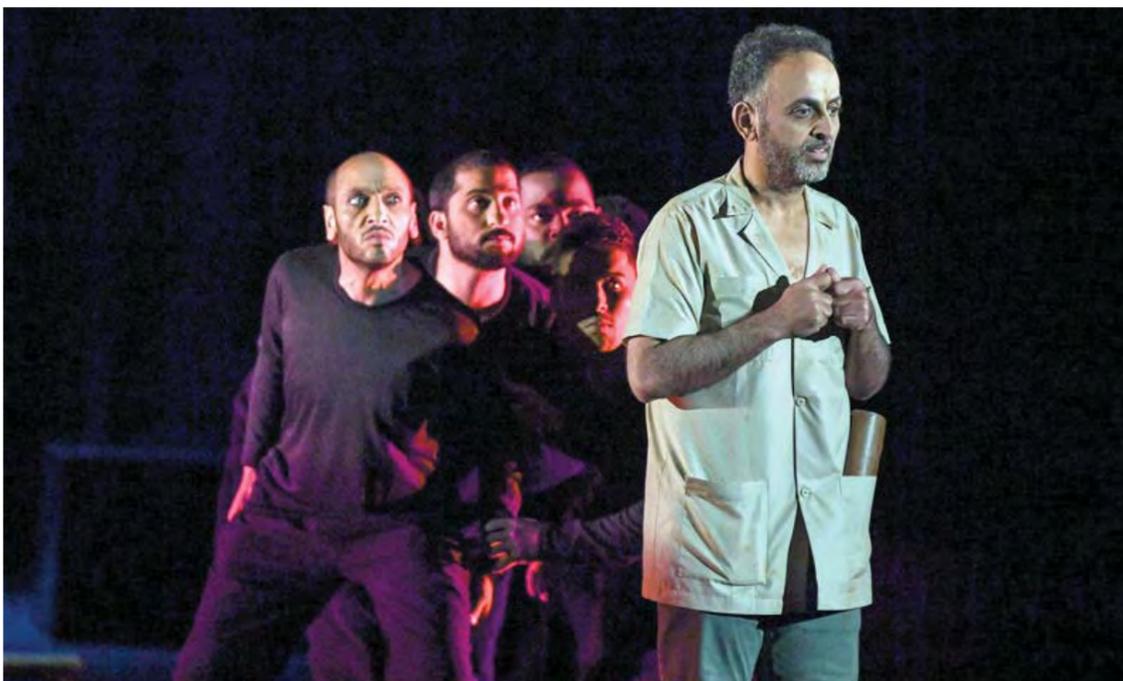
يوصل النجم المصري عمرو سعد تصوير مسلسله الجديد «بركة» والذي يشارك من خلاله في دراما رمضان المقبل، والعمل من إخراج محمود كريم.

اعترفت الفنانة السورية مديحة كنيفاتي عن المشاركة في مسلسل «هارون الرشيد»، حيث كان من المفترض أن تؤدي دور العصماء، وهي فتاة تقع في حب الرشيد.



## ثلاثة عروض مسرحية تسائل الراهن العربي المأزوم

● فنانون الإمارات يكشفون عن تجلياتهم الفنية والإنسانية عبر الفن الرابع



### مسرحيات تكسر حاجز الخوف

في حركتها وأن تكون محل ثقة في محيطها العائلي والمجتمعي، فهذا هو الزوج الذي لجأ إلى اختيار أمه يكتشف ليلته الدخلة أن زوجته هذه كانت قبل خمس سنوات في حفل تدعى إليه الفتيات المتحررات بعد أن أعوتها إحدى صديقاتها وشجعتها على الانفتاح على الآخر.

وفي تلك الليلة ساومها زوجها على أن تتبعه شرفها، لكنها رفضت وصدفته صفة ظنت أنه في اللحظة الراهنة -ليلة العمر- أنه سيدكرها، لكنه كان ناسيا، ثم إنه الآن يحاكمها على ذلك الخطأ، خطأ وجودها في مكان غير مناسب لابنة عائلة محافظة، بينما هي تبدأ بأحلامها، حلم الأسرة التي ستكونها، حلم السعادة والاستقرار والأمان مع رجل.

### حرب على الظلامية

يدفع العرض الثالث «فقط»، الذي قدّمته فرقة بني ياس للمؤلف عبدالله مسعود وإخراج فيصل الدرامكي، المتلقي إلى المشاركة وطرح السؤال والبحث عن إجابة، إذ هو المستهدف دائما والضائع أبدا والمنوط به إحلال السلام والاستقرار، رغم أنه مكره في كل ما يأتيه، إذ لا يختار فريقه وما أكثر الفرق المتصارعة عليه.

وبفاجأ جمهور العرض بأن هناك من يجلس على مربع فوق خشبة المسرح وفجأة يبدأ العرض. لقد كان بطل العرض «هشام» ينتظر، فقد تعطلت سيارته وخلص شحن هاتفه، فيما أمه هناك تنتظر أيضا مجيئه لها بالدواء، لكن لا دواء، حيث تتناوب الفرق المتصارعة عليه كل منها يريد لنفسه وهو مضطر ومكره ودون مقابل يذكر.

وها هو فريق انتخابي يدخل عليه مهّدا ومتوّعدا إن لم ينضم إلى الفريق الانتخابي للمسؤول الراشي والمرتبسي، الذي يهتف له ويهتف بالتغيير والإصلاح وقيم الحرية، وها هي المرأة اللعوب الفاسقة تراوده عن نفسه بحثا عن ماله، فتكتشف أنه ضائع تائه بلا وظيفة ولا مال بعد طرده من عمله، وها هو يدخل عليه فريق كرة القدم «السياطين» الذي يخاطبه زعيمهم «من لا يأكل يؤكل» ويوافقهم إلى أن يذهبوا، فيصرخ «جنساء، مهزومون تهفون لبطونكم الخاوية، تبأ لكم ولإنسانيتكم الزائفة».

ويدخل عليه أخيرا الظلاميون ويحملونه تحت تهديد الموت رميا بالرصاص أو النجاة على الانتماء إليهم، الانتماء للسمع والطاعة، فيرضخ قائلا لزعيمهم «سأكون عبدا مطيعا»، ويكشف له الزعيم عن العملية القادمة التي تم تجهيز أحدهم للقيام بها، والتي تتمثل في تفجير مدرسة، لأنه لا بد من تطهير العقول الملوثة بالعلم، ويتم تركه مع قفة متفجرات ومسدس لحراسة المكان، وبينما «يبول» مخاطبا عضوه الذكري «أريد أن أصل إلى نتيجة» يلقي رجال الشرطة القبض عليه، ليحكى لهم ما جرى فلا يصدقونه وعندما يجدون القفة/القنبلة يقررون حسابه «لقد أمسكنا بك أيها الإرهابي».

إنها حالة الضياع والهذيان التي يعيشها المواطن العربي في ظل ضياع الهوية وتردي أحواله الإنسانية وانتشالات السلطة بزيفها وصراعاتها الداخلية والخارجية، إنه المواطن الذي لا ناقة له ولا جمل في كل ما يجري، المواطن الذي يسعى للوصول إلى استقراره الإنساني، إلى أمه المريضة، المواطن الذي يقف في اللامكان واللازمان يسأل أو بالأحرى يتسول أحدا يأخذه إلى أمه وبيته.

وكذلك قسّم أو ورث الوطن بين بنتيه والابنة التي رفضت أن تدخل في لعبة الثوربث/التقسيم لعنها وتبرّا منها، لتبدأ ذاكرته تحت الضغط في العودة إلى الوراء: فكرة التقسيم وتملق ابنتيه، وتوزيعه نصيب الثالثة عليهما، وخلال ذلك ياتيه صوت قضائه/شعبه، بعد أن فقد ملكه واستفردت ابنتاه به، أي الملك.

وفي كل الأحوال، فإن أهم ما يميز العرض صوت الممثلين الذي جاء متسقاً مع مواجهة الملك، وحركتهم أيضا خلف المكعبات، سواء عندما التفوا حوله أو عندما احترقت المكعبات ذاتها قبيل نهاية العرض، لتعلن انتهاء المحاكمة وسقوط الملك.

وقدّم العرض الثاني «ليلة العمر» لفرقة مسرح دبي الشعبي للمؤلف جاسم الخراز ومن إخراج حمد الحمادي، ثيمة لن تتوقف عن التكرار قبل أن تحرز المرأة في المجتمع العربي تقدّما يسمح لها بأن تكون ندا للرجل

## «تداعيات» عرض إماراتي تجريبي ومشاكس

ذاته ومساره الحياتي، حيث إيقاع الرثابة المركبة، ويقابل هذا الاختيار رؤية المخرج التي تركت مساحة للسبوغرافيا كي تشكل إيقاعا موزيا يحدث أثرا مباشرا بالوحدة.

وفي المسرحية تتقابل وتتعارض ثنائيات الأداء المسرحي، في حياة استعادية، خصوصا حين يكون رجل وامرأة وصورتهما، ونعني هنا الصورة في شباههما، فيتحوّل الأمر سيان حين يصبح الرجل في مواجهة ذاته، وهنا لا تحديد لهوية الشخص، ولا يهتم اسمه بقدر ما تصبح هواجسه وتشظيه وجها آخر، جعل منها الممثل حميد فارس إيقاعا واحدا من بداية العرض إلى نهايته.

ومسرحية «تداعيات» للمخرج المسرحي الإماراتي الشاب مرتضى جمعة، هي خطوة خامسة مع المؤلف المسرحي أحمد الماجد، تجربة تراهن على إعطاء لمسة ومسحة تجريبية، ولا تحاول أن تذهب بعيدا في مغامرتها، فرغم ذلك تقبّل المخرج بالمكونات الأساسية للعرض المسرحي، في محاولة للاقترب من صوت إنسان لا يكل من مسائلة المسرحي «تداعيات» هدفا ومقترحا إخراجيا، لا مقترح كتابة درامية أولى، بل يتماهى المخرج مع كتابته الركحية ليقدّم لنا بديلا لشخص تندفع في النهاية في جسد واحد، المهم، ليس هو الشخص، أيا كانت سمياته، بل المهم هو هذا العبور الاستعادي المرآوي. وفي لحظة مفصلية، يصبح المسرح داخل المسرح، تقدّم المرأة دورها بامتياز، على افتراض أنها أمام القاضي لتقنعه بخيانتها، الخيانة برجل افتراضي أيضا، لكن مال الحب والرابط الذي يجمع بينها وبين شخص غير قادر على الاستمرار، ولا أن يضمن لشجرة أنسابه امتدادا، جعل من «تداعيات» قد تبدو اعتباطية أحيانا، وعادية بشكل لافت، إلى لحظة سؤال وجودي، بهذا الميسم الأنطولوجي يتشظن الشخص وهو يعود في لحظة نهائية إلى نفس المكان.

المكان الفارغ الذي ينسحب منه، تاركا خلفه أوراق الخريف، وحيوات عابرة مرت دون معنى تماما، مادامت لا تكتمل إلا بوجود هذا الصراع، بوجود أناس آخرين يعيشون معه، ويتصارعون، ويمارسون نفس الأفعال: الحب، الخيانة، الخيبة، الغناء، الرقص.. والتمثيل.

ضمن أيام الشارقة المسرحية، التي تتواصل فعاليات دورتها الثامنة والعشرين حتى الثالث والعشرين من مارس الجاري، قدّم ثلاثة مخرجين إماراتيين ثلاث مسرحيات تميزت بجراتها في طرح قضايا الآن والراهن وما تعيشه المجتمعات العربية من صراعات وإرهاب وتطرف.

□ الشارقة - «الذاكرة والخوف» المأخوذة عن نص لوليم شكسبير، و«ليلة العمر» للكاتب جاسم الخراز و«فقط» للكاتب عبدالله مسعود، ثلاثة عروض إماراتية عرضت ضمن فعاليات أيام الشارقة المسرحية التي تنتهي فعالياتها الجمعة، وهي عروض تميزت بجراتها في طرح قضايا مجتمعية وإنسانية تلقي بظلال كثيفة على حالة المواطن العربي في الحاضر الآتي، وما يدور حوله من صراعات ونزاعات وحروب وتطرف وإرهاب تؤثر تأثيرا مباشرا على وضعه النفسي والإنساني.

وفي «الذاكرة والخوف» يجد المشاهد نفسه أمام وطن يستهان به من حاكمه فيورثه إلى بنتيه فيما ترفض الثالثة مؤكدة أن الوطن لا يقبل التقسيم، أما «ليلة العمر» فتحدّر من استمرارية الاعتماد على التقاليد والعادات التي تنتقص من حق المرأة وتضعها دائما موضع اتهام وتحاسبها على الخطأ العابر ولا تقبل السماح والمغفرة، فيما يدخل «فقط» بالمواطن داخل المتاهة، متناهة الصراعات كاشفا عن تقصير تركه فريسة لهذا الفريق أو ذاك لينتهي به الحال فريسة للظالمين.

### محاكمات لا تنتهي

«الذاكرة والخوف» لمسرح كلباء للمسرحيات القصيرة، من إعداد الراحل قاسم محمد وإخراج سعيد الهرش، وقد جاء تراجديا بسيطا في إخراج معتمدا على أداء الممثلين والإيقاع الموسيقي وحركة الإضاءة والصوت، وفتح العرض على موسيقى أجراس الكنائس، والتي تستمر خلال العرض، حيث يستدعيها موقف ما، بينما يلوح الملك الحاكم جالسا على مقعد مستطيل مكعب لتلتف حوله ستة مكعبات مستطيلات وراء كل واحد منها ممثل، من بينهم مهرّج بهلول، لتبدأ محاكمته، على ما يفرض حق وطنه وشعبه، وذلك عبر حركة تبديل في المواقع بين الممثلين وتبديل أيضا للرداء من الأسود إلى الأحمر.

ومن هناك يكتشف المشاهد أن الشعب مغلوب على أمره معه، فالملك لم يشارك أحدا من شعبه أو يتشاور مع أحد أو يستمع حتى لأقربهم إليه «بهلول»، بل كان يرى فيه رجلا

□ إيقاع واحد تحكّم في العرض المسرحي الذي قدّم ضمن أيام الشارقة المسرحية الثامنة والعشرين.

وفي العرض عاود المؤلف أحمد الماجد والمخرج مرتضى جمعة مغامرة مسرحية جديدة، من خلال مسرحية «تداعيات»، ليستندا معا على حس تجريبي ومغامرة جديدة تسير عميقا في دواخل شخص أرقته العزلة، ولم يجد أمامه إلا معاودة الحياة.

ومن خلال استعادة لعلاقة لم يعوزها الحب بالمرّة، بل الإصرار على محاولة خلق «لعبة» افتراضية مع الذات، كي تتحوّل تلك الخيانة المؤدية إلى الانفصال الكلي إلى لحظة مرآوية جديدة يستعيد من خلالها الرجل (أدى الدور حميد فارس) مسارات حياته العادية جدا.

وقسمت المسرحية إلى نفس أولى لشخص يعيش عزلة ويسائل مصيره الحتمي، كي يعود إلى استرجاع علاقته بزوجته (الفنانة



بطل أرقته العزلة فعاود الحياة

### عن العم أوسكار



أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري

□ عندما وقعت أنظار سكرتيرة الأكاديمية الأميركية لعلوم وفنون السينما للمرة الأولى على التمثال الصغير هتفت "إنه يشبه عمي أوسكار"!

مذ تلك اللحظة قبل ثمانين عاما، أصبح الأوسكار أشهر تنويه للأفلام السينمائية في العالم، وأصبحت مسابقة الأوسكار السنوية من أكبر الأحداث الفنية في العالم، ويعتقد الكثيرون أن "الأوسكار" أكبر مهرجانات السينما العالمية، في حين أنه مسابقة محلية أميركية نشأت أصلا لتشجيع صناعة السينما في هوليوود، ويصدق عليها القول: إنه عيد يعبر عن احتفال الصناعة بنفسها وتكرم فنانها، يعني باختصار "زيننا في دقيقنا"!

عندما كنت أعمل في القسم العربي من "بي بي سي"، سالتني موظفة إنكليزية ذات مرة "لماذا لا تذهب لتغطية مهرجان الأوسكار؟"، فقلت ببساطة "إن الأوسكار ليس مهرجانا، بل هو فقط حفل سنوي يقام في ليلة واحدة"، فعاتت تخمض عينها وتهمس وكأنها تحلم "ولكن سيكون شيئا جميلا أن تكون هناك وتنقل لنا ما يحدث في تلك الليلة.. إنها حقاً ليلة، لكنها ليست ككل ليلة!".

لم أفهم كيف يمكن أن يغطي الناقد السينمائي الذي يكون اهتمامه الأول عادة بالأفلام، حفلا مثل حفل مسابقة الأوسكار: هل يقف فوق البساط الأحمر الشهير لكي يوجه إلى مشاهير نجوم هوليوود ومخرجيها الأسئلة حول أفلامهم مثلا أم يكتفي بالحدوث عن الفساتين التي ترتديها الممثلات، كما يفعل معظم من تتاح لهم فرصة الحضور هناك في تلك الليلة الموعودة؛ مع العلم أنه لا يسمح للصحافيين بدخول الحفل نفسه الذي يكون قاصرا على المدعوين من نخبة رجال الصناعة ومشاهير النجوم.

هناك سحر خاص يرتبط بحفل الأوسكار، والسبب أنه يجمع كبار نجوم السينما الأميركية الأكبر والأكثر انتشارا في العالم، ولكن من الخطأ القول إنه مهرجان، فهو لا يعرض أفلاما مختارة جديدة لم يسبق عرضها، كما تفعل

المهرجانات الكبرى في العالم مثلا، بل يتم الاقتراع على ما عرض خلال العام السابق من أفلام ناطقة باللغة الإنكليزية أساسا، مع تخصيص جائزة لأحسن فيلم "أجنبي"، أي غير ناطق بالإنكليزية، على اعتبار أن كل من ينطق بلسان غير إنكليزي هو "أجنبي"، وهو تعبير عنصري أصلا، وقد أصبح من الأفضل أن يتم وصفه بـ"الفيلم غير الناطق بالإنكليزية"، لكنهم لا يفعلون. ولا تقوم باختيار الأفلام التي تضمها القوائم القصيرة، ثم التوصل إلى النتائج النهائية للمسابقة، لجنة تحكيم من الخبراء والمتخصصين في السينما، بل من خلال اقتراع سري يشارك فيه جميع أعضاء الأكاديمية من فروع العمل السينمائي المختلفة. كتاب السيناريو والمخرجون ومهندسو الديكور والمصورون.. إلخ، ويبلغ عدد هؤلاء نحو ستة آلاف عضو.

ولأن الأكاديمية تضم، كما أشرت، ممثلي النقابات السينمائية المختلفة، فمن الطبيعي أن تخصص المسابقة جوائز تشمل جميع فروع العمل السينمائي بما في ذلك أدقها مثل مكساج الصوت ومونتاج الصوت والمؤثرات الخاصة، وكلها عناصر ليس من الممكن فصلها عن الفيلم ككيان كلي.

وهذا ما لا تفعله المهرجانات السينمائية التي تعرض خلال أيام عدة محدودا من الأفلام داخل المسابقة الرئيسية، وربما تخصص مسابقتين آخرين للأفلام التسجيلية والقصيرة، وتمتج جوائز لأحسن فيلم وأحسن ممثل وممثلة وجائزة خاصة عن لجنة التحكيم، وربما جائزة أحسن إخراج أو سيناريو، وعادة ما تتاح للجمهور مشاهدة الأفلام، أما في حالة الأوسكار فتكون الأفلام

قد عرضت بالفعل متفرقة خلال العام، لكن شركات الإنتاج التي تملك القدرة المالية ترسل نسخا منها على أسطوانات مدمجة إلى أعضاء الأكاديمية أو إلى عدد مختار منهم، أو تنظم لهم عروضاً خاصة، وبالتالي يصبح التأثير الأكبر لصاحب الإمكانات المادية الأكبر.

ورغم أن هذه المعلومات معروفة ومشهورة، ولكن لأننا نعيش في عصر الهيمنة الأميركية على العالم، وهيمنة الفيلم الأميركي تحديدا، لا يهتم أحد بهذه التفاصيل، طالما أن "العم أوسكار" يوفر الحصول على مادة إعلامية مثيرة تجذب الجمهور.

شركة رينو الفرنسية قدمت لعشاقها مؤخرا نموذجا ثوريا لسيارة الأجرة الآلية EZ-GO التي تعتمد على محرك كهربائي، في ما تقف حدود سرعتها القصوى عند حاجز 50 كلم/س لاعتبارات السلامة ومدى السير.



## احتدام السباق لابتكار سيارات ذكية بالطباعة ثلاثية الأبعاد

● تحطيم الرقم القياسي في فترة ابتكار مركبة بالطباعة المجسمة ● الشركات العالمية أمام ثورة قادمة في عالم تصنيع السيارات



سيارة مطبوعة منسجمة مع البيئة

بأنها أول من يستخدم الطباعة المجسمة في صناعة السيارات المحلية، وهو ما يتماشى مع استراتيجية حكومة دبي في هذا المضمار. وفي حين تحاول معظم الشركات حول العالم استخدام هذه التقنية لإنتاج نماذج سريعة، يقوم رواد وكبار مصنعي سيارات السباقات مثل فورمولا 1 وناسكار باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج المكونات النهائية للسيارات.

ولا تتميز القطع المصنوعة بالطباعة المجسمة بانخفاض تكلفتها فقط، بل بخفة وزنها أيضا، وهو ما يساهم في زيادة سرعة سيارات السباق عن مثيلاتها من السيارات العادية. كما أنها تعد مركبات صديقة للبيئة. ولكن تبقى هناك تساؤلات عن مدى فعالية هذه التكنولوجيا في صناعة مركبات عملية وقادرة على التحمل وتستطيع منافسة السيارات المصنوعة بالطرق الكلاسيكية.

ومن المتوقع أن تستخدم 49 بالمئة من شركات السيارات تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد لتصنيع قطع غيار السيارات مباشرة من أجل تحقيق الكفاءة التشغيلية. ومن المتوقع أن تلعب قطع الغيار المصنعة بتقنية الطباعة المجسمة دورا مهما جدا في مستقبل تصميم سيارات السباق أيضا.

وتعتبر الإمارات من بين أولى الدول العربية التي استخدمت تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد في هذا الصناعة. وأعلنت شركة "إيمسا" للتكنولوجيا، المتخصصة في الطباعة ثلاثية الأبعاد الشهر الماضي، عن إنتاج قطع غيار مصنعة باستخدام هذه التقنية واستخدامها في سيارة سباق من موديل تويوتا جي-تي 86 وذلك في سابقة هي الأولى من نوعها في البلاد. وأكد الرئيس التنفيذي للشركة فهمي الشوا خلال مؤتمر صحفي حينها إن "الشركة تفخر

ولدى هؤلاء قناعة بأن هذه التكنولوجيا سريعة الانتشار، تنتج نماذج تشابه كثيرا منظر وملبس ووظيفة النموذج الأولي لأي منتج.

وأكدت شركة بيجو سبورتيف الفرنسية لصناعة السيارات في سبتمبر 2016، أن شركتها مع شركة أمريكية ناشئة متخصصة في تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد ستقوم بالتأكد لخفض تكاليف إنتاج هياكل السيارات ومكوناتها التي تصنعها.

وتوصلت الشركة لاتفاق مع دايفرجنت ثري-دي، التي تتخذ من مدينة لوس أنجلوس الأمريكية مقرا لها، على تطوير عمليات طباعة معدنية لخطوط إنتاج المجموعة. ووفقا لتقرير أصدرته مؤسسته "إي.واي" المهنية العام الماضي، فإنه يمكن الاستفادة من أفضل إمكانات هذه التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات.

يشكل احتدام المنافسة بين الشركات لابتكار موديلات ذكية من السيارات بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، نقطة تحول مفصلية، وفق خبراء القطاع، نحو إعادة صياغة مفهوم صناعة السيارات مستقبلا، عبر توظيف كل الإمكانيات المتاحة التي توفرها التكنولوجيا لولادة جيل من المركبات الحديثة تتمتع بمواصفات خارقة.

### رياض بوغزة

سيارة كهربائية بنفس التقنية خلال خمسة أيام، وهو ما اعتبر حينها إنجازا لم يسبقها إليه أحد.

كما كشفت في العام نفسه شركة ناشئة في وادي السيلكون في ولاية كاليفورنيا الأمريكية عن أول نموذج لسيارة مصنوعة بهذه التقنية. ولا تزال صناعة السيارات الكهربائية والطباعة ثلاثية الأبعاد في مراحلها الأولى في الصين مقارنة بمثيلتها في أوروبا والولايات المتحدة، إلا أن النتيجة ستكون مشوقة أكثر حينما يتعلق الأمر بالمنافسة في هذا المجال بين الشركات حول العالم.

ومع ذلك، يتوقع أن يمهّد إنجاز الشركة الصينية الطريق أمام باقي الشركات المحلية أو حتى في آسيا وأوروبا والولايات المتحدة التي تفكر في صناعة سيارات بهذه التقنية المتطورة.

وتسهم هذه التقنية في الاستغناء عن ممارسات العمل التقليدية، إذ لا حاجة لاستخدام الأدوات والقوالب الخاصة لصناعة القطع وهذا من شأنه توفير الكثير من الجهد والاستفادة من عامل الزمن.

وتعتقد الشركات أن الطباعة المجسمة تساعد على مواجهة بعض التحديات، مثل الطلب على زيادة التقنيات الحديثة والتطوير المستمر وصناعة المعدات خفيفة الوزن.

وترتكز الشركات في استراتيجيتها على أساس أن هذه التقنية أسرع وأوفر وأسهل في الاستعمال، كما أنها تتيح للمطورين القدرة على طباعة أجزاء متداخلة معقدة التركيب، من مواد مختلفة وبمواصفات ميكانيكية وفيزيائية متنوعة قبل تركيبها.

ويقول خبراء إن الشركات على أعتاب ثورة في عالم تصنيع السيارات، فمعظم المصنعين لا يزالون يعتمدون الطرق التقليدية منذ أكثر من قرن من الزمن، لكن بفضل الطباعة ثلاثية الأبعاد سيكون تصنيع أجزاء المركبات بطرق أفضل وأسرع.

تونس - تتزايد المؤشرات بأن تشهد السنوات القليلة القادمة طفرة في صناعة السيارات بسرعة هائلة تماما مثلما يحدث مع طباعة الجرائد، في ظل تجاوز استخدامات تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد كل التوقعات في الوقت الراهن.

وتأمل شركة إكس.إي.في الصينية لصناعة السيارات بأن يساهم نموذجها التجريبي من موديل "أل.أس.إي.في" الكهربائي الذي ابتكرته بهذه التكنولوجيا في تغيير مسار هذه الصناعة في المستقبل القريب.

وحطمت الشركة الصينية التي صنعت السيارة بالتعاون مع شركة "بولي ميكس" الإيطالية المتخصصة في تكنولوجيا الطباعة المجسمة، الرقم القياسي المسجل سابقا في ابتكار مركبة ذكية حينما صنعتها في غضون ثلاثة أيام فقط.

إكس.إي.في. في تراهن على نموذجها الذي ابتكرته بالطباعة المجسمة في تغيير مسار الصناعة



وصمم فريق مكون من خمسين شخصا في شركة إكس.إي.في في السيارة التي يبلغ وزنها 450 كيلوغراما فقط، في حين يبلغ طولها 2.5 متر وعرضها 1.3 متر وارتفاعها 1.5 متر، وسرعتها القصوى 70 كلم/س ويمكن أن تسير 150 كلم في الشحنة الواحدة.

وتعكف الشركة، التي تتخذ من هونغ كونغ مقرا لها، على إنتاج 6 نماذج أخرى ستكون جاهزة بحلول أغسطس المقبل، على أن يتم طرحها في أبريل 2019 نظير 8.5 ألف يورو. وكانت شركة سانيا سيهادي الصينية قد أعلنت في أبريل من عام 2015 عن صناعة

## المركبات ذاتية القيادة أمام مستقبل مجهول بعد حادث مروع

كافة الفحوصات اللازمة على مركباتها في عام 2016.

وعندما دشنت أوبر برنامجها التجريبي في بيتسبرغ في ذلك العام قالت إن "السيارات ذاتية القيادة تتطلب تدخلا بشريا في حالات عدة منها سوء الأحوال الجوية".

ودعت منظمة حماية المستهلك الأميركية، السلطات إلى تطبيق قوانين صارمة على السيارات ذاتية القيادة، كما طالبت بسحب

السيارات ذاتية القيادة من الطرقات. وتعتبر أوبر من بين العشرات من الشركات التي تتسابق للسيطرة على السوق الناشئة للسيارات ذاتية القيادة وتقوم بإجراء اختبارات لها عبر أميركا الشمالية.

ولدى انتهاء شركات مثل أوبر وألفابت وجنرال موتورز من تطوير ما تعرف بالسيارات الآلية، فمن المتوقع أن تخفف تلك المركبات الوفيات الناجمة عن المركبات إلى حد بعيد.

وجاء الحادث بعد عام واحد من سحب شركة أوبر سياراتها من الطرقات في الولايات المتحدة بعد أن انقلبت سيارة من طراز فولفو في ولاية أريزونا.

وقال أنتوني فوكس الذي عمل وزيرا للمواصلات في عهد الرئيس باراك أوباما إن "الحادث هو تنبيه لقطاع السيارات ذاتية القيادة بأن يعاملوا مسألة السلامة بأولوية قصوى".

وكانت الشركة الأميركية قد أعلنت في وقت سابق العام الماضي أنها ستسمح لعمالها للمرة الأولى باستخدام سياراتها ذاتية القيادة بحلول نهاية شهر أغسطس المقبل بعد أن أكملت

وقال مدير الشركة دارا خوسروشاهي في تغريدة على حسابه في موقع تويتر إن "موت المرأة كان خيرا

حزينا جدا ونحن نفكر في عائلة الضحية، ونتعاون مع الشرطة المحلية لفهم ما حدث".



## مرسيدس تزيح الستار عن أيقونتها الفاخرة مايباخ بولمان

بولمان من ضوابط مستقلة للموسيقى بفضل نظام صوتي مجهز لمصورتين.

واتاحت الشركة في سياراتها مقصورة خلفية وكأنها واحة ذكية يمكن لأربعة بالغين الجلوس في الخلف على مقاعد منفصلة مواجهة للأخرى والاستمتاع بما أطلقت عليه الشركة "أكبر مساحة تحريك للقدم في الفئة".

كما يتوفر للسيارة الجديدة طلاء فائقي اللون وذلك ضمن باقات التجهيز الاختياري، كما تقدم الشركة التابعة لمجموعة دايملر الألمانية توليفات لونية جديدة لغرض المقصورة الداخلية، فضلا عن خيوط الحياكة باللون النحاسي أو الذهبي أو البلاتيني.

والموديل الجديد للسيارة مختلفة عن مايباخ بولمان إس 600، والتي تأتي مصفحة ومصممة خصيصا

لإوفر لرؤساء الدول والأشخاص المعرضين للخطر والشخصيات ورجال الأعمال مستوى الحماية "في آر 9"، ويبلغ قيمتها 1.5 مليون يورو.

بصندوق سرعات أوتوماتيكي يخلق بها من 0 إلى 100 كلم/س خلال 6.5 ثانية.

وتبلغ السرعة القصوى لحوش مرسيدس الأنيق 250 كلم/س محددة إلكترونيا، أما بالنسبة إلى استهلاكه للوقود فيبلغ 14.6 لتر لكل 100 كلم.

ويمكن شراء السيارة الآن بكاميرا أمامية تسمح للركاب الخلفيين بمراقبة الزحام في الأمام، حتى في حالة غلق الحاجز بين المقصورة الأمامية والخلفية، كما استفادت مايباخ

خلفية يمكن التحكم بها لتصبح وكأنها أسرة في فندق خمسة نجوم.

كما زوّدت مرسيدس هذه السيارة بثلاجة تبريد ونظام صوتي راق فضلا عن الخشب الأنيق وخاصية التدفئة والتبريد والمساج. وتحت الغطاء الأمامي للسيارة، يقبع محرك من 12 أسطوانة مزدوج التربو بسعة 6 لترات قادر على توليد قوة 630 حصانا موصول

واشنطن - سلط الحادث الذي تسببت فيه سيارة ذاتية القيادة في الولايات المتحدة الضوء على التحديات المحتملة التي تنتظر التكنولوجيا الواعدة، بينما تواجه تلك السيارات مواقف واقعية تشمل أشخاصا حقيقيين.

وتصاعدت التحذيرات في أوساط قطاع السيارات الذكية من الأخطاء التي ترتكبها المركبات ذاتية القيادة بعد أن تسببت سيارة أوبر من دون سائق في دهس ومقتل أحد المشاة، في حادث ليس الأول من نوعه.

وقررت أوبر وقف برنامج المركبات ذاتية القيادة في أربع مدن أميركية، وهي تمب وسان فرانسيسكو وبيتسبرغ وتورونتو بعد مقتل امرأة أثناء محاولتها قطع الشارع في ولاية أريزونا الأميركية.

ومع أن السيارات ذاتية القيادة تسببت بحوادث من قبل، إلا أنها المرة الأولى التي تتسبب بموت شخص.

لندن - أراح عملاق صناعة السيارات الألمانية مرسيدس، الستار عن أيقونتها الفاخرة مايباخ بولمان إس كلاس 600، التي تتألق برفاهة خيالية سواء على مستوى المظهر الخارجي أو حتى على المقصورة الداخلية.

ويقول المتابعون إن هذه السيارة البالغ طولها 6.5 أمتار تعتبر أفخم سيارة مرسيدس بنز على الإطلاق، كما أنها الأعلى ثمنا لما تتمتع به من تجهيزات استثنائية وقوة مهيبة إذ يبلغ سعرها حوالي نصف مليون يورو.

وحظيت هذه السيارة الألمانية بنحوظ بقباس 20 إنش مكونة من 10 أضلع والتي سبق وأن شاهدناها على عدة موديلات من مرسيدس بنز، ويمكن للمعلاء الآن طلب هذه السيارة بلونين للهيكل الخارجي كنسخة قاعدة العجلات العادية.

وتتألق مايباخ بولمان من الداخل بالجلد الفاخر وبشاشات العرض الأمامية وستائر على النوافذ الجانبية والخلفية ومقاعد

### صيانة السيارة



من الأخطاء الشائعة لدى كثير من السائقين والتي تسبب في تلف بطاريات سياراتهم بشكل مبكر، هو استخدامهم المفرط لها أثناء التوقف ولفترات طويلة لمشاهدة الأفلام على شاشة دي.في.دي المثبتة في المقصورة أو الكراسي الخلفية مع استخدام النظام الصوتي.

وينصح خبراء صيانة السيارات بتفقد مستوى وسائل بشكل دوري إذا كانت البطارية العادية أو بفحص مؤشر اللون الأخضر إذا كانت البطارية من النوع الجاف، لأن الإهمال قد يؤدي إلى فقدان قوتها في زمن قصير ويتسبب في أضرار تسبب في إفراغ الشحنة سريعا.



عند تركيب الإطارات الصيفية لا بد من فحصها بدقة، وذلك للتعرف على أي أضرار تكون قد لحقت بالمطاط أو العجلات، ويجب استبدالها إذا لزم الأمر. ويحذر الخبراء من أن الإطارات المتضررة تشكل خطرا كبيرا على سلامة القيادة، وهو ما ينطبق كذلك على الأضرار التي تلحق بجوانب الإطارات وإذا ظهرت مسام أو شقوق بالإطارات، فيجب في هذه الحالة استبدالها على الفور.

ويلعب عمر الإطارات دورا هاما، نظرا إلى أن المطاط مع مرور الوقت تقل ليونته ويصبح أكثر صلابة، وهو ما يؤثر على التصاقه بأرضية الطريق.



«منذ 28 سنة، قدمت أول مقترح لإنشاء شبكة عنكبوتية عالمية، كنت أتخيل أن هذه الشبكة ستكون بمثابة منصة معلوماتية مفتوحة من شأنها أن تسمح لكل الأشخاص في كل مكان بمشاركة المعلومات واقتناص الفرص والتعاون مع الآخرين».

تيم بيرنرز لي  
مخترع الويب

## يوتيوب ينصب ويكيبيديا «حامية» الإنترنت دون علمها

● عمالقة التكنولوجيا يستخدمون الموسوعة العالمية لإخفاء فشلهم في كشف التضييل على منصاتهم الاجتماعية



### يوتيوب يدعم مواهب الشرق الأوسط من دبي

□ دبي - افتتح موقع يوتيوب، المنصة الأكبر عالمياً في مجال مشاركة محتوى الفيديو الرقمي، أستوديوهاته المخصصة لمنتجتي محتوى الفيديو للمرة الأولى في المنطقة العربية في مدينة دبي.

وتعد دبي المدينة العاشرة حول العالم التي تحصل على تلك الاستوديوهات، والتي تحصل اسم "يوتيوب سبائيس" وYouTube Space، بعد لندن، وطوكيو، ولوس أنجلوس، ومومباي، وتورونتو، وباريس، وبرلين، وساو بولو.

ويحصل زائر أستوديوهات يوتيوب سبائيس في دبي، والتي تقع في مدينة دبي للأستوديوهات، على فرصة استخدام أجهزة الصوت والإضاءة والمونتاج المتقدمة بشكل مجاني، بالإضافة إلى برامج التدريب وورش العمل المستمرة.

وسيتمكن منتسبو المحتوى من استخدام عشر مناطق مختلفة في المساحة المتاحة وتشمل غرفة الاستقبال، ومقهى، ومساحات واسعة للعمل، واثنين من الاستوديوهات المجهزة، بالإضافة إلى غرفة الإنتاج، ومكتبين للمونتاج، مع ورشة للعمل ومنطقة للأجهزة، واستديو إضافي مجهز وفقاً لموضوع يتم اختياره كل أربعة أشهر، وفق ما ذكر موقع عالم التقنية.

وتضم الأستوديوهات كذلك كاميرتين من طراز كانون C500، وطراز C300، وكاميرا 5D، وغرفة تحكم توفر إمكانية تصوير البث المباشر، مع تحكم تلقائي للإضاءة، ووحدة لمزج الأصوات، والصور المتحركة، بالإضافة إلى العديد من أجهزة الاتصال الحديثة. وتبلغ سعة المساحة الإبداعية أكثر من 200 مستخدم في نفس الوقت في مساحة إجمالية تقدر بـ 6000 قدم.

وسيستطيع منتجو محتوى الفيديو على يوتيوب ممن يملكون عددا كبيرا من المتابعين قريبا التقدم لحجز زيارة مجانية من خلال تعبئة استمارة إلكترونية مخصصة لهذا الغرض لحجز الموعد المناسب.

يذكر أنه قد زار أكثر من 440 ألف شخص حول العالم مساحات يوتيوب منذ إطلاقها للمرة الأولى عام 2012. وتوجد في الوقت الحالي أكثر من 200 قناة عربية على الموقع تخطت المليون مشاهدة.

وسيتاح لأصحاب القنوات ذات الـ 1000 مشترك حضور ورش العمل والفعاليات التي ستعقد في المساحة الإبداعية.

بينما يستطيع أصحاب القنوات التي يزيد عدد متابعيها عن 10000 مشترك استخدام موارد الإنتاج المتوفرة.

### الشركات تستخدم محتواها ولكننا لا نستثمر في مستقبلها

على مدى السنوات العديدة الماضية. ولكي تكون حقا مصدرا مجانيا للمعرفة ومتاحا للجميع، يجب أن تعكس ويكيبيديا التجربة الحياتية للعالم، بما يتجاوز النوع واللغة والجغرافيا أو أي شيء آخر. ونحن نلتزم في مؤسساتنا بدعم التنوع في مجتمع المحررين في ويكيبيديا، ودعم جهود أولئك الذين يعملون لجعل ويكيبيديا أكثر تمثيلا.

مع ذلك، تمثل الجهود المبذولة لتنوع قاعدة المساهمين في ويكيبيديا تحديا في حد ذاتها، خاصة عندما تستخدم الشركات محتواها، ولكن في المقابل لا تستثمر في مستقبلها، أو عندما يختارون أن يعاملوها على أنها "مورد متجدد بلا نهاية بعمالة مجانية"، على حد قول المحررة الأقدم في ويكيبيديا وأمينة المكتبة، فويب آيرز.

وفي هذا السياق، أكدت غوغل لمجلة نيويورك بأنها لا تقدم أي مساهمة مالية لمؤسسة ويكيبيديا.

يقول خبراء إن من أبرز نقاط قوة ويكيبيديا، إتاحتها لأي شخص إمكانية المساهمة في تعديل محتواها، وهي ميزة لطالما كانت محل انتقادات واعتبرت من أكبر السلبات لدى آخرين.

ولقد سلطت وسائل إعلام في العالم أكثر من مرة الضوء على أشخاص نافذين يغيرون في محتوى الموسوعة لتناسب مع مصالحهم الخاصة، أو لتحريف التاريخ أو تبرئة أنفسهم من جرائم الماضي.

في المقابل، لم تدع موسوعة ويكيبيديا أبدا أنها مثالية، وهي ليست كذلك. لكن عملاقة التكنولوجيا مازالت تستخدمونها كقوة لا يمكن تجاوزها، في محاولة منهم لإخفاء فشلهم في التثبيت بالوسطية.

سخلغه الاعتماد على ويكيبيديا كمكافحة المعلومات المضللة في مقاطع الفيديو المعروضة على يوتيوب، على ويكيبيديا ومجتمع المحررين. وأفادت ليفاندوفسكي بأن شركة جيفساو التابعة لألفابت تستعمل صفحات نقاش المقالات الخاصة بويكيبيديا بصفة جزئية لكي تدرب برمجيات الذكاء الاصطناعي مفتوحة المصدر التي تهدف إلى محاربة متصيدي الإنترنت.

من الجيد الاعتراف بأن ويكيبيديا تبلي بلاء حسنا في المجمل، حيث أن الولوج إلى الموقع لا يكلف شيئا، ويمكن التحويل على المحتوى الذي يقدمه، فضلا عن كونه مصدرا كبيرا للمعلومات. لكن هذه الإيجابية لا تنفي السلبات التي تشوب هذه الموسوعة الرقمية العملاقة، نظرا لكون العنصر النسائي يمثل 16 في المئة فقط من إجمالي المحررين، وفقا لدراسة أجريت سنة 2013.

إلى جانب أوجه القصور الحالية، تقتصر نصف المقالات التي تعنى بتحديد المناطق الجغرافية على محررين من خمس بلدان فقط، وهي المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى فرنسا وألمانيا وإيطاليا، وذلك بالرجوع إلى دراسة أجرتها جامعة أوكسفورد سنة 2015. وقد أوردت هذه الدراسة أن مجموع التعديلات التي أجريت من هولندا تتجاوز التعديلات التي أجرتها البلدان الأفريقية مجتمعة.

عموما، تؤدي هذه التباينات إلى عواقب ملموسة على مستوى نوع المحتوى الذي ينتهي به المطاف بين صفحات موسوعة ويكيبيديا الرقمية، وعلى طريقة كتابة هذا المحتوى. وفي حين تقدم ويكيبيديا نفسها كمصدر للحقائق، فإن هذه المقالات قادرة على امتلاك منعطفاتها الخاصة بها. وقالت المديرية التنفيذية لمؤسسة ويكيبيديا، كاترين ماهر "لقد كان تنوع وتمثيل مجتمع المحررين مجالاً من مجالات التركيز الحاسمة لحركتنا

مقالات ويكيبيديا التي يتجاوز عددها 44 مليوناً تستخدم دون إذن من عمالقة التكنولوجيا على غرار غوغل وفيسبوك. وانضم موقع يوتيوب أخيراً للمترشحين من المقالات وهو ما أثار دهشة القائمين على الموسوعة الذين نفوا أن تكون "مؤسسة ويكيبيديا جزءاً من شراكة رسمية مع يوتيوب".

ويكيبيديا جزءاً من شراكة رسمية مع يوتيوب. ولم يتم إعلامنا مسبقاً.

ويوتيوب ليست أول شركة تكنولوجيا، أو حتى أول منصة اجتماعية، تستعمل محتوى موسوعة ويكيبيديا لخدمة أهدافها الخاصة. إذ تستخدم ألبابت، الشركة الأم لمحرك البحث غوغل وموقع يوتيوب، محتوى ويكيبيديا بصفة كبيرة في نتائج محرك البحث غوغل.

وقد انضمت شركة فيسبوك إلى ركب المستفيدين من ويكيبيديا، حيث يعمل عملاق شبكات التواصل الاجتماعي على تجربة اعتماد الموسوعة الرقمية لمحاربة مشكلة المعلومات المضللة الخاصة بها.

لكن المسؤولين العالمين العاملين مع مارك زوكربيرغ قاموا بإطلاع منظمة ويكيبيديا بنواياهم منذ البداية.

لا يخفى على أحد أن الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي يعتبرون الموسوعة الرقمية التي تشهد 20 ألف مقالة جديدة في الشهر، ملاذاً لهم لتطبيق الخوارزميات أو تعليم المساعدات الرقمية الذكية.

وأرادت شركة يوتيوب التي تبلغ قيمتها السوقية المليارات من الدولارات، والتي تتعرض لدفق من الأموال المتأتية عن الإعلانات، تفرغ مشكلتها التضليلية بصفة جزئية في موسوعة غير ربحية قائمة على العمل التطوعي، دون الرجوع إليها وإعلامها بهذا القرار.

بصفتها محررة منذ زمن طويل بين صفحات موسوعة ويكيبيديا، تساءلت أماندا ليفاندوفسكي، وهي مديرة مساعدة في كلية الحقوق بجامعة نيويورك الأمريكية، عما إذا كان يوتيوب قد فكر بعمق في التأثير الذي

□ لندن - أعلنت المديرية التنفيذية لشركة يوتيوب، سوزان وجسيكي، الأسبوع الماضي في مؤتمر "جنوب الجنوب الغربي"، أن شركتها ستباشر بإضافة "إشارات للمعلومات" على مقاطع الفيديو التي تعنى بنظريات المؤامرة، تحتوي على روابط نصية تهدف إلى تزويد المستخدمين بمعلومات أكثر دقة حول المحتوى الذي يشاهدونه.



كاترين ماهر

● موسوعة ويكيبيديا تعكس التجربة الحياتية للعالم، بما يتجاوز النوع واللغة والجغرافيا

في هذا السياق، يندرج موقع ويكيبيديا ضمن المواقع التي تنوي إدارة يوتيوب استعمالها. ومثل الإعلان، وفق موقع وايرد، مفاجأة بالنسبة لمنظمة ويكيبيديا نفسها، حيث أعلن القائمون عليها في بيان أنه "في هذه الحالة، لم تكن ويكيبيديا أو مؤسسة

### « باختصار

◀ ألقت الشرطة التركية القبض على 35 شخصا الثلاثاء من بينهم عشرة من حزب الشعوب الديمقراطي وصحفيان من مؤسسة صحافية كردية.

◀ قررت محكمة جنايات الجيزة إجراء أولى جلسات محاكمة الإعلامية المصرية ريهام سعيد إلى جلسة 21 مارس الحالي، لتنفيذ طلبات الدفاع في القضية المعروفة إعلامياً بـ "خطف الأطفال".

◀ اعتقلت ميليشيات الحوثيين في اليمن عددا من الشعراء اليمنيين، وهو ما اعتبره الوسط الثقافي اليمني خاصة والعربي عامة، تكتيلا لحرية الرأي والإبداع.

◀ سجل تقرير النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين الشهري حول الاعتداءات المادية واللغوية التي طالت الصحافيين التونسيين، لشهر فبراير 2018، تراجعاً بحالة واحدة مقارنة بشهر يناير الماضي.

المشاركة والتعقيب  
media@alarab.co.uk

## You Tube SPACE DUBAI

## رامز جلال دب قطبي على شاشة إم بي سي في شهر رمضان

منطقة ما بالصحراء، حيث يضطر الضيف إلى التواجد في منطقة رمال متحركة، بينما تظهر له سحلية ضخمة مخفية.

وحظيت برامج المقالب الشهيرة لرامز جلال باكبر نسب مشاهدة خلال السنوات الماضية، رغم الانتقادات الكثيرة التي تعرضت لها في مصر والدول العربية.

ورغم أن منتج البرنامج لم يؤكد هذه المعلومات بعد، إلا أن أخبارا تتداولها المواقع الإعلامية تشير إلى أن جلال سيغتنم فرصة وصول المنتخبات العربية إلى كأس العالم بروسيا العام الحالي 2018. وفي العام الماضي 2017، كانت فكرة البرنامج "رامز تحت الأرض" استدراج الضيف الضحية إلى

وسيستعين الممثل المصري هذا العام بالمذيعة اللبنانية رزان مغربي للإيقاع بضيوفه، بعدما استعان في العام 2017 بالإعلامي اللبناني نيشان.

وسيستضيف برنامج المقالب الجديد لرمضان 2018 فتاني الصفيين الثاني والثالث، وليس نجوم الصف الأول.

□ موسكو - بدأ الممثل المصري رامز جلال بتصوير برنامج المقالب الجديد الخاص بـ رمضان 2018 المقرر بثه على قناة إم بي سي. وتعتمد حيلة جلال هذه المرة على إقناع ضيوفه وزملائه من النجوم والنجمات بالسفر إلى روسيا، من أجل تصوير حلقات لتتجنب المنتخبات العربية، ليصبحهم بعدها إلى إحدى المناطق الجبلية، وينفذ مقلبه عن طريق التخفي بدب قطبي.

وقرر جلال فرض شرط جزائي على الضيوف الذين سيشاركون، وهو دفع مبلغ 50 ألف دولار في حال نشروا صورة لهم من البرنامج قبل عرضه أو أي خبر يتعلق به. وقالت صحيفة النهار اللبنانية إن الإعلامية رزان مغربي تعرضت للفت نظر شديد للجهة من القائمين على برنامج رامز جلال، بسبب نشرها صورة على حسابها في إنستغرام، علقت عليها أنها "في روسيا وتحضر لمفاجأة كبيرة".

واعتبرت الإدارة أن الصورة تسببت في معرفة مشاركتها رامز جلال في البرنامج، ومنعت من نشر أي صور جديدة تتعلق به.

وكانت صحيفة النهار قد علمت من مصادر لم تسمها قبل أيام، أنه تم تأكيد خبر استعداد جلال لتصوير برنامج مقالب لرمضان 2018، حيث سيكون التصوير في روسيا، إلا أنه لم يتم الاستقرار بعد على اسم البرنامج.



نسب مشاهدة كبيرة رغم الانتقادات

أعلنت شركة مايكروسوفت عن خططها لافتتاح مراكز بيانات في أبوظبي ودبي، وهي أولى مراكزها في الشرق الأوسط، بما يعد جزءاً من التوسع الجغرافي السريع لمؤسسة البرمجيات من أجل الحصول على أعمال الحوسبة السحابية في مختلف أنحاء العالم وتصديد الزبائن من شركة أمازون.

@alarabonline

## #هاشتاغ اليوم

### #يوم السعادة العالمي

وعلق ثالث:

@Q9YgoCFk9mgrXP

#يوم السعادة العالمي، إذا ربطت سعادتك بماديات الدنيا ولمذاتها المنقضية صغرت حدودها وكثرت آفاتها وتقلباتها، وإذا ربطتها بمعاني الروح ونعيم الآخرة اتسعت حدودها وقلت آفاتها وقويت ديمومتها.

وكتب رابع:

@NaharoSama

#قد تكون السعادة هي إسعاد شخص تحب أن تراه سعيداً، وقد تكون السعادة هي رؤية الناس من حولك دائماً سعداء، فهذه هي السعادة الحقيقية #يوم السعادة العالمي.

وأشارت هذه المغردة:

@cJbCxDDSfBAsU3

#محاولتك في إسعادي هي سعادتِي، #يوم السعادة العالمي.

وطالب معلق:

@AS69832237

#أفرح بالأشياء الصغيرة الإيجابية التي تحدث في يومك، وكن على ثقة بأن الآلاف من الناس يتمنون ما تملك. كن سعيداً بما لديك، #يوم السعادة العالمي.

وفقاً لتقرير السعادة لهذا العام 2018، والذي أصدرته "شبكة حلول التنمية المستدامة" التابعة للأمم المتحدة، قبل أيام، صنفت فنلندا الأكثر سعادة عالمياً. أما عربياً فقد حافظت الإمارات على تصدرها وجاءت في المركز العشرين عالمياً.

أبو ظبي - احتفل العالم الثلاثاء، بيوم السعادة الذي يوافق الـ20 من مارس من كل عام.

وتصدر هاشتاغ «يوم السعادة العالمي الترنند العربي على تويتر، فيما تصدر هاشتاغ «InternationalDayOfHappiness الترنند العالمي.

يذكر أن الاحتفال بيوم السعادة العالمي بدأ عام 2013. ويبلغ عدد الدول التي تحتفل به 193 دولة.

ورغم اختلافات مقاييس السعادة بين البشر، إلا أن المنظمة الدولية تقول إن الجميع يتفق على كونها "تعني العمل في سبيل إنهاء الصراع والفقر وغيرهما من الظروف المزمنة التي تكابدها أعداد هائلة من البشر".

وكتب مغرد:

@abdullhbintami

#يوم السعادة العالمي، الابتسامة لا تكلف شيئاً، ولكنها تعني الكثير.

وقدم مغردون وصفاتهم للسعادة حسب وجهات نظرهم: وقال معلق:

@HefdhR

#يوم السعادة العالمي، إن السعادة هي التي تجعل الإنسان يبتكر ولا يفقد الأمل؛ فإذا كنا سعداء سنكون أقوياء وإذا كنا غير سعداء سنكون ضعفاء، كن سعيداً تكن جميلاً.

وغرد معلق ثان:

@toom1438

#يوم السعادة العالمي، الطيبة والبساطة والقناعة والتفاؤل أهم موارد السعادة.



كامبريدج أناليتيكا ورطت فيسبوك

## فضيحة اختراق فيسبوك.. خطأ مكلف قد ينهي المارد الأزرق

### بيانات المستخدمين أسلحة في معارك أوروبا ضد الهيمنة الأميركية

للبحث في خوادم كمبيوترات كامبريدج أناليتيكا. وقالت إن الشركة "لم تتجاوب" مع طلبات للوصول إلى سجلاتها، ووقفت مهلة انتهت الاثنين.

من ناحيتها، قالت شركة فيسبوك إنها تعاقبت مع مؤسسة للتحليلات الرقمية، لمعرفة كيفية حصول عملية تسريب البيانات ولضمان أن يتم التخلص من أي معلومات تم تخزينها.

بالمئة في ختام تعاملات ناسداك الاثنين وسط مخاوف من المطالبات الملحة بسن قوانين جديدة يمكن أن تضر بنموذج عمل الشركة.

وسجلت الأسهم مزيداً من التراجع بمقدار واحد بالمئة وصولاً إلى 170 دولاراً في تعاملات فترة بعد الظهر.

وطال التراجع عملاقة تكنولوجيا آخرين في وول ستريت بينهم أبل وألفابيت التابعة لغوغل وبتفليكس. وامتدت الخسائر إلى الأسواق الآسيوية مع تراجع أسهم سوني في طوكيو وسامسونغ في سيول وتسننت في هونغ كونغ.

قالت جنيفر غريجيل، أستاذة مادة التواصل الاجتماعي في جامعة سيراكوز، إن فضيحة اختراق المعلومات ستزيد من حدة المطالبة بوضع ضوابط لعمل فيسبوك وشركات تواصل اجتماعي أخرى، والتي تخضع لإجراءات تدقيق بعد سماحها بانتشار معلومات مضللة من مصادر يديرها روس. وقالت غريجيل إن "الضوابط الذاتية لا تعمل".

وقال دانيال كرييس، أستاذ الإعلام والاتصال في جامعة نورث كارولينا، إن فيسبوك فشل في الوفاء بمسؤولياته المتعلقة بالإعلانات الانتخابية.

وعلق كرييس قائلاً "إن عدم تمييز فيسبوك -على ما يبدو- بين بائعي أذية وبائعي منصات انتخابية، مشكلة عميقة". وأشار برايان وايزر، من مركز بيفوتال للأبحاث، إلى أن ما كشفت عنه الفضيحة يظهر "مشكلات منهجية"، لكنه على المدى القصير لن يؤثر على عائدات الشبكات الاجتماعية.

وقال ديفيد كارول، أستاذ الإعلام في كلية بارسونز للتصميم، إن شركة فيسبوك وغيرها ستجبر قريباً على التعايش مع قوانين جديدة للخصوصية كتلك التي يستعد الاتحاد الأوروبي لتطبيقها.

تراجعت أسهم فيسبوك الاثنين وسط فضيحة هزت عملاق مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة وخارجها على خلفية معلومات ذكرت أن شركة عملت لصالح حملة الرئيس دونالد ترامب الرئاسية، جمعت بيانات لخمسين مليون مستخدم لفيسبوك وأساعت استخدامها.

واشنطن - صدرت دعوات في الولايات المتحدة الأميركية وخارجها تطالب بالتحقيق، بعد أن رد فيسبوك على تقارير عن إساءة استخدام معلومات شخصية لمستخدميه، بتعليق حساب شركة "كامبريدج أناليتيكا" البريطانية التي تعاقبت معها حملة ترامب الرئاسية عام 2016.

وطالبت السيناتور الديمقراطية إيمي كلوبوشار والجمهوري جون كينيدي بأن يمثل مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ أمام الكونغرس مع المديرين التنفيذيين لغوغل وتويتر.

وفي أوروبا أعرب مسؤولون عن سخط مماثل؛ فقد وصفت فيرا جوروفا، المفوضة الأوروبية للعدل والمستهلك والمساواة بين الجناس، تلك المعلومات بأنها "مروعة إذا تاكدت"، وتعهدت بمناقشة المخاوف في الولايات المتحدة هذا الأسبوع.

وبحسب تحقيق مشترك لنيويورك تايمز والأوبزرفر البريطانية، تمكنت كامبريدج أناليتيكا من جمع معلومات تتعلق بشخصية 50 مليون مستخدم لفيسبوك، من خلال تطبيق للتنبؤ بشخصية المستخدم قام 270 ألف شخص بتثنيته، لكنه تمكن أيضاً من الوصول إلى بيانات أصدقاء للمستخدمين.

ونفت كامبريدج أناليتيكا أن تكون أساعت استخدام بيانات فيسبوك لصالح حملة ترامب.

وأعلنت اليزابيث دنهام، المفوضة البريطانية للمعلومات والمكلفة بتنظيم القطاع في البلاد، أن مكتبها سيسعى لاستصدار مذكرة تفتيش

وقال السيناتور إن شركات التواصل الاجتماعي "جمعت كميات غير مسبوقة من المعلومات الشخصية" وأن غياب المراقبة "يثير القلق إزاء نزاهة الانتخابات الأميركية وكذلك حق الخصوصية".

وقال مسؤول الأمن في فيسبوك إليكس ستاموس إن دوره تحول إلى التركيز على المخاطر المستجدة وأمن الانتخابات في شبكة التواصل الاجتماعي العالمية.

وكشف ستاموس عن التغيرات بعد أن أوردت صحيفة نيويورك تايمز أنه يغادر فيسبوك في أعقاب خلافات داخلية حول كيفية التعامل مع المنصة المستخدمة لنشر أخبار مضللة.

وقال ستاموس في رسالة نشرت على حسابه في تويتر "رغم الشائعات، ما زلت أقوم بعملتي بشكل كامل في فيسبوك". وأضاف "صحيح أن دوري تغير؛ فانا حالياً أمضي وقتاً أطول في دراسة المخاطر الأمنية المستجدة والعمل على أمن الانتخابات". وكان ستاموس قد دعا إلى إجراء تحقيق والكشف عن التلاعب بالأخبار على موقع التواصل

وقال ستاموس في رسالة نشرت على حسابه في تويتر "رغم الشائعات، ما زلت أقوم بعملتي بشكل كامل في فيسبوك". وأضاف "صحيح أن دوري تغير؛ فانا حالياً أمضي وقتاً أطول في دراسة المخاطر الأمنية المستجدة والعمل على أمن الانتخابات". وكان ستاموس قد دعا إلى إجراء تحقيق والكشف عن التلاعب بالأخبار على موقع التواصل

وقال ستاموس في رسالة نشرت على حسابه في تويتر "رغم الشائعات، ما زلت أقوم بعملتي بشكل كامل في فيسبوك". وأضاف "صحيح أن دوري تغير؛ فانا حالياً أمضي وقتاً أطول في دراسة المخاطر الأمنية المستجدة والعمل على أمن الانتخابات". وكان ستاموس قد دعا إلى إجراء تحقيق والكشف عن التلاعب بالأخبار على موقع التواصل

وقال ستاموس في رسالة نشرت على حسابه في تويتر "رغم الشائعات، ما زلت أقوم بعملتي بشكل كامل في فيسبوك". وأضاف "صحيح أن دوري تغير؛ فانا حالياً أمضي وقتاً أطول في دراسة المخاطر الأمنية المستجدة والعمل على أمن الانتخابات". وكان ستاموس قد دعا إلى إجراء تحقيق والكشف عن التلاعب بالأخبار على موقع التواصل

وقال ستاموس في رسالة نشرت على حسابه في تويتر "رغم الشائعات، ما زلت أقوم بعملتي بشكل كامل في فيسبوك". وأضاف "صحيح أن دوري تغير؛ فانا حالياً أمضي وقتاً أطول في دراسة المخاطر الأمنية المستجدة والعمل على أمن الانتخابات". وكان ستاموس قد دعا إلى إجراء تحقيق والكشف عن التلاعب بالأخبار على موقع التواصل

وقال ستاموس في رسالة نشرت على حسابه في تويتر "رغم الشائعات، ما زلت أقوم بعملتي بشكل كامل في فيسبوك". وأضاف "صحيح أن دوري تغير؛ فانا حالياً أمضي وقتاً أطول في دراسة المخاطر الأمنية المستجدة والعمل على أمن الانتخابات". وكان ستاموس قد دعا إلى إجراء تحقيق والكشف عن التلاعب بالأخبار على موقع التواصل

## أبرز تغريدات العرب



Ma3azef

فيروز تلاحقني في كل مكان، حتى وأنا أتجول بأمان في مساحة غنائية بلغة أخرى هي التركية، أصطمم بالحن مقتبسة عنها.

loayomran

كل مستفيد من هذا الكم المروع من الفساد في ليبيا لن يريد انتخابات! 33 مليار دولار من رزق عيالكم تتبخر لأجل الميليشيات وما خفي كان أعظم.. ليبيا Libya

fawazfarhan

نفق آخر الذكور من نوع وحيد القرن الأبيض ليترك اثنين فقط من سلالته على قيد الحياة.. انقراض بسبب القتل الجائر من أجل عاج قرنه خير شاهد على جنس الراسماليين لجمع الثروة.

ShaikhaBinjasim

ما يحدث في عفرين هو جريمة بحق الأكراد. عملية غصن الزيتون التركية ما هي إلا حماية لتركيا ومصالحها وضربة للأكراد المستضعفين. عفرين سوريا مش تركية

ELKILANYWAFAA

وانت بكل ما أوتيت من هشاشة لا يحق لك أن تميل لأن ثمة من يتكى عليك. حقيقة

Abdulkowaillet

سنلحظ بعض الآراء والأفعال الصدامية في مجتمعنا. ما سيحدث طبيعي جداً؛ ففي أزمنا التحولات تحدث تطورات مرحلية قبل أن يمضي -بثبات- قطار التغيير.

OmarAlready

لقد تعلمت وبصعوبة بالغة كيف يمكن ترويض هذا المزاج الهجين وكيف أن الهواية والحب يمكنهما أن يجعلنا من الجنون الصاحب جمهورية لا تنتهي من العطاء.

bosammy

انظر إلى الأعلى إلى النجوم، وليس إلى قدميك، حاول أن تفهم ما ترى... كن فضولياً.

ghurab77

الأحزان الصغيرة ثرثرة، أما عظيماها فابكم.

samerabuhawash

كل ما تطلبه، حين ترمي رأسك على الوسادة آخر الليل، أن يعود إليك رأسك في الصباح. وكل ما تطلبه، خلال يومك، أن تحتفظ برأس ترميه على الوسادة آخر الليل. وهكذا دواليك.

تابعوا

OhoodAlRoumi

عهود الرومي وزيرة الدولة للسعادة وجودة الحياة - الإمارات العربية.

michaelegyptian

المعارضة المصرية عندها مشاكل مع الرقص أكثر من الفساد السياسي. علمانية أخلاقية. المدنية أدب.

فيسبوك لم يعد يتسع للجميع

مدينة جدة محاطة قديماً بسور طيني له ثماني بوابات تفتح فجراً وتغلق عشاءً، شيدت من أجل حماية السكان في حاراتها الرئيسية الثلاث.

الأصبطة غرف علوية بنيت فوق الأنهج الضيقة منذ أواخر العهد الحفصي دمرت الحروب جزءاً كبيراً منها، قبل أن تشهد مرحلة تجديد في العهد الحسيني.

## «أصبطة» تونس القديمة تحف معمارية تروي التاريخ والأساطير

● التونسيون يخشون المرور من «صباط» الظلام ● موروث مميز للمدينة القديمة يحتاج إلى الترميم



«الصباط» امتداد لبيوت ميسوري الحال

(طرق)، وهو بيت بني بأكمله في تقاطع 4 طرق، في روض «الحلفاوين» بالمدينة. وتوسع السلطات التونسية إلى الحفاظ على هذا الموروث المعماري المميز للمدينة القديمة، من خلال عمليات ترميم وصيانة قامت بها مؤخراً حتى لا تنهار هذه الأصبطة وتندثر.

بورقية) يعذب ويصفي معارضيه، ليسمى بـ«صباط الظلام». وحتى اليوم، يخشى الكثير من التونسيين المرور عبر صباط الظلام وصباط العروسة، خاصة في أوقات متأخرة من الليل، لاقترانها بأحداث مخيفة كما تصورها الذاكرة الشعبية. ويوجد في المدينة أيضاً «صباط اله فنايا

الأرجح هو أنها هربت، وخوفاً من الفضيحة ابتدع أهلها هذه القصة، خصوصاً وأن العائلة كانت محافظة فلم تتجرأ على كشف الحقيقة. وفي التاريخ التونسي الحديث، كان هناك ممر ارتبط بذكرى لا يرغب التونسيون في استحضارها، ففي قبو مظلم، كان النظام الدورقيبي (نسبة إلى الرئيس الأسبق الحبيب

في العواصم والمدن العربية التاريخية تحف وتشكيلات معمارية بزخارف عجيبة تأسر السياح الذين يوثقون تفاصيلها بالآتهم الفوتوغرافية، لكنهم لا يعرفون كما لا يعرف العديد من سكان هذه المدن أسرار وتاريخ هذه العمارة العربية القديمة، فأصبطة مدينة تونس التي بنيت في العهد الحفصي لا نعرف عنها سوى أنها غرف بنيت فوق الشوارع الضيقة، في حين أن لها تاريخاً وقصصاً وأساطير تحفظها الكتب والوثائق ويحفظ بعضها الآخر القليل من الناس.

ويقول عمامو «إن هناك أصبطة ارتبطت بأحداث سياسية، مثل ذلك الموجود في المقر الحالي لقصر الحكومة، والذي تعطله غرفة مشرفة على سوق الباي». وتعود تسمية السوق إلى الباي الذي كان يحكم تونس، حيث كان يجلس، في كل ليلة 27 من شهر رمضان الكريم عقب ختم القرآن بجامع الزيتونة المعمور، قرب نافذة الغرفة التي تغطي الطريق، فكان المارة من الأعيان يمرون عبر الصباط ويحيونه مجددين له السؤالا. وأصبح الأمر عادة وتجيديداً سنوياً للولاء لصاحب العرش آنذاك.

وفي نهج بير الحجار بالمدينة القديمة، يقع «صباط الشبارة» الذي ارتبط بحادثة عسكرية، فقد هرب عبره علي باشا الذي ثار على عمه حسين باي بن علي عام 1735، واستعمل الأصبطة لمراقبة

الطريق قبل الهروب للاختباء في جبل وسلات وسط البلاد. ووفق الباحث، فإن أصبطة أخرى اقترنت بالروحانيات، منها «صباط المحاسنة»، نسبة لآل محسن، وهم سادة أشرف من أحفاد النبي محمد، كانوا أئمة لجامع الزيتونة، واحتراماً لهم أصبح الناس يتبركون بمرم بينهم.

ويتابع عمامو أن «المخيال الشعبي كان حاضراً أيضاً، فهناك أصبطة ارتبطت بأساطير ابتدعتها التونسيون، وصباط السبعة رقود (النيام السبعة) يعد أحدها».

ويقع هذا الصباط في «حومة باب سويقة» بالمدينة القديمة، وقد بني بين أحد البيوت و«الزاوية البكرية» (مقام ولي صالح) نسبة لآل البكري، وهم من أحفاد الخليفة عثمان بن عفان، وكانوا من أثرياء البلاد، كما سبقوا آل محسن في إمامة جامع الزيتونة على مدى قرنين.

وتبركا بتاريخهم، سمي الصباط المحاذي للمقام بـ«السبعة رقود»، ويشار إلى أنهم عاشوا إلى حدود القرن الماضي، وأخرهم سيدي البشير البكري الذي توفي عام 1924. ويوجد أيضاً صباط العروسة الذي ارتبط بخرافة شهيرة، إذ يحكى أن عروساً لم تكن راغبة في الزوج الذي اختاره أهلها لها، ومرت عربتها من قبو مظلم يوم زفافها، وبمجرد الخروج منه لم يجدوها. واعتبر الناس حينها أن الجن هو من اختطفها، ولكن

تونس - ما إن تطأ قدما الزائر المدينة القديمة بالعاصمة التونسية حتى تتراءى له طرقات مسقوفة تعلوها غرف تطل بناوفاً على أجزاء من المدينة.

غرف علوية صغيرة يطلق عليها التونسيون اسم «الأصبطة»، وهي كلمة أندلسية، وتشكل هذه الغرف إحدى خصوصيات المدينة، وتجذب السياح ممن يتوافدون عليها، مدفوعين بفضول سبر أسرارها وخفاياها.

ولهذه «الأصبطة» أسرار وتاريخ ضارب في القدم، فكل واحد منها يستعرض حقيقة تاريخية أو يروي حكاية طريفة أو يوثق لأسطورة تناقلتها الأجيال حتى غدت راسخة بالذاكرة الشعبية والاجتماعية، وعالقة بتاريخ المكان.

الباحث التونسي في التراث عبدالستار عمامو عرف «الأصبطة» بأنها عبارة عن غرف تعطلت طريقاً مسقوفة، كان الهدف منها بالأساس توسعة المنازل وبناء غرف إضافية فيها، مضيفاً أن تونس تضم نحو ألف صباط.

وبخصوص التوسعة، أشار الباحث إلى أن العملية لم تكن عشوائية، بل كانت تخضع لقوانين، وتتطلب الحصول على ترخيص البناء من الموظفين المسؤولين عن ذلك في تلك الفترة، والذين كان يصطلح على تسميتهم بـ«قاضي الحسبة» أو «الدولتلي».

كما يتعين على العائلة الراغبة في القيام بتوسعة منزلها، دفع ضريبة مقابل استعمال الجزء الهوائي من الطريق أو الرقاق. ووفق الباحث التونسي، فإنه عادة ما تكون تلك الغرف على ملك عائلات ميسورة تضم عدداً كبيراً من الأفراد.

والأصبطة موجودة بحسب الباحث منذ أواخر العهد الحفصي (1228 - 1573م)، غير أن الحروب العثمانية الإسبانية آنذاك، دمرت جزءاً كبيراً منها، قبل أن تشهد مرحلة تجديد في العهد الحسيني (1705 - 1957).

والصباط كلمة أندلسية في الأصل، يطلقها سكان الشمال التونسي على الطرقات المسقوفة، أما في الجنوب الغربي التونسي، وتحديدًا في نفطة (جنوب غرب)، فتسمى «برطال» وجمعها «براطل»، وهي الأسقف التي تغطي الطريق وعادة ما تحتضن المجالس الأدبية، وفق المصدر نفسه.

هناك أصبطة ارتبطت بأحداث سياسية وأخرى اقترنت بالروحانيات وثالثة اقترنت بالخرافات

## هوية جدة تعرف ببواباتها

● المدينة السعودية التي لا يدخلها الغرباء ليلاً في قديم الزمان

بالآلات البدوية ليوضع في مواضع تناسب حجمه، إلى جانب الأخشاب التي كانت ترد إليهم من المناطق المجاورة كواي فاطمة أو ما كانوا يستوردونه من الخارج عن طريق الذي كان يجلب من بحر الطين لاستخدامه في تثبيت «المنقبة».

وتتلخص طريقة البناء لهذه البيوت في رص الأحجار في مداميك تفصل بينها قواطع من الخشب «تكاليل» لتوزيع الأحمال الخارجية للمنشأ الخرساني وذلك لتخفيف الأوزان باستعمال الخشب، في حين كانت أشهر وأقدم البيوت الموجودة في جدة بيت آل نصيف وآل جمجوم في حارة اليمن وآل باعشن وآل قابل وآل باناجة وآل الزاهد في حارة الشام، ويبلغ ارتفاع بعض هذه المباني أكثر من 30 متراً، كما ظلت بعضها لمئاتها وطريقة بناؤها في حالة جيدة بعد مرور الأزمنة الطويلة.

وتتميز هذه البيوت الضاربة في أعماق تاريخ جدة وحضارتها بوجود ملاقف على كافة الغرف في البيت، وأيضاً استخدمت الرواشين بأحجام كبيرة واستخدمت الأخشاب المزخرفة في الحوائط بمسطحات كبيرة ساعدت على تحريك الهواء وانتشاره في أرجاء الدار والإلقاء الظلال على جدران البيت لتلطيف الحرارة، كما كانت الدور تقام بجوار بعضها البعض وتكون واجهاتها متكسرة لإلقاء الظلال على بعضها.

التاريخية بجدة عابقة بالبعث منها، كمرافق الميناء «الكرنتينة» وتشمل سقالة اللنشات «الإسكلة»، ومقر طبيب الحجر الصحي، والبطن ويشمل مرسى السنايك وساحات ومستودعات الجمر على الطرف الغربي من حارة اليمن، حيث أطلق على ذلك الجزء في تاريخ متأخر اسم حارة البحر لعلاقته الوثيقة بأعمال البحر في ذلك العهد وقبل إنشاء الرصيف البحري في موقعه الحالي جنوب الميناء القديم.

وأشارت كتب التاريخ إلى أن تسمية المدينة، جدة، ترجع لثلاثة آراء بكسر الجيم، ويقال إن جدة سميت باسم شيخ قبيلة قضاة وهو جدة بن جرم بن ريان بن حلوان بن علي بن إسحاق بن قضاة، ويعود نسبهم إلى الجد التاسع لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، ويضم الجيم وأصل التسمية لهذه المدينة هو جدة التي تعني بالعربية شاطئ البحر وهي التسمية التي ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان وابن بطوطة في رحلته.

وتنطق جدة بفتح الجيم «بمعنى الودة الأب أو الأم» حيث ينسب سكان المدينة التسمية لأم البشر حواء التي يقولون إنها دفنت في هذه المدينة التي نزلت إليها من الجنة، بينما نزل جدنا آدم في الهند والتقى عند جبل عرفات ودفنت هي في جدة، وتوجد مقبرة في المدينة تعرف باسم مقبرة أمنا حواء.

وتشير المسوحات والدراسات التاريخية للمنطقة التاريخية إلى أن بيوت جدة القديمة بنيت من الحجر المنقى الذي كانوا يستخرجونه من بحيرة الأربعين ثم يعدلونه

للحجاج القادمين عن طريق البحر للتوجه إلى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة عبر باب المدينة، وباب صريف الذي يعتبر رابع بوابات السور الغربية وموقعه بين مبني فندق البحر الأحمر وعمارة الفيصلية حالياً ولا يعرف مصدر تسميته بهذا التسمية.

وعُد مدير إدارة مشاريع التراث العمراني بالمنطقة التاريخية بجدة المهندس سامي بن صالح نوار المعالم التي مازالت المنطقة



الأبواب كانت تحمي سكان الحارات

يساعد بخاخ الوسائد على النوم العميق والاستيقاظ بشعور أكثر انتعاشاً، ويتكون من الخزامى والبابونج اللذين يساعدان على تهدئة الجسم والدماغ، إضافة إلى احتوائه على زيت الفيتوسيف الذي يساهم في التخفيف من التوتر والشعور بالتوازن.



## عيد الأم ينثر الفرحة ويشعل المواجه والالام

● مطالبة بضرورة إلغاء تخصيص يوم للاحتفال بالأم ● احتفال يتجه إلى الاستهلاك بعيداً عن قيم المحبة والتعاطف



عطاء، لا يتوقف

عبارات التقدير للام في هذه المناسبة الجميلة لتذكر تضحياتها من أجل تنشئة أبنائها، إلا انه ليست كل الدول المنتمة إلى جامعة الدول العربية تحتفل بعيد الأم في هذا التاريخ. وتحتفل دول المغرب والجزائر وتونس بهذا العيد في الأحد الأخير من شهر ماي من كل عام، وليست الدول المغاربية الثلاث وحدها التي تحتفل في العالم بعيد الأم في هذا التاريخ، فالامر يتركز في فرنسا، والسويد، وجمهورية الدومينيكان، وهايتي، ومدغشقر. ويختلف يوم عيد الأم بشكل كبير عبر العالم، فغالبية الدول تعتمد في شهر ماي، وعدد مهم منها تتخذه في الأحد الثاني من هذا الشهر كالولايات المتحدة، وهناك من يعتمد في الأحد الأول كإسبانيا، وهناك من يعتمد في الثامن من نفس الشهر مثل كوريا الجنوبية، كما توجد دول أخرى اختارت هذا اليوم بعيداً عن شهر ماي مثل روسيا التي تتخذه في الأحد الأخير من شهر نوفمبر.

حاصل في سلوكنا اليومي. ولفتت إلى أهمية تعزيز قيم الترابط الأسري بشكل متساو وكامل بين الأبناء، مشيرة إلى ضرورة إلغاء تخصيص يوم للاحتفال بالأم لأن الأصل أننا مجتمع يقدر ويحب من حوله وبالذات الأم التي تظل معنا طوال السنين.

وقالت الوشاح إن مثل تلك الاحتفالات المتنوعة يجب أن تكون لها قيمتها، بحيث لا تستغل من قبل التجار وأصحاب المحلات التجارية في الترويج لمنتجاتهم، حيث نرى أن هذا اليوم أو غيره يأخذ مسارا مختلفا يتجه به إلى الاستهلاك بعيداً عن قيم المحبة والتعاطف، مؤكدة أن تخصيص يوم للاحتفال بالأم يشعل المواجه والالام، لدى العديد ممن فقدوا أمهاتهم ولا يستحب أن نُؤذي بعضنا بمثل تلك المناسبات.

جدير بالذكر أن أغلب الدول العربية تحتفل بعيد الأم في 21 مارس من كل عام، وينتخب الكثير من سكان المنطقة الفرصة لإبداء

والتعليم بـ"التعليم المنزلي" بسبب حالتها الصحية، وتقول "لا أقدر أن أبعدها عن التعليم في المدرسة حيث تتفهم المعلمات حالتها، ويستقبلنها بكل سرور، ولا يمكن أن أبعدها عن مقاعد الدراسة، وهي أيضاً لديها الإصرار على ملاقة زميلاتنا في الدراسة كل فترة، وفي هذا الشهر اضطررت لأن أحضرها إلى المدرسة لإداء الامتحان الشهري على الرغم من إعفاء المدرسة لها".

ويقول أمين الملكاوي والد الطفلة، "إنني أظن قريبا من البيت لآلي احتياجات الأسرة، خاصة في حال حدوث طارئ، فأقوم بمساعدة زوجتي في رعاية ابنتي وطفلي الآخرين".

وبينت أستاذة علم الاجتماع الدكتورة عبلا الوشاح أن المنظومة القيمية المجتمعية والدينية ركزت على قيمة الأم في السلوكيات والتعامل اليومي، مشيرة إلى أن القيم الوجدانية تؤكد على أهمية الأم والأسرة، وهذا شيء فطري ولدنا وتربينا عليه وهو تحصيل

رغم مكانة الأم العالية في الأسرة والمجتمع وخاصة بين أبنائها، إلا أن تخصيص يوم للفرح بهذه المناسبة ربما يؤذي مشاعر آخرين حرمتهم الأقدار حنان الأم، أو ربما العكس من ذلك حيث هناك أمهات محرومات من حنان أبنائهن.

شبابها، إذ تقول إن "فقدان الأم لا يعوضه أي شيء في العالم، فهي من أنجبت وسهرت وتعبت وصبرت من أجل تربية أبنائها"، مضيفة "أشعر بالحزن كل عام عندما أشاهد صديقاتي يقمن بشراء الهدايا لتقديمها لأمهاتهن، ولا أكون مظهرن لأرسم الفرحة على وجه أُمي ولتقوم هي بتقبيلي، إلا أنني بدلا من ذلك أذهب إلى قبر أُمي في هذا اليوم وأدعو لها بالرحمة والمغفرة".

بينما تقول أم جمال التي وضعها أبنائها في إحدى دور رعاية المسنين، إنها لا تشعر بذلك اليوم ولا تحب أن تتذكره، نظرا لأن ما بذلته من عطاء وجهد في تربية أبنائها لم يثمر حيث تمت مكافأتها لتكون بين المسنين في دور الرعاية، مؤكدة على ضرورة تنشئة الأطفال وغرس قيم الأمومة في نفوسهم، ومهما حصل من صعوبات في الحياة يجب عليهم عدم ترك والديهم في مهبط الريح.

ويتزامن عيد الأم مع صير أم هاشم وزوجها، وتحدي ابنتهم هبة الله لتجعل من هذه الأسرة مثالا للصبر والعطاء والتضحية، فمن فوق درجات تزيدي على المئة والخمسين درجة في إحدى مناطق جبل عمان القديمة، تحت أم هاشم الخطي تحمل ابنتها هبة الله بين يديها.. منقطة بكل الهوموم، وتتحدث كل الصعاب، تقصد بحملها الثقيل مدرسة جبل عمان الأساسية للبنات، لتتلقى ابنتها التي تعاني من تشوهات خلقية قريباتها.

ولا تائبه أمنة على (أم هاشم) بالتعب ولا للحمل الثقيل، فابتنسامة ابنتها تساوي عندها الكثير لتسجل بذلك صورة من صور تضحيات الأمهات، فهي الأم الصابرة المثابرة، التي تبدل كل ما بوسعها لتخفف عن ابنتها الأمها النفسية والجسدية التي تعاني منها منذ ولادتها.

وتعاني هبة الله من مرض نادر على مستوى العالم، يؤدي إلى تشوه خلقي في عظام اليدين والساقين وأصابع القدمين، فمنذ أن كانت جنينا في بطن أمها أخبرها الأطباء بأن ابنتها تعاني من تشوهات خلقية، إلا أنها بغريزتها التي طغت على كل جوانب حياتها تمسكت بحملها وكانت ابنتها هبة الله.

وتحرص الأم على أن تعيش ابنتها أجواء المدرسة رغم أنها مسجلة في وزارة التربية

### موضة

#### الطبيعية عنوان تسريحات الشعر



تمثل الطبيعية عنوانا لتسريحات الشعر النسائية في ربيع/ صيف 2018، ليس فقط على مستوى القصات والتصنيف، بل على مستوى الألوان أيضا.

وقال مصفف الشعر الألماني فيلي ديكور إن الاتجاه نحو الطبيعة يتجلى في تسريحة "أوندون" (Undone)، حيث تبدو المرأة كما لو كانت قد قامت بقص شعرها بنفسها أو تصفيف شعرها بيدها فقط أو استيقظت من النوم لتوها. ومن جانبه، قال مصفف الشعر الألماني روبيرتو لارايبا إن قصة البوب (Bob) الهندسية لا تزال تتربع على عرش قصات الشعر، مشيرا إلى أن هذه القصة الكلاسيكية تظل هذا الموسم بأشكال متنوعة، مثل قصة البوب الطويلة (Long Bob) أو البوب ذات الغزة الطويلة. وبدوره أشار مصفف الشعر الألماني أودو فالنيس إلى أن قصة "بيكسي" (Pixie) الهندسية راجحة بقوة هذا الموسم أيضا، وهي قصة ذات شعر قصير للغاية تستحضر في الذهن صورة "الجنينة". وعلى مستوى الألوان، قال روبيرتو لارايبا إن الدرجات الترابية والرملية وكذلك درجة النحاسي، تتمتع بمظهر طبيعي للغاية.

## تحويل الزوج للمنزل إلى مكان للنوم فقط يعمق المشكلات الزوجية

أحمد مروان

القاهرة - تعتبر المشكلات الزوجية القاسم المشترك بين كل العائلات، حيث ترى الزوجات أن أكثر مشكلة تفجر معظم الخلافات تتمثل في هروب الزوج من المنزل بحجة الانشغال بالعمل.

وتشكو الكثير من الزوجات افتعال أزواجهن للمشكلات للهروب من المنزل بسبب أو بغير سبب، وغالبا ما يكون المبرر الذي يسوقه معظم الرجال، لتبرير غيابهم لفترات طويلة عن المنزل هو انشغالهم بالعمل.

وأكد مجدي هاشم، استشاري طب نفسي مصري، أن الحياة العصرية أدت إلى انشغال الزوج لفترات طويلة خارج البيت، لتحقيق أكبر قدر من النجاح وسط ضغوط الحياة التي تتطلب الوفاء بالتزامات مالية لا تنتهي

خاصة مع حالة ارتفاع الأسعار التي تعصف بمعظم المجتمعات العربية.

وأشار إلى أنه في الإمكان أن يقسم الزوج وقته بين العمل والأسرة، فالיום يتكون من 24 ساعة، وهذه الساعات يمكن أن تكون كافية للعمل والترفيه وقضاء وقت مع الزوجة والأبناء إذا أحسن الزوج تقسيم وقته، ولا شك أن بعض الأزواج يعانون من الفتور الزوجي أو ما يسمى بالملل بعد مرور فترة من الزواج، فيلجأون للهروب من هذه الحالة عن طريق الابتعاد عن المنزل لفترات طويلة بحجة الانشغال بالعمل، لتجنب مواجهة الزوجات قدر الإمكان.

وأوضح هاشم أن هذا الهروب يدخل الزوج في حلقة مفرغة ليبرر غيابه المستمر عن المنزل، فتكثر الأكاذيب والحجج، وتزداد الفجوة بين الزوجين.

### الهروب يدخل الزوج في حلقة مفرغة ليبرر غيابه المستمر عن المنزل، فتكثر الأكاذيب والحجج، وتزداد الفجوة بين الزوجين

وحذر من أن التعامل مع البيت كفندق يحدث عندما يعجز الزوج عن التفاهم مع زوجته، وعندما تخفي نقاط التلاقي في الحوار بينهما، في إشارة إلى أن ذلك يحدث غالبا بسبب غياب الذكاء الاجتماعي لدى الزوج أو الزوجة أو حتى عند الطرفين. وقال إن الرجل ينبغي عليه أن يتذكر أن المرأة مخلوق ضعيف نفسيا، ودائما في حاجة إلى الإحساس بوجود زوجها إلى

## التضحيات واللاتضحيات

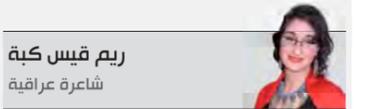
وثمة قصص كثيرة على ذلك.. ومن قصص التضحيات مثلا فكرة تضحية الجندي بحياته من أجل الذود عن حياض الوطن ومن أجل سلامة الآخرين وأمنهم.. فهو يضع الواجب نصب عينيه لأغيا كل ما قد يترتب على تضحياته من نكبات شخصية أو كوارث.. سواء أكان مخبرا في تادية واجبه صوب وطنه أم مسيرا.. وتلك قضية كبيرة وحاملة أوجه ولا مجال للخوض فيها هنا..

ومن الأمثلة التي تضرب في التضحيات أيضا ما تقدمه الأمهات لأبنائهن.. وهي قصص لا أول لها ولا آخر.. وفي الأغلب الأعم منها تكون الأم هي أولى المضحين التي تنذر وقتها وجهدها وحياتها وأمنها وراحتها من أجل راحة أبنائها وصحتهم ومستقبلهم.. فهي تؤثر اهتمامها بهم على اهتمامها بنفسها وحياتها واهتماماتها.. وكثيرات هن الأمهات اللواتي يلغين حياتهن ويكرسنهن برمتها لحياة الأبناء

وهن سعيدات غير أسفات على ما يفعلن.. أما في العلاقات العاطفية.. فإن الأمر يختلف.. ومما لا شك فيه أن المرأة في عالمنا مازالت هي الحلقة الأضعف في منظومة المجتمع الذكوري الذي مازالت سلطة الأب تحكم عاداته وتقاليده.. ولذا فقد تكون التضحية صفة عامة تتصف بها المرأة في مقابل أنانية الرجل.. إلا أن لهذا الأمر أيضا أبعاده الأخرى واستثناءاته.. وطالما أنها قصص إنسانية فهي واسعة وكثيرة في تشعبها وتباينها..

وفي المواقف الحاسمة التي لا يوجد فيها الحل الوسط علمتني التجارب هذه الحكمة: لا تؤثر سواك على نفسك باسم الحب مهما كانت الأسباب.. فليس من العدل أن يمارس الآخرون أنانيتهم معنا ويسلبون حقوقنا باسم الحب.. لأن الحب لن ينتصر في النهاية حين نفعل ما لا نريد وما لا نحب من أجل آخر يطالبنا بالتضحية.. ذلك سيجعلنا في النهاية

صباحكم حب دائم.. وأخيرا فإن ذلك لا يعني بأي حال التحريض على الأنانية واللاتضحية والالاعاء.. وإنما هو تذكير فقط بقدراتنا كبشر على فهم أنفسنا وإصنافها قبل التفكير غير المشروط بإنصاف الآخرين.. صباحكم حب دائم..



ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية

تضعنا الأقدار والمواقف أحيانا بين خيارين لا ثالث لهما.. نكون فيها إما مضحين أو أنانيين.. دون أن تجد التسوية مكانا للحل الوسط الذي تتلاشى عنده الحدود الصارمة ما بين الأبيض الناصع والأسود الفاحم.. والذي يصبح كل شيء عنده قابلا للمرونة والنقاش..

وعلى الرغم من أنه ثمة من يؤمن بأن الحب يصنع المعجزات وأن للحب وحده القدرة على تذليل العقبات وإذابة الحواجز.. إلا أن الحد الفاصل بين الإنسانية والتضحية قد يشخص فجاة دون سابق تحذير أو إنذار وقد يقف أمامه الحب عاجزا عن فعل المعجزات إلا بتضحية من طرف لأجل الطرف الآخر وليس لأجل الحب..



«وجدت أجواء متميزة في منتخب تونس وقد بدأت التأقلم مع المجموعة، وبالتأكيد مع مرور الوقت سيزيد انسجامي مع زملائي وبشرافني ارتداء قميص تونس».

إلياس الصخيري  
لاعب فريق مونبيلييه الفرنسي



«قرار مشاركة اللاعبين تحت 21 عاما في دوري الكبار، ساهم في منح الفرصة لعدد أكبر من اللاعبين للمشاركة، اعتبر ان هذا الأمر سيعود بالنفع على المنتخب والأندية».

سمير شممان  
مدرّب منتخب البحرين الأولمبي

## الاتحاد الآسيوي ينتظر رهانات عالمية

الشّخ سليمان بن إبراهيم آل خليفة  
رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم  
أزاح الستار عن التصميم الجديد  
لكأس آسيا للسيدات

لكرة القدم برفع الإيقاف عن الاتحاد الكويتي والاتحاد الباكستاني، بالإضافة إلى قرار الفيفا الذي حظي بدعم من الاتحاد الآسيوي والمتمثل في رفع حظر إقامة المباريات الدولية التنافسية في ثلاث مدن عراقية.

وأكد الشّخ سليمان على التزام الاتحاد بتطبيق أعلى معايير النزاهة والشفافية والحوكمة الجيدة، خلال عملية طرح الحقوق التجارية الجارية حاليا لبطولات الاتحاد الآسيوي للفترة ما بين 2021 و2028. وجاء ذلك خلال الاجتماع العاشر للمكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والذي عقد الثلاثاء في العاصمة الماليزية كوالالمبور بحضور أعضاء المكتب التنفيذي والمسؤولين في الاتحاد الآسيوي.

وأعلن الشّخ سليمان أن عطاء الحقوق التجارية، الذي بدأ في الأول من فبراير 2018، سيخضع لرقابة داخلية ومن قبل مدقق خارجي وكذلك من جانب مجموعة مراقبة مستقلة، وأنه جرى اختيار شركة "ديلو" لتكون المدقق الخارجي للمناقصة، وستتولى مراقبة إدارة وإجراءات المناقصة بين الاتحاد الآسيوي والشركات المتقدمة. وستتولى مجموعة مراقبة مستقلة مكونة من أعضاء في كل من لجنة التدقيق والإمتثال واللجنة المالية ولجنة التسويق، بالرقابة على إجراءات طرح العطاء، علماً بأن باب تقديم العطاءات سيغلق بتاريخ 29 مارس.

## الأندية العربية تتربح مصيرها في قرعة دوري أبطال أفريقيا

الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية الأفريقية)، ويعتبر فريقاً أسنك ميموزا الإفريقي وفينا كلوب من الكونغو الديمقراطية، اللذان سبق لهما الفوز بالبطولة، وكذلك فريقاً المريخ والهلال السودانيان، من أبرز الأندية التي لم تكمل مسيرتها في المسابقة هذا العام، ويقوم "كاف" بإجراء تصنيف الأندية حسب نتائجها في السنوات الخمس الأخيرة، ببطولتي دوري الأبطال وكأس الكونفدرالية، من أجل تحديد الفرق التي ستحتل المستوى الأول، وكذلك الأندية التي ستواجه في المستويات الثلاثة الأخرى. وبناء على ذلك، سيتواجد في التصنيف الأول أندية: مازيمبي والأهلي والنجم الساحلي والوداد، فيما يضم التصنيف الثاني فرق الترجي وضن داوونز وزيسكو ووفاق سطيف.

### أرقام لافتة

اختتمت مؤخرا منافسات الأدوار التمهيديّة، لدوري أبطال أفريقيا، المؤهلة لمرحلة المجموعات، حيث شهدت العديد من الأرقام اللافقة. وعرفت البطولة حتى الآن، تسجيل 217 هدفاً، منها 94 هدفاً في الأشواط الأولى، وذلك في 84 مباراة، بمعدل 2.58 هدف في كل لقاء، كما سجل التعادل 17 مرة، وحضرت ركلات الترجيح في مباراتين. ويعتبر فوز الدفاع الجديد المغربي على بنفيكا بيساو بنتيجة (10-0)، الأكبر في المسابقة حتى الآن.

ويعد المغربي حميد أحماد، مهاجم الدفاع الجديد، أكثر مسجل للأهداف في مباراة واحدة، بإحرازه خماسية في مرمتي ضيفه، بنفيكا بيساو. ويتصدر قائمة الهدافين، الجزائري هشام نقاش، لاعب مولودية الجزائر، إلى جانب أحماد، برصيد 6 أهداف. ويأتي خلفهما برصيد 4 أهداف، ثلاثة لاعبين هم: سيمون ماسوفا لاعب الدفاع الجديد وماكوسو مونديلي مهاجم فينا كلوب الكونغولي وزيكيرو أدامس لاعب زيسكو يونائيد الزامبي.



صدامات قوية تنتظر البطل

كوالالمبور - أكد الشّخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على أهمية العمل الجماعي من أجل إنجاز التظاهرات المقبلة للكرة الآسيوية والمتمثلة في كأس آسيا للسيدات في الأردن خلال الفترة من السادس إلى العشرين من أبريل 2018، وسحب قرعة نهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات يوم الرابع من مايو 2018، واجتماع الجمعية العمومية في كوالالمبور في 31 أكتوبر 2018، مؤكداً أن نجاح كل هذه الفعاليات يعد أمراً مهماً لترسيخ صورة ومكانة فعاليات الاتحاد الآسيوي وتحقيق رؤية (آسيا واحدة..هدف واحد) بجعل الإتحاد في صدارة الاتحادات القارية على مستوى العالم.

وأزاح الشّخ سليمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي الستار عن التصميم الجديد لكأس آسيا للسيدات. وجاء ذلك خلال حفل أقيم بمقر الاتحاد الآسيوي في العاصمة الماليزية كوالالمبور بحضور أعضاء المكتب التنفيذي للإتحاد القاري وفرح البدارنة مديرة اللجنة المنظمة المحلية لنهائيات كأس آسيا للسيدات 2018 في الأردن وكبار مسؤولي وموظفي الإتحاد الآسيوي.

وأبدى الشّخ سليمان سعادهته بإطلاق الكأس الجديدة بتصميمها المتميز الذي يعكس قيمة ومكانة بطولة كأس آسيا للسيدات باعتبارها من البطولات الرئيسية في أجندة الإتحاد الآسيوي مبيّناً أن إطلاق الكأس الجديدة يواكب التحضيرات المتصاعدة لتنظيم البطولة مع بقاء أسابيع قليلة على انطلاقها.

كما أشاد رئيس الاتحاد الآسيوي بالمكتسبات الإيجابية التي تحققت لبعض الاتحادات الوطنية الآسيوية خلال الفترة الماضية وخص بالذكر قراري الإتحاد الدولي



عبدالله السعيد مع مسؤولي الزمالك

## السعيد يجدد الصراع بين الأهلي والزمالك

### ● الاحتقان بين قطبي الكرة المصرية لن يهدأ بسبب خطف النجوم

الأهلي في فترة الانتقالات الصيفية عام 2004، رغم تواجده في صفوف الزمالك، قبل أن يتراجع عن قراره ويستمر في نادي الزمالك، وقد يحدث ذلك على طريقة العصابات، حيث يقوم المنعجون بإتمام الصفقة بكافة الحيل لإقناع اللاعب، ويصل الأمر إلى إخفائه عن عين الجماهير، وإغلاق هاتفه لتفويت الفرصة على الغريم.

### ليست الأولى

ولم يسلم لاعب الزمالك المعار إلى نادي الرائد السعودي محمود عبد الرزاق "تشيكابالا"، من هذا الفخ باعتباره لاعباً مهرباً ترغب كل الأندية في التعاقد معه، وفي أعقاب عودته من رحلة احتراف في اليونان عام 2007، كان (شيكا) هدفاً للنادي الأهلي، الذي تسلسل مسؤولوه إلى اللاعب عبر إغرائه بأن الأهلي هو صاحب الرصيد الأكبر من البطولات محلياً وقارياً، وبالفعل وقع اللاعب على عقود انتقاله للأهلي، إلا أن مجلس الزمالك تدخل في اللحظات الأخيرة وأقنع اللاعب بالبقاء في الزمالك. وكذلك فعل مدافع الزمالك بشير التابعي، ووقع على عقود انضمامه إلى النادي الأهلي في موسم 2007 قبل تجديد تعاقد مع الزمالك وحل الأزمة بشكل ودي بين النادي، فيما غير مدافع الإسماعيلي السابق شريف عبد الفضيل وجهته من الزمالك إلى الأهلي، رغم توقيعه مع الأول، وكان عبدالفضيل في طريقه إلى مقر نادي الزمالك، حتى تلقى مكالمة هاتفية من مسؤول بالاهلي، أرجعته عن قراره.

كما وقع لاعب الأهلي المحترف في فريق نادي الاتفاق السعودي، على عقود انتقاله إلى الزمالك في صيف 2015، قبل أن يتلق عرضاً من الأهلي ليقع في فخ التوقيع للناديين، وتشعل الأزمة مجدداً، لكن اللاعب بقي في الأهلي بعد تخريمه 133 ألف جنيه من قبل لجنة شؤون اللاعبين في اتحاد كرة القدم، والأسماء كثيرة لا يحصى أصحابها إلا الغرامات المالية مثل باسم علي وحسين السيد ومعروف يوسف وخالد قمر ومؤمن زكريا، لكن يحدث ذلك دون أي رد فعل من الأندية، ويكون الشغل الشاغل وقتها هو عدم الهزيمة في المعركة، حتى وإن استدعى الأمر الاستغناء عن اللاعب بعد الظفر به.

انشغل الشارع الرياضي في مصر بعملية تجديد النادي الأهلي للاعبه عبدالله السعيد، وقد عاش عشاق النادي في ترقب قبل إتمام التعاقد، وبرغم أنه تم منذ أيام، فالأزمة لا تزال تتصدر المشهد الرياضي، رغم انطلاق معسكر منتخب الفراعنة الأول استعداداً للمونديال، ويعود ذلك لدخول نادي الزمالك، الغريم التقليدي، طرفاً في الأزمة، وهو ما حول الأمر إلى معركة كرامة بين قطبي الكرة في مصر.

### عماد أنور

بعد أن كان نجمه المدلل، واتخذ مجلس إدارة النادي برئاسة محمود الخطيب، قراراً بعرض اللاعب للبيع أو الإعارة، لكن صراع خطف اللاعبين الدائر بين الناديين منذ عشرات السنين، يساهم في زيادة حالة الاحتقان الجماهيري، فضلاً عن مبالغة بعض اللاعبين في المطالب المادية، وهو ما كشفه عضو مجلس إدارة الزمالك السابق أيمن يونس.

### مزايدة واستغلال

وقال يونس لـ"العرب"، إن هذا الصراع يفتح الباب أمام اللاعبين لاستغلال أكبر ناديين في مصر، لأنه عندما يشعر أي لاعب برغبة الناديين في ضمه، يبدأ في مزاد مع الطرفين حتى يحصل على أكبر مكاسب مادية، وشدد على ضرورة التفات رئيسي الفريقين إلى هذا الأمر، كي لا تهدر الأموال في الفراغ. وقد حدث ذلك بين رئيس الأهلي السابق حسن حمدي، ورئيس الزمالك السابق كمال درويش، واتفق الثنائي في عام 2008 على احترام كل منهما لتعاقدات الآخر، وعدم خطف اللاعبين أملاً في تخفيف حدة الاحتقان بين الجماهير في مثل هذه الأمور، غير أن هذا الاتفاق ذهب أدراج الرياح، وكان هناك متعة حقيقية في خطف النجوم بين الناديين.

وتعتبر جماهير الأهلي أو الزمالك أن الظفر بلاعب ينتمي إلى الفريق المنافس بطولة خاصة، وتغافل جميع المسؤولين والجمهور عن أن هذه المعركة يستغلها العديد من اللاعبين للتلاعب بقطبي الكرة، فيوقعون على عقود الانضمام للناديين في آن واحد. في عام 1999، كان الظهير الأيسر لفريق نادي غزل المحلة سعيد عبدالعزيز بطل المعركة، حيث وقع اللاعب على عقود انضمامه للزمالك قبل أن يوقع من جديد على عقود مع النادي الأهلي، حتى استقر به الحال بين جدران الأخير، لكن بقي الاحتقان بين جماهير الغريمين. كما أعترف مدافع الزمالك السابق وأهل القباني، بتوقيع عقود انضمامه للنادي

القاهرة - لاشك أن اكتشاف قيام لاعب فريق نادي الأهلي عبدالله السعيد، الإضواء على عقود انتقاله إلى نادي الزمالك، وقع كالصاعقة على مسؤولي النادي قبل الجماهير، حتى الأحاديث التي أكدت ذلك لم يكن يصدقها أحد، إلا بعد الكشف عن صورة جمعت بين لاعب الأهلي ونجل رئيس الزمالك أحمد مرتضى، وعضو مجلس الإدارة إسماعيل يوسف، وظهر فيها السعيد ممسكاً بالعقود.

وكانت هذه الصورة سلاحاً لجماهير النادي الأهلي للهجوم بطريقة ساخرة على جمهور الغريم، خصوصاً بعد خروج الزمالك المفاجئ من دور الـ32 لبطولة الكونغو الديمقراطية، على يد ولايتسا ديتشا الأثيوبي، صاحب التاريخ المتواضع والأداء العشوائي. وقال أحد عشاق الأهلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، "لو كان الزمالك أشرك صورة عبدالله السعيد في المباراة لتغيرت النتيجة"، معتبراً أن النادي لم يحدد من صفقة السعيد إلا صورة فوتوغرافية، بل امتدت حالة السخرية إلى المدرب وكتب مصطفى يوسف "الزمالك يقبل مديرة إيهاب جلال ويتعاقد مع صورة حسام البديري لتدريب فريق الكرة".

◀ مدافع الزمالك السابق وأهل القباني، اعترف بتوقيع عقد مع الأهلي عام 2004، رغم تواجده في صفوف الفريق الأبيض

تلك هي الحالة التي يعيشها عشاق الناديين، في حين ينتظر عبدالله السعيد عقوبة الإيقاف، بسبب توقيعه لناديين، وتقاضيه مبلغ 40 مليون جنيه مصري (أكثر من مليونين ونصف المليون دولار)، إضافة إلى أن اللاعب خسر رونقه في النادي الأهلي

## فيدرر ودل بوترو يطمحان لنهائي جديد

لقبا ثانياً له هذه السنة بعد دورة أكابولكو المكسيكية مطلع الشهر الحالي. وتمكن دل بوترو من إنهاء أفضل سلسلة ليفيدرر في مسيرته، إذ أن السويسري كان قد فاز قبل المباراة النهائية في 17 مباراة من أصل 17 خاضها في سنة 2018، في أفضل بداية موسم له في مسيرته. وقد يلعب السويسري الذي يحتاج إلى بلوغ ربع النهائي في ميامي للبقاء في صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، مع الإسباني فرناندو فرديناندو في الدور الثالث ثم الجنوب أفريقي كيفن أندرسون السادس في ربع النهائي، والألماني ألكسندر زفيريف الرابع في دور الأربعة.

وعلى غرار دورة إنديان ويلز، جنبت القرعة مواجهة فيدرر حامل اللقب ودل بوترو السادس عالمياً في الأدوار الأولى، وفي حال سارت الأمور مثل الأسبوع الماضي سيلتقي اللاعبان في المباراة النهائية لدورة ميامي في الأول من أبريل المقبل. ويبدو اللاعبان في قمة مستواهما بانتظار استعادة النجوم الآخرين لأفضل مستوياتهم، على رأسهم رافائيل نادال والبريطاني أندي موراي الغائبان بسبب الإصابة، والصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي صنف تاسعاً في دورة ميامي. وبفوزه على فيدرر الأحد، حقق دل بوترو فوزه الحادي عشر على التوالي، وأحرز

□ ميامي (الولايات المتحدة) - يبدو ووجيه فيدرر المصنف الأول عالمياً وخوان مارتن دل بوترو مرشحين لنهائي جديد عندما يستهلان مشوارهما في دورة ميامي الدولية في كرة المضرب، التي تنطلق الأربعاء.

وكان دل بوترو جرد فيدرر من لقبه في إنديان ويلز، أولى دورات الماسترز للألف نقطة، بالفوز عليه في المباراة النهائية، ملحقاً بالسويسري الخسارة الأولى هذا الموسم بعد 17 فوزاً متتالياً. وتضطد سبيريينا وليامس منذ الدور الأول بناومي أوساكا المتوجة الأحد بلقب دورة إنديان ويلز، أولى دورات البريميير الإلزامية للسيدات.



«الذهاب إلى روسيا كان يعني أنني يجب أن أشارك مع فريق في أكبر عدد من المباريات، وربما كان ذلك أحد أسباب عدم توقيعي مع ريال مدريد، لكي ألعب في كأس العالم».

كيبا أريزابالغا  
حارس مرمرى أتلتيك بيلباو الإسباني



«سيتي هو الأفضل في إنكلترا وعلينا أن نقبل ذلك، ربما يكون أفضل فريق في أوروبا. لكن في الموسم المقبل، لن يكون السيتي البطل، لأن كل فريق سيعرف كيف يلعب».

ويليام غالاس  
لاعب فريق تشيلسي الإنجليزي السابق

## محمد صلاح يشعل المنافسة بين ثلاثة أندية عملاقة

● الفرعون المصري مرشح لتحطيم رقم نيمار في صفقة خيالية ● كريستيانو رونالدو: لا يوجد لاعب أفضل مني



### خطوات ثابتة على سلم العالمية

جائزة أفضل لاعب في البرتغال لعام 2017، أنه لا يوجد لاعب أفضل منه. وقال رونالدو «أنا، لا زلت أعتقد بأنه ليس هناك لاعب أفضل مني، في كل حال على أرضية الملعب»، مضيفاً في كلمة تشجيعية للاعبين البرتغاليين «يجب أن نواصل الاعتقاد بأننا الأفضل. لكنني لا أزال أعتقد بأنه لا يوجد أفضل مني، على الأقل على أرضية الملعب. مهما يقال، عليك دائماً أن تكون كبيراً».

فترة ممكنة، حتى يصبح في نفس الفئة مع ميسي». واختتم ظهير أيسر ليفربول «أعتقد أن الموسم المقبل سيكون مهماً جداً بالنسبة إلى صلاح، لأن الأضواء كلها ستكون مسلطة عليه، والذي سيوقع منه تكرار نفس الأداء المذهل الذي يقدمه حالياً».

وفي هذا الصدد أيضاً أكد مهاجم ريال مدريد الإسباني ومنتخب البرتغال لكرة القدم كريستيانو رونالدو في لشبونة خلال تسلمه

ميسي مهاجم برشلونة وينفرد بقائمة هدافي الدوري الإنكليزي برصيد 28 هدفاً وبفارق أربعة أهداف عن هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير أقرب منافسيه.

وقال فيرمينو بعدما تعرض لسؤال حول شعوره بأي ضغوط لمعادلة مسيرة زميله «لا على الإطلاق. لدينا تفاهم رائع في ليفربول». وأضاف «يتحدث كثيرون عن قوة هجومنا الذي يضم أيضاً ساديو ماني لكننا نملك فريقاً يضم الكثير من اللاعبين المؤثرين في الهجوم. يجب أن نفكر بشكل جماعي. كلما زاد عدد اللاعبين المسجلين للأهداف كان الأمر أفضل. ليفربول هو المستفيد من ذلك الموقف».

وسجل فيرمينو 23 هدفاً هذا الموسم في كل المسابقات مقابل 14 هدفاً لزميله السنغالي ماني ويتصدر ليفربول قائمة الفرق المسجلة للأهداف في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم برصيد 28 هدفاً. كما أن ليفربول يملك ثاني أقوى هجوم في الدوري الإنكليزي برصيد 73 هدفاً وخلف مانشستر سيتي المتصدر.

وسيلعب ليفربول ثالث الدوري الإنكليزي مع غريمه سيتي في مواجهة مرتقبة بدور الثمانية لدوري الأبطال الشهر المقبل. وقال فيرمينو إن انتقال مواطنه فيليب كوتينيو إلى برشلونة في فترة الانتقالات الشتوية الماضية دفع ليفربول إلى تغيير طريقة لعبه وأصبحت غير متوقعة بشكل أكبر. وسيلعب ليفربول في ضيافة كريستال بالاس في الدوري في 31 مارس الجاري.

### مستوى ميسي

من جانبه أبدى اندي روبرتسون، ظهير أيسر فريق ليفربول، رأيه فيما يتعلق بالمقارنات الحالية بين زميله النجم المصري محمد صلاح مع الأرجنتيني ليونيل ميسي، أسطورة فريق برشلونة الإسباني. وتلقى صلاح مع ليفربول هذا الموسم، وسجل مؤخراً رباعية في الفوز الكبير 5-0 على وانفورد ضمن الدوري الإنكليزي الممتاز. وعن المقارنة صلاح وميسي، قال روبرتسون في تصريحات صحافية «صلاح لاعب مذهل، فهو واحد من أفضل اللاعبين في العالم حالياً، لا أحد يمكن أن ينكر ذلك، ولكن أعتقد أنه لم يصل بعد لمستوى ميسي».

وأضاف «لكن ميسي يفعل ما يفعله منذ سنوات عديدة، لذلك سيكون لزاماً على صلاح الاستمرار في تالقه الحالي لأطول

تخطى الدولي المصري حاجز 100 هدف ووصل للهدف رقم 101 في مسيرته الأوروبية مع الأندية المختلفة في جميع المسابقات، مع بازل السويسري وتشيلسي الإنكليزي وفيرينيتا وروما الإيطاليين وليفربول. ودخل النجم العربي لعبة الأرقام القياسية بنجاح مما جعل عمالقة أوروبا يفتحون خزائنهم من أجل الظفر بخدمات الفرعون المصري.

التميز للمنافس في الموسم الحالي، إلا أن فريقنا قادر على اجتيازه والتأهل إلى المربع الذهبي للبطولة». وأضاف «كل فريق يعرف نقاط القوة والضعف لآخر، ومن ثم فإن كلا الفريقين يعتبر بمثابة كتاب مفتوح لآخر». وفيما يتعلق بإمكانية فوزه بجائزة الاتحاد الدولي للعبة «فيفا» لأفضل لاعب، قال صلاح «أمتلك طموحات لا حدود لها، فأنا لا أفكر الآن في الفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم». وتطرق في حديثه عن فرص منتخب مصر في المونديال الروسي، حيث قال «المنتخب المصري يضم في صفوفه مجموعة متميزة من اللاعبين لذا فإنه بإمكان الفرانعة الذهاب بعيداً في المونديال».

وأثنى عصام عبدالفتاح عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة على نجم ليفربول محمد صلاح، قبل السفر إلى سويسرا، لخوض وديتي البرتغال واليونان. وقال عبدالفتاح في تصريحات صحافية «صلاح يعتبر قدوة للاعبين الدوري المصري، لقد حقق معجزات مع فريقه، وما وصل إليه يعد دافعا قويا لكل اللاعبين من أجل تحقيق نتائج طيبة في المونديال».

وأضاف «الحماس هو المسيطر على تمارين المنتخب المصري، قبل السفر إلى سويسرا لبدء مشوار الاستعداد لنهائيات كأس العالم في روسيا». وتابع «هناك حالة إصرار وعزيمة واضحة على اللاعبين والكل يتنافس للتواجد في قائمة المنتخب». واختتم عصام عبدالفتاح «أتمنى التوفيق للمنتخب في الاستعدادات للمونديال حتى نقدم صورة مشرفة للكرة المصرية».

### ضغط إضافي

وفي سياق متصل قال روبرتو فيرمينو مهاجم ليفربول إن تركيز لاعبي الفريق ينصب على تطور أداء النادي دون التعرض لأي ضغوط من تكرار تالقي المصري محمد صلاح في تسجيل الأهداف خلال الموسم الجاري. ويتصدر صلاح السباق على لقب الحذاء الذهبي لأفضل الهدافين في بطولات الدوري في أوروبا مقدماً على ليونيل

لندن - كشفت تقارير صحافية بريطانية عن منافسة محتملة بين ثلاثة أندية عملاقة على التوقيع مع الدولي المصري محمد صلاح، نجم ليفربول الإنكليزي، في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وأشارت صحيفة «ذا صن» البريطانية، إلى أن إدارة ليفربول تلوح أمامها منافسة بقيمة 200 مليون جنيه إسترليني بين قطبي الليغا ريال مدريد وبرشلونة إضافة إلى باريس سان جرمان، سعياً للتعاقد مع صلاح عقب نهاية الموسم الجاري.

### ليفربول تلوح أمامه منافسة بقيمة 200 مليون جنيه إسترليني بين قطبي الليغا ريال مدريد وبرشلونة إضافة إلى سان جرمان

وتابعت الصحيفة أن ليفربول سيواجه صعوبة كبيرة في الحفاظ على المصري الذي يتألق في موسمه الأول بتسجيل 36 هدفاً بعد أقل من شهرين من خسارة فيليب كوتينيو لفاؤدة برشلونة. وأشارت الصحيفة إلى أن ريال مدريد سيصرف النظر عن اهتمامه بالبلجيكي إيدين هازارد، لاعب تشيلسي الإنكليزي حال التعاقد مع محمد صلاح.

وواصلت أن إدارة ليفربول ستكون في موقف صعب للغاية في قضية رحيل محمد صلاح بسبب العرض المالي الذي سوف يتخطى صفقة نيمار لباريس سان جرمان في الصيف الماضي مقابل 198 مليون جنيه إسترليني. وانضم محمد صلاح للليفربول قادماً من روما في الصيف الماضي مقابل 34 مليون جنيه إسترليني. ويتألق النجم المصري بقميص اللوفر هذا الموسم، حيث سجل 37 هدفاً في 43 مباراة بكل البطولات، ويتصدر لائحة هدافي الدوري الإنكليزي الممتاز.

وأعرب صلاح عن حلمه بالتوقيع بلقب دوري أبطال أوروبا. وفي تصريح صحافي قال صلاح إن «ليفربول تنتظره مباراة هامة أمام مانشستر سيتي الإنكليزي في ربع نهائي البطولة القارية، ورغم المستوى

## الأرقام تنصب برشلونة على عرش إسبانيا

فريقي «ريفي إسبانيول» وكالاهورا في الدرجة الرابعة، هما فقط اللذان لم يتعرضا لخسارة هذا الموسم.

وسيكون أمام برشلونة رقمان لكسرهما فيما تبقى من الموسم الحالي، هما عدم الهزيمة في أكبر عدد من المباريات خلال موسم الدوري المسجل باسم ريال سوسيداد موسم 1980-1979، وإنهاء موسم الليغا دون هزيمة، وهو الإنجاز الذي لم يتحقق من قبل في موسم من 38 جولة.

ولفتت إلى أن إنجاز إنهاء مشوار الليغا دون هزيمة تحقق مرتين عندما كانت المسابقة من 18 جولة، الأولى لأتلتيك بيلباو موسم 1929-1930، والثانية لريال مدريد في موسم 1931-1932. ويتفوق برشلونة على الجميع هجومياً ودفاعياً في الليغا، حيث سجل 74 هدفاً وتلقت شباكه 13 هدفاً، وأيضاً في دوري الأبطال حيث لم تتلق شبك فريق فالفيدي سوى هدفين فقط.

مدير - اقرب فريق برشلونه كثيرا من تحقيق لقب الدوري الإسباني هذا الموسم، وذلك بعد تغلبه مؤخرا على ضيفه أتلتيك بيلباو بهدفين دون رد، ضمن منافسات الجولة 29 من الليغا.

وفي هذا الصدد أبرزت صحيفة موندو ديبورتيفو مدى تفوق الفريق الكتالوني على بقية الفرق المحلية، بل وأيضا الأوروبية.

وقالت الصحيفة إن برشلونه هو الفريق الوحيد الذي لم يخسر في الدوريات الأوروبية الكبرى حتى الآن هذا الموسم، وبالنسبة إلى جميع الدوريات الأوروبية بشكل عام لا يشاركه في هذا الإنجاز سوى

فريق لينكولن ريد أمبس من جبل طارق. وأضافت أن البارسا لم يخسر أيضا هذا الموسم في دوري أبطال أوروبا، ولا يشاركه في ذلك سوى ليفربول الإنكليزي، أما بالنسبة إلى بقية البطولات الإسبانية المحلية، فإن

## لوف يتسلح بعناصر الخبرة في قائمة المانشافت

وأشار الونسو إلى أن فوز المنتخب الألماني بلقب كأس القارات 2017 أظهر مدى عمق وإمكانات المانشافت نظراً لتحقيق اللقب من خلال فريق يضم نجوم الصف الثاني وعددا كبيرا من الوجوه الجديدة بعدما فضل يواكيم لوف المدير الفني للفريق منح راحة للعديد من نجومه الكبار.

وأبدى الونسو إعجاباه بالتطور في مستوى اللاعب جوشوا كيميشتش. وقال «إذا سار على هذا المنوال، سيكون له مستقبل رائع». كما أشاد الونسو بأداء وعمل المدرب لوف الذي نجح في بناء فريق يمكنه أيضا المنافسة على اللقب في النسخة التالية عام 2022 في قطر. وأوضح «أعتقد أن هذا الأمر من أبرز نقاط قوة لوف، فهو ينظر للوقت الحاضر لكنه أيضا يعمل للمستقبل».

وفي السياق ذاته تحدث لوتار ماتويوس، أسطورة بايرن ميونخ ومنتخب الألماني السابق، عن الشكل المتوقع لقائمة المانشافت التي ستخوض غمار منافسات كأس العالم في روسيا الصيف المقبل. وقال ماتويوس «لست قلقا هذه المرة، يواكيم لوف سيقوم باختيار التشكيلة الأفضل، والمهاجمون الألمان يقدمون أداء جيداً والمنافسة بينهم شرسة ومثيرة».

وأضاف «تيمو فيرنز سريع ومرن ولديه إمكانيات كبيرة في سن الـ22، وتغلب على صافرات الاستهجان ضده، لقد أضع ركلة جزاء أمام زينت سان بطرسبرغ، وبعد 3 أيام فقط قاد فريقه للانتصار على بايرن ميونخ في البوندسليغا». وتابع «المنافسة بين فاغنر وغوميز قوية جداً، إنهما يصعبان الأمور على لوف، ولكن أعتقد أن الكفة تميل لصالح غوميز نظراً لخبرته الدولية مع المنتخب الألماني».

وعن حراسة المرمى، أوضح «نوير سيكون الحارس الأول في حال تعافى من الإصابة واستعاد لياقته، وتير شتيغن سيكون الحارس الثاني والمنافسة ستشعل بين بيرند لينو وكيفن تراب على الحارس الثالث، رغم أن الأخير لا يشارك بشكل منتظم مع باريس سان جرمان». وأتم «عدم انضباط ماكس كروزه يجعله خارج الحسابات، ورغم عدم استدعاء ماريو غوتزه وأندريه شورله إلى هذا المعسكر، إلا أن فرصهما كبيرة في التواجد بالمونديال فهما ضمن أبطال نسخة 2014».

تشابي ألونسو:  
منتخب ألمانيا حامل اللقب  
تطور عما كان في 2014،  
كما ضم عناصر جديدة

بالبوندسليغا. وأصبح ماكس (24 عاما) أكثر مدافع يصنع أهدافا في تاريخ البوندسليغا خلال موسم واحد، منذ بداية جمع الإحصائيات في موسم 2005-2004. ولنفس السبب (الخبرة الدولية) فضل لوف استدعاء جوناكس هيكتور، ظهير كولن الذي عاد للملاعب في يناير الماضي بعد غياب طويل للإصابة. ومارتن مارفين بلاتنهارت، لاعب هيرتا برلين. وخاض هيكتور، 15 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، صنع خلالها هدفا وحيدا، فيما شارك بلاتنهارت في 32 مباراة هذا الموسم مع هيرتا برلين، صنع خلالها 5 أهداف.

بينما جاء تجاهل لوف لثلاثي بوروسيا دورتموند ماركو رويس وماريو غوتزه وأندريه شورله، منطوقا جدا إذ يعاني الأول من مشاكل على المستوى البدني، فيما يعاني الثاني والثالث من انخفاض كبير في المستوى. وبملاك لوف خيارات بديلة جاهزة أكثر في الوقت الراهن بمرآكهم مثل ليروي ساني ومسعود أوزيل وجوليان براندت وتوماس مولر، وجوليان دراكسلر.

ومن ناحية أخرى أكد نجم كرة القدم الإسباني الدولي السابق تشابي ألونسو عن اعتقاده بأن المنتخب الألماني سيظهر في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا بشكل أقوى مما كان عليه في النسخة الماضية التي أحرز لقبها عام 2014 بالبرازيل. وقال ألونسو لاعب بايرن ميونخ الألماني سابقا «المنتخب الألماني هو حامل اللقب وتطور مستواه عما كان في 2014 كما ضم الفريق عناصر جديدة إلى صفوفه ويتمتع الآن بثقة هائلة».

برلين - حلت قائمة المنتخب الألماني التي أعلنها يواكيم لوف، المدير الفني للمانشافت، استعدادا لوديته مارس أمام إسبانيا والبرازيل، من الوجوه الجديدة. ويستضيف المنتخب الألماني نظيره الإسباني والبرازيلي في مدينة دوسلدورف والعاصمة برلين يومي الجمعة والثلاثاء المقبلين على الترتيب.

ومن المعروف أن لوف يفضل الأسماء التي عمل معها من قبل ما دامت متاحة ولا تعاني أي إصابات أو انهيار في المستوى على الأسماء الجديدة، خاصة وأن كأس العالم على الأبواب.

وقبل لوف على سبيل المثال ضم الحارس كيفن تراب الذي يلعب كاحتياطي في باريس سان جرمان، على سفين أولريتش الذي يقدم مستويات رائعة مع بايرن ميونخ هذا الموسم. وساهم أولريتش في تصدر الفريق البافاري لجدول ترتيب البوندسليغا بفارق مريح عن أقرب منافسيه، كما لعب دورا كبيرا في بلوغ البايرن لنصف نهائي كأس ألمانيا.

وربما لعبت الخبرة الدولية دورا في اختيار لوف، إذ لم يسبق لأولريتش أن لعب للمنتخب الألماني الأول من قبل، بينما تم استدعاء تراب لتمثيل الماكينات في عدة مناسبات سابقا. وسبق وأن قال حارس شتوتغارت السابق «الانضمام للمنتخب» لا أفكر في ذلك على الإطلاق، لدينا عدد كبير جدا من الحراس الذين يقدمون أداء جيدا، هناك حراس يستحقون أن يكونوا هناك». وبعيدا عن

أولريتش، فإن النجاشي الألماني من نصيب فيليب ماكس، ظهير فريق أوغسبورغ، إذ يقدم موسما تاريخيا - إن جاز الوصف - مع أحد الفرق المتوسطة في البوندسليغا.

وبعد ماكس من أفضل صناع اللعب في الدوريات الخمس الكبرى بأوروبا رغم لعبه في مركز الظهير الأيسر، حيث صنع 13 هدفاً وسجل آخر في 27 مباراة

### « باختصار

انتخبت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم جايتانو ميتشيكي رئيسا لها، وذلك بعد فترة أدبرت خلالها الرابطة من قبل مفوضين اثنين مؤقتين. وصوتت الأندية الـ20 المنافسة بدوري الدرجة الأولى الإيطالي، بالإجماع لصالح ميتشيكي ليتولى بذلك المنصب الذي يشغله كرلو تافيكيو وجيوفاني مالاجو منذ مارس من العام الماضي.

تعال نادى إنديبندينتي 1-1 مع مضيفه تيغري في إطار منافسات المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم «سوبر ليغا». وبهذا التعادل، رفع إنديبندينتي رصيده إلى 36 نقطة في المركز الخامس بفارق 11 نقطة عن المتصدر بوكا جونيورز، الذي يحل ضيفا عليه في 15 أبريل المقبل.

أعلن نادي داليان ييفانغ الصيني لكرة القدم أن الألماني بيرند شوستر (58 عاما) سيتولى تدريب الفريق خلفا للمدرب الصيني ما لين الذي أقبل من تدريب الفريق بعد ثلاث هزائم متتالية منذ بداية الموسم الحالي في الدوري الصيني لكرة القدم. ويسعى نجم كرة القدم الألماني الدولي السابق شوستر إلى إعادة التوازن للفريق.

قرر الاتحاد الألماني لكرة القدم إيقاف الأرجنتيني لوكاس أاريو، لاعب باير ليفركوزن، ثلاث مباريات بعد أن قام بضرب أحد المنافسين في المباراة التي جمعت فريقه بمنافسه كولونيا في إطار منافسات بطولة الدوري الألماني. وحصل أاريو على البطاقة الحمراء خلال تلك المباراة، وسيبتعين عليه دفع غرامة مالية تبلغ 10 آلاف يورو.



صباح العرب



محمد هجرس

زوج «مدني» غير منتخب

□ في كل «خناقنا» المنزلية، تهمني الست «أم العيال» باني رجل غير ديمقراطي أبداً، لمجرد أنني - والعياذ بالله - قد أتذكر أنني «سي السيد» وأتدخل في بعض مشكلاتهم لأقترح فقط رأياً أو حلاً أو استشارة بسيطة، يهرع «العيال» بعدها للشجب والتنديد والإدانة والإستنكار والإتهام باني رجل «دقة قديمة» وأن قيم وتقاليد وآراء الستينات والسبعينات من القرن الماضي لا تصلح لعام 2018، يتحول الأمر بعدها للتلويح بانقلاب أسري، ولا مانع من أن يجمع «كبيرهم» باقي أفراد العصابة، يتشاورون في ما بينهم لإعداد خطة لـ «قلب نظام الحكم» في البيت بتهمة سوء الإدارة والفساد والمحسوبية والتفكير في توريث السلطة الوهمية عبر عمل توكيل لأحدهم لنقل ملكية السيارة، فيما يتكفل صغيرهم «الثورجي» بكتابة ورقة ينتزعها من دفتر مذكرته المدرسية يتوسطها شعار «يسقط.. يسقط حكم العسكر» باعتبار أنني خدمت قبل عقود في القوات المسلحة برتبة ملازم أول احتياط، بعد تخرجي من الجامعة.

ومهما حاولت إفيهامهم أنني «والله العظيم رجل مدني» ولا مهنة لي غير الصحافة والإعلام، صحيح «غير منتخب» لكنها قواعد الحياة، ومع ذلك لا فائدة.. الثورة مشتعلة في المطبخ والصالة وغرفة الاستقبال وعلى السلال.. والخطة جاهزة.. بيان «ثوري» لتمكين المرأة - أهم طبعاً - عبر صناديق الاقتراع الأسرية، وبالتالي أول تجربة عربية ناجحة شعبياً تأتي بأول امرأة رئيسة لجمهورية «عموم الزير».

ليس أمامي في هذا الظرف العصب الذي تصرّ به البلاد، إلا أن أعترف أنا «الكتاتور» إياه.. الموقع أعلاه، أن فهمي لما تسمى «الديمقراطية» التي يزعمونها لا يتعدى طبق شوربة الملوخية الذي تعدّه أهم بمزاجها، سواء بـ «الثقلية» أو دونها - اللهم لا اعتراض - وأن أعلق فمي تماماً، وأرضى ببيان «التنحي» أو أبحث عن لجوء لإحدى الشقق، أو أقبل بتحديد إقامتي في «البلكونة» مع عصفير الزينة حفاظاً على حياتي وعلى «منظري» أمام الناس كأقل تقدير.

وإذا كان زعيماً عربياً هو الراحل معمر القذافي، قدّم تفسيره الخاص للديمقراطية بأنها «ديمومة الكرسي»، كان علينا نحن الرجال - ليس الحكام والعياذ بالله - أن نفكر ملياً في أوضاعنا «البيتوتية» بعد درس الإطاحة التامرية به رؤساء عرب (صدام، بن علي، القذافي، علي عبدالله صالح، مبارك، مرسي) وشنق وسحل ثلاثة منهم. لهذا قررت وأنا بكامل قواي العقلية - حتى الآن على الأقل - أن أكون مسالماً و«سلمياً» جداً.

أتحلى عن «أبوتي» ولا أفرض شيئاً على أحد.. فقط أضع مسدسي على الطاولة، وأقترح. بلا ديمقراطية.. بلا بطيخ.

أصوات طاحونة عمرها 5 قرون لا تزال تسمع شمال العراق



قوة وصمود رغم مرور مئات السنين

وأوضح كردي يدعى سعيد مصطفى أن معاملة السمس في العمادية تعود إلى مئات من السنين. وأكد «ليس بإمكاننا تحديد تاريخ صناعة الطحينة في العمادية بالضبط، لكنها مشهورة من قديم الزمان بهذه الصناعة».

بطاقة الماء، قائلاً «قضاء العمادية مشهور بالطحينة، بالإضافة إلى أن معاملة تعمل بقوة الماء، علماً وأن السمس من المنطقة، فحنن لا نستورده، كما أن عملية تحميصه تتم على الحطب، وبالتالي فإن كل مراحل التحضير طبيعية ومتجذرة في تاريخ المنطقة».

والطحينة أو معجون السمس عبارة عن معجون دسم متعدد الاستخدامات في الطعام بمعظم الدول العربية حيث يُقدّم مع الفلفل والشاورما والكباب وغير ذلك من الوجبات. وأوضح داود سليمان وهو صاحب محل لبيع الطحينة أن معاملة إنتاج الطحينة تعمل

يحرص صاحب أقدم طاحونة مائية في شمال العراق، على استخدامها في صنع طحينة السمس، مصلحاً عطبها كلما تطلب الأمر ذلك، وهذا ما جعلها منذ بُنيت قبل القرن السادس عشر لا تزال تنتج طحينة لذيذة.

□ دهوك (العراق) - على الرغم من أن تاريخها يرجع إلى 500 عام مضت فإن طاحونة مائية (تدار بطاقة الماء) لا تزال تعمل وتنتج طحينة لذيذة من السمس في منطقة دهوك في العراق مستخدمة طرقاً تقليدية في الإنتاج. وتقع الطاحونة التي بُنيت قبل القرن الـ16 في العمادية في إقليم كردستان العراق. وقال صاحبها سليمان حسين إن العمل في إنتاج طحينة السمس يبدأ عادة في شهر أكتوبر ويستمر حتى شهر مايو من كل عام. وأضاف «نتنتج 350 كيلوغراماً يومياً إذا استمر العمل على مدار الساعة».

وتابع «هذه الطاحونة المائية التي تنتج طحينة السمس بُنيت قبل القرن السادس عشر، تاريخها يرجع لنحو 500 سنة وجرى إصلاحها مراراً، بناها محافظ منطقة العمادية، شيد الطاحونة المائية والجسر في ذات الوقت، ما زلنا نستخدم هذه الطاحونة، أصلحناها لكي نستخدمها، نطحن السمس وننتج الطحينة (معجون السمس). السمس الذي نستخدمه من إنتاج منطقة العمادية وسد دوكان. كل السمس الذي نستخدمه من إقليم كردستان».

وحول كيفية صنع طحينة السمس قال أحمد عبدالعزیز، لاجئ سوري كردي يعمل في الطاحونة «عندما يتخلص السمس من الماء العالق به تماماً نقوم بوضعه داخل الفرن ونتركه لمدة لا تقل عن 40 إلى 45 دقيقة، ثم نخرجه، وبعدها نضعه في الطاحونة».

بغداد تحافظ على مركزها كأسوأ مدينة في العالم

للعدد من الشركات العالمية وموظفيها. وقال التقرير إنه خلال العشرين عاماً الماضية تحسنت معايير المعيشة في بعض مدن أوروبا الشرقية مثل سراييفو التي تحتل الآن المركز 159، وبراتيسلافا التي تأتي في المرتبة الثمانين.

وأشارت الشركة الأميركية إلى أن مدن الدول الناشئة تحاول اللحاق بأفضل المدن في التصنيف بفضل استثمارات أجرتها في العقود الأخيرة «في البنى التحتية ومراكز الترفيه والسكن».

في المقابل لم يطرأ أي تعديل على ذيل التصنيف إذ لا تزال تحتله العاصمة العراقية بغداد وبانغي (جمهورية أفريقيا الوسطى) وصنعاء «بسبب مشكلات عدم الاستقرار السياسي والفقر والظروف المناخية القسوى».

وتذيلت بغداد القائمة للعام العاشر على التوالي حيث تحتل المدينة موجات من العنف الطائفي منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003.

وتقدّمت العاصمة اليمنية صنعاء مركزين عن بغداد في حين تقدّمت دمشق ستة مراكز عن العاصمة العراقية.

توفر أفضل نوعية عيش في العالم وتبقى وجهة مفضلة للموظفين الأجانب، إذ احتلت مدن أوروبية ثمانية مراكز بين العشرة الأولى في التصنيف الذي يضم 231 مدينة. وتصدرت فيينا التي يسكنها 1.8 مليون نسمة القائمة مع تمتعها بمناخ ثقافي ثري، إلى جانب شيكاغو شاملة للرعاية الصحية وأسعار مناسبة للسكن.

وجاءت زيورخ في المركز الثاني في حين تشاركت أوكلاند بنيوزيلندا وميونخ بألمانيا في المركز الثالث.

وحلت فانكوفر في المرتبة الخامسة لتصبح أفضل مدينة في أمريكا الشمالية. وجاءت سنغافورة في المرتبة 25 ومونتيفيديو في المركز 77 لتتصدر دول آسيا وأمريكا اللاتينية. ودخلت دربان في جنوب أفريقيا القائمة تحتل المرتبة 89. وتراجعت لندن مركزاً واحداً إلى المركز 41 في المقارنة السنوية.

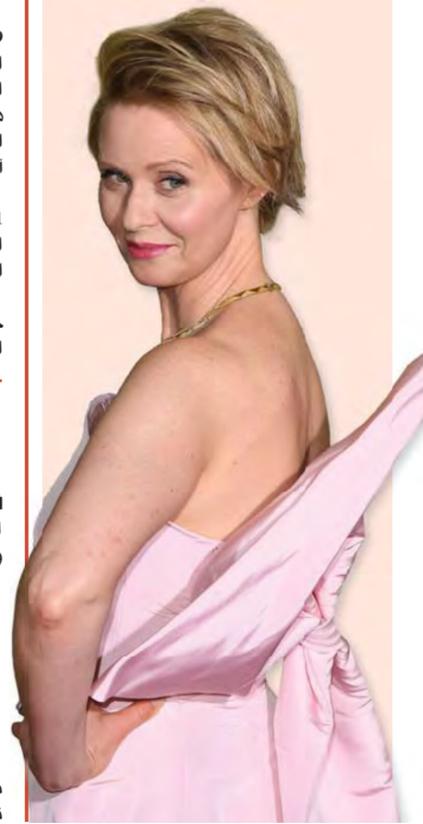
وأكدت كيت فيتزباتريك، مسؤولة شؤون بريطانيا وأيرلندا بمؤسسة ميرسر الأميركية، أن «المدن الواقعة بالملكة المتحدة ما زالت تحتل مراتب عالية في التصنيف في ما يتعلق بجودة المعيشة كما أنها ما زالت وجهة جذب

□ فيينا - تبرع العاصمة النمساوية فيينا، للعام التاسع على التوالي، على رأس قائمة المدن الأفضل معيشة في العالم في حين ما زالت العاصمة العراقية بغداد تقبع في ذيل القائمة في المسح السنوي الذي أجرته مؤسسة ميرسر العالمية للاستشارات. واختيرت العاصمة النمساوية «لألمان الذي توفره لسكانها ولفاعلية وسائل النقل المشترك فيها وتنوع المنشآت الثقافية والترفيهية».

وتعتمد ميرسر لوضع تصنيفها على 39 معياراً تراوح بين نسبة الجريمة وإدارة النفايات مروراً بالنقل المشترك وشبكات الكهرباء وخدمات الهاتف والمناخ. وتستخدم هذه الدراسة السنوية لأحتساب أجور الموظفين الذين يتكون بلدهم للعمل في بلد آخر.

ويساعد المسح الذي أجرته المؤسسة على 231 مدينة الشركات والمؤسسات على تحديد التعويضات وبدلات صعوبة العيش للعاملين الدوليين. وبيّنت الدراسة أن المدن الأوروبية لها حصة الأسد في هذا التصنيف، حيث اعتبرت الشركة الأميركية أن المدن الأوروبية «لا تزال

أعلنت الممثلة الأميركية سينثيا نيكسون ترشحها لمنصب حاكم ولاية نيويورك، قائلة: لقد سئمتا السياسيين الذين يهتمون أكثر بعناوين الصحافة أكثر من اهتمامهم بنا، لا يمكن أن يكون العمل كالمعتاد أكثر من ذلك.



لا وحيد قرن أبيض في العالم بعد الآن

جانج جروح جلدية منتشرة على مساحة واسعة من جسده. ونشر المسؤولون عن المحمية حالته على تطبيق تيندر للمواعدة على أمل جمع تبرعات تكفي لسداد علاج الخصوبة المطلوب وتبلغ تكاليفه تسعة ملايين دولار.

وأضاف فيجن أن الخبراء البيطريين قرروا إنهاء حياة الحيوان، فيما يعرف بـ «الموت الرحيم»، بعد عدم تمكنه من الوقوف. وقالت إدارة المحمية إنه تم الحفاظ على عينات جينية (نطف) من سودان لحماية نوعه من الانقراض، عن طريق تلقيح الأنثيين المتبقيتين ناجين (27 عاماً) وقاتو (17 عاماً).

□ نيروبي - أعلنت محمية «أو أي بيجيتا» الكينية عن تفوق آخر ذكر في العالم من حيوان وحيد القرن الأبيض الشمالي، عن عمر 45 عاماً، متأثراً بمضاعفات كبر السن.

وأكد ريتشارد فيجن، المدير التنفيذي للمحمية الواقعة في نانويكي (شمال غرب كينيا)، في بيان له، أن وحيد القرن المعروف باسم «سودان»، والذي كان يخضع لحماية مكثفة على مدار الساعة من الصيد غير المشروع، بإشراف العديد من أفراد الحراسة المسلحين، كان يعاني من مضاعفات مرتبطة بتقدمه في العمر، وهو ما أدى إلى حدوث تغيرات تنكسية في عضلاته وعظامه، إلى

مطعم مصري يبهز رواده بأطباق شاورما الشوكولاتة

الشوكولاتة، وليس اللحم، ثم تُقدّم للزبائن بغطس ملفوف ومسكوب عليها شوكولاتة سائلة وشرائح فواكه. وزبائن المطعم في غاية السعادة ومن بينهم شاب يدعى وائل حمدي. وقال حمدي «أنا شاهدت شاورما الشوكولاتة عبر الإنترنت، فانتبأني حالة من الاستغراب، وتساءلت بيني وبين نفسي ماذا يعني شاورما شوكولاتة؟ ولذلك أردت أن أجربها».

وتابع «لم أندم أبداً على المجيء، وجدت طعمها رائعاً ولذيذاً، إلى جانب أنها مذاق جديد غير موجود بكامل أنحاء مصر». والمطعم مشهور أيضاً بنوع آخر من الحلوى يسمى قنبلة، يتكون أساساً من بودنج الأرز مع المرطبات (الآيس كريم) والفواكه وعصير الفواكه إضافة لحلوى البسبوسة المصرية الشهيرة والقشدة في الأعلى.

آلة صنع الشاورما أمام باب المطعم، بالإضافة إلى الترويج عن طريق الإنترنت، وكانت أكبر دعاية لنا لفت انتباه المارة للشاورما وهي بالالة يتم طهيها، إذ كان المشهد يستوقفهم ويدفعهم إلى التساؤل عن ماهية وطعم الشيء الذي يتم طهيها أمامهم، خصوصاً وهم عاجزون عن تحديد نوع الطعام الذي أمامهم، إذ غالباً يقولون هل هذا لحم أم دجاج، وفي الحاليتين كيف له أن يتم طهيها في الشوكولاتة؟ في الوقت الذي يصنّ فيه المارة على أن ما أمامهم هو لحم بالشوكولاتة نوضح لهم أنها شاورما».

وتابع «البنسات من أكثر حرافئنا وهذا أمر مفروغ منه، لا سيما وأنهن أكثر عشقا للشوكولاتة من الذكور، وعندما قدمناها في شكل الشاورما أعجبتن كثيراً وكان إقبالهن عليها كبيراً». أما شاورما مطعم قنبلة فتُقدّم بطبقات مماثلة أيضاً لكن بأنواع مختلفة من

□ القاهرة - يُقدّم مطعم في العاصمة المصرية القاهرة الشاورما في صورة حلوى باسم «شاورما الشوكولاتة» لئدهش زبائنه المعتادين عليها كوجبة تقليدية لذيذة مملوءة باللحم المتبل.

وعادة ما تُقدّم الشاورما باللحم أو الدجاج المتبل حيث ترص طبقات على «سيخ» دوار وتترك لتتبسبب ثم تقطع لشرائح وتُقدّم ملفوفة في خبز كماج ومزينة بالطماطم وصلصة الطحينة أو الحمص وبعض المشهيات.

وقال حسام الجنائني صاحب مطعم قنبلة، على مشارف القاهرة، إنه أراد أن يقدم لزبائنه مفهومها جديداً وإن الأمر استغرق وقتاً لإقناعهم، وإلى الآن الناس لا تعي ماذا تعني بشاورما الشوكولاتة، وهذا ما يمثل صعوبة كبيرة لنا». وأوضح «ولكي نتكّم من توعية الناس بمعنى شاورما شوكولاتة، وضعنا في البداية



□ ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية تتحدث مع أمين المجموعة الفنية للأكاديمية الملكية للفنون، خلال زيارة أجرتها لها، أمس، في إطار الاستعداد لإحياء الذكرى السنوية الـ250 للأكاديمية.